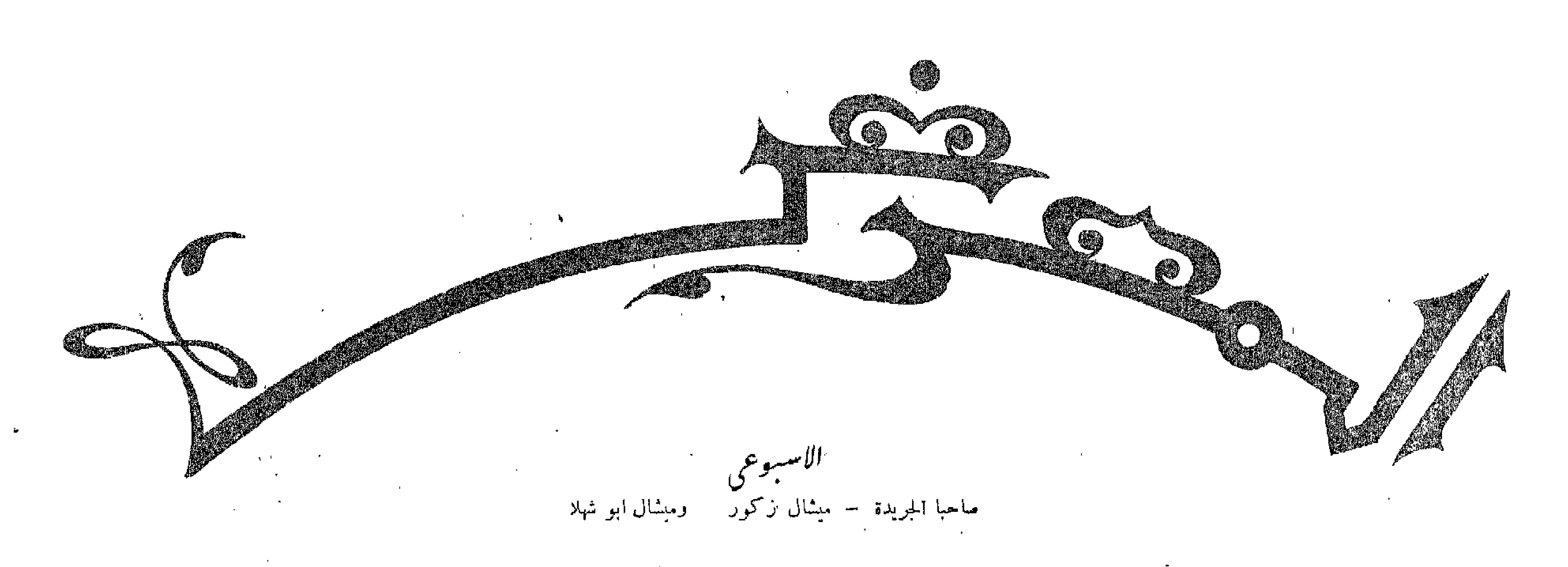
العدد ٩١٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٧ آب



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الرئيسان مكدونلد وتارديو

ننشر هذه الصورة الجميلة التي تمثل رئيسي الحكومتين الانكليزية والفرنسية بمناسبة ما تجتازه وزارة الرئيس مكدونلد من الصعاب في حل مشكلتي الهند ومصر. وما كان من الصدى البعيد للخطبة البليغة التي القاها الرئيس تارديو في نانسي حاملًا على مبادئ كارل ماركس

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
سينيا	٢٣ آب الظهر			٩
كندا	٣٠ »	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ »	٢٨ »
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ »			٢٠ »
باتريا	١١ »	٤ تشرين اول	١٩ »	٢٤ »
باتريا	٢٨ » ثاني	٢٧ » ثاني	٢٨ » ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
اليزيا	٨ آب	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٤ تشرين اول	مرسيليا
اليزيا	٤ » ثاني	استنبول

الاشغال الكهربائية

ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت — طريق الشام نمره ١١٦

الحائزون على شهادة الكهرباء القانونية من مدرسة الصنائع والفنون الجميلة والمتعهدون بتقديم جميع الادوات لها .

من اشهر المقاولين في جميع الاشغال الكهربائية وهم الذين قاموا بتركيب الماكنات الكهربائية في دوائر المعرض وادارته .

تجدون في محلاتهم الادوات الكهربائية والتجربة اكبر برهان

والثريات الجميلة على اختلاف اجناسها باسعار لا تقبل المزاحمة

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (بيرون) محمولها ٢٢٠٠٠ طن تسافر ٢٠ اب سنة ١٩٣٠ راساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) محمولها ٢٥٠٠٠ طن تسافر ١٦ ايلول سنة ١٩٣٠ رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (بيرون) 〃 ٢٢٠٠٠ 〃 〃 ١٥ ت ١ 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

〃 (اديسن) 〃 ٢٥٠٠٠ 〃 〃 ١٠ ت ٢ 〃 رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وباثر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين ج . ده ده اوغلو شارع فوش تلفون ٨ — ٤٥ العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

العدد ٩١٨ السنة العاشرة

المعرض

١٧ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

في طريق الاقتصاد

الخطوة الاولى في استقلالنا الاقتصادي

يقول علماء الاجتماع اليوم ان الاستقلال الاقتصادي هو الاساس الحقيقي الثابت لاستقلال الشعوب السياسي

ونحن ، بدون ان نبحث مبلغ الصوابية في هذا الراي قد بدأنا نشعر انه لا بد لنا لحياتنا الاستقلالية من كيان اقتصادي يحمينا على قدر الامكان عوائل الحاجة القصوى الى كل ما هو غريب عنا لاسيا والعالم باسره يتجه اليوم في سباق شديد المزاحمة الى استغناء كل امة في حوائجها وضرورياتها عن الامم الاخرى بل الى السعي لمزاحمة هذه الامم في عقر دارها .

وعلى هذا السباق سيصل العالم الى يوم يكثر فيه جداً عدد العمال العاطلين لان الشعوب اخذت تستغني في منتوجات معاملها عما كان يرد اليها من معامل الغير وبلغ التحسين في هذه المعامل حداً بعيداً حتى صارت الالة في معمل تقوم مقام مئة شخص كانوا يعملون بمجموعهم في الماضي عملها

وبعد ان كانت بعض الشعوب الكبيرة تحسب نفسها مستودع العالم بالمحاصيل الصناعية واهراءه بالمحاصيل الزراعية رأت نفسها امام خطر جسيم يهدد تجارتها وزراعتها لان بقية الشعوب التي كانت تستورد منها حاجاتها صارت اليوم بواسطة نهضتها الصناعية او الزراعية بغنى عنها

وهذا ما يفسر اليوم هذه الحرب السلمية العالمية التي اصبح سلاحها الاقوى التعريفة الجمركية .

*

اما نحن فاننا ما برحنا ضعفاء جداً لا نجسر على النزول بسلاحنا الضعيف الى ميدان هذا العراك ولكننا بدأنا نشعر شعور بقية الامم من انه لا بد لنا من السير تدريجياً في طريق الاستقلال الاقتصادي والا سحقتنا سحقاً اقدام المتحاربين .

ويمكننا ان نقول اننا اليوم في فجر استقلالنا الاقتصادي وان هذا الاستقلال ما برح طفلاً ناشئاً يلزمه الكثير من العناية والحيطة والدراية سواء كان من قبل الحكومة او من قبل الافراد ليتمكن من النمو والحياة .

والذي يزور بعض انحاء لبنان اليوم يرى نهضة صناعية مباركة — خصوصاً في الشمال — تسير على خطاها نهضات اخرى

كما ان في السهول ايضاً نهضة زراعية تبشر بالحياة والتقدم اذا لاقت عناية وحماية .

ولكننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ان هذه النهضة سواء كانت صناعية او زراعية لا يمكنها ان تعيش اذا لم نتدبر لها كل اسباب الحماية ، وعلى الحكومة قبل الجميع ان تعمل كل ما في وسعها لحماية الصناعة والزراعة في لبنان عن طريق الضريبة الجمركية .

*

لقد ظهر بالامس شبح الخطر على محاصيلنا الزراعية عندما نزلت الى اسواقنا محاصيل العالم تزاحمنا في عقر دارنا

وان المرء ليعجب من هذا الرخص الفظيع في الاسعار عندما يرى ان محصول كندا مثلاً يصل الى بيروت ويزاحم محصول البقاع وحوران رغم اكلاف نقله من تلك الجهات النائية ورغم الضريبة الجمركية عليه . ويتساءل الواحد منا ماذا تكون اسعار هذا المحصول في ارضه اذا كان يصل الينا بهذا الرخص الفظيع ؟؟

ولا ريب ان هذا الرخص هو بذات الوقت دلالة زيادة المحاصيل عن مقطوعية العالم

ولما ضجت الجرائد وضج الناس اهتمت الحكومة اللبنانية اهتماماً جدياً وسارعت الى العمل لحماية الزراعة اللبنانية

ويسرنا ان نقول هنا ان المفوضية العليا اجابت الحكومة اللبنانية على مطلبها وكانت لها اكبر مساعد في رفع الضريبة الجمركية على بعض المحاصيل التي ترد الينا من الخارج وتزاحمنا في ديارنا

ويمكننا ان نقول ايضاً ان حركة حماية الانتاج الوطني قد اخذت اليوم شكلاً جديداً بالاهتمام فرفعت التعريفة الجمركية على كل ما يرد الينا من الخارج ويمكن لارضنا انتاجه

*

بقيت هناك مسألة حماية الصناعة اللبنانية التي ما برحت في اول عهدها بالحياة

وقد زرنا من مدة معامل الغزل الكبرى التي انشأها الاخوان عريضه على مقربة من طرابلس فرأينا هناك حياة اقتصادية حقيقية لا سيا وان هذه المعامل هي الثالثة باتقانها وترتيبها في العالم باسره

وسنخصص في القريب العاجل صفحة مصورة عن هذه المعامل التي ندعو الحكومة الى الاهتمام بها وبامثالها اهتماماً جدياً حتى تصبح في حمى امين من مزاحمة الغير لها ونعتقد ان المفوضية تساعدنا في هذه الحماية بواسطة التعريفة الجمركية كما ساعدتنا في حماية المحاصيل الزراعية

*

اننا نريد الحياة كبقية الشعوب فلا يمكننا ان نبقى مكتوفي الايدي عن العمل بينما بقية الامم تسعى راكضة متسابقة الى الحياة العاملة

ميشال زكور

خليل مطران

بين نداء المعرض وانذار البرق

نأخذ هذه الكلمة عن زميلتنا «البرق الغراء» :

لم يعد يصبر المعجبون بمطران وادبه واخلاقه على عزلته، وهم اكثر ما يشتاقون الصيف لا للتمتع بفاكهته من عنب ورمان فحسب بل للتمتع بالادب ينبت خليل بك مطران اشهى ثماره واعطر ازهاره

فلقد نشرت عصبة العشرة في «المعرض» اعلاناً تسأل من يعرف مخبأ مطران ان يدلها عليه وانا اراهن ان مطراناً سيزيد في تحجبه شيمة كل مطلوب مرغوب

ولقد شاء شاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان ان يرد على عصبة العشرة ببيتين لطيفين ارسلها تحت عنوان «انا ادلكم عليه» هما هذان

(مطران) في أفق الخيال محلق   يستنزل الايات من اشعاره
واذا جرى (مطران) في مضماره   هيهات ان تقفوا على آثاره

اما انا فلي غير طريق هؤلاء الى اكتشاف مطران ؟ والويل له اذا قرأ انذاري وتخلف عن المثول بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشره

الى خليل بك مطران ، المعروف بشاعر القطرين

عليك بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشر هذا الانذار ان تعلن مقرك على صفحات احدى صحف بيروت والا امرنا بمصادرة (البندوره) من جميع اراضي الجمهورية اللبنانية ومنع ادخالها اليها

حرر في ١٢ آب سنة ١٩٣٠   باذن وزارة الزراعة

—ب—

حاشية : الذين يدركون صداقة خليل بك مطران للبندوره حتى ليفضلها على السمكة المشوية والسمن المقلي يدركون قدر هذا التهديد

الملك كارول بين الملكة والتاج

نقلت انباء الصحافة الشرقية عن بخارست ان خلافاً شديداً قام بين جلالة الملك كارول والمسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية وهو يدور حول حفلة التتويج ، فالوزير الاول يريد ان يتم الغاء الطلاق الذي حصلت عليه الملكة هيلانة عام ١٩٢٨ ، قبل حفلة التتويج ، بينما الملك كارول الذي ما زال على شيء من الخلاف مع الملكة يعتبر ان هذه الحفلة الرسمية لا علاقة لها بالشؤون الشخصية .

ولقد بذل المسيو تيتولسكو الوزير المفوض في لندن والموجود حالياً في بخارست اقصى الجهود للتوفيق بين النظريتين ولكنها لم تكلل بالنجاح . اما المسيو مانيو فقد صرح بانه لن يترأس حفلة التتويج اذا لم تحضرها الملكة ومن المحتمل ان يؤدي هذا الخلاف الى استقالة الوزارة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبرائيل نصار : روكس ابو ناضر : شبل دموس

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ نصار

اقمر وجهه وتهلل ، فتيممت اشفار عينيه بجاجة من نوره كأنما هي رشاش من كحل براق كان باقياً في ميل الطبيعة .

جبين جميل يطفو على اديمه لعاب الذكاء ، وانف مستقيم حساس تجاوره عينان صغيرتان وقادتان تجهزتا لامتلاك القضاة والحور معاً فلقد أُشرب إكسيرهما حب الكهرباء في القانون كما أُشرب حب الكهرباء في القلوب والمهج .

خدان مخمران يتلونان بلون الجمر كأن كؤوس الليالي استودعتهما سورة الخمر .

وفم صغير الا من العذوبة يستريح على ذقن صلبة متينة كأنها قطعة قدت من رأيه وخلقه .

متسع الصيت في عالم القانون .

في الندر ما يتناول قضية ولا يظهر فيها على خصمه ، كأن القانون خلع عليه مطرفه القشيب ، ولو فتح له في القانون الفرنسي كما فتح له في القانون العثماني لعُدل فيه بالف محام .

يتقي الشر في امر اصدقائه فهو الصديق الاخص يستأمن في الملمات على عاطفة من يحب ، وقد يتدلف به الاحساس احياناً الى ان يستأمن فيها على عاطفة من لا يحب ايضاً .

ضيق الخلق على الخمرة .

اذا قيض لك ان تجلس في احد مجالسه الليلية واتيت بنادرة كدرت عليه صفاء كأسه فانك لتظل تشرب من مقته ما دمت حلاً بمكانك ، هذا اذا لم يذب عن جلاسه اجمعين ويعف خمرته .

طاه من طهاة الوعود في السياسة يطهي لك منها ما شئت ، فهو من هذه الناحية يمشي والكثيرين من النواب في حلبة واحدة ، اما اذا كان الاسراف في الوعود من فنون السياسة فالاستاذ نصار « ارتيست » فيها .

شغفته سياسة زميله ورفيقه روكس ابو ناضر فهو يحتسبه في المشاكل الخطرة ، الا انه لا يتجانف تجانفه

وفي سياسته ايضاً ثميلة من سياسة قديمة درج صباها وبدلتها سياسة اليوم .

اذا وقع نظرك على رجل غض العود منتج في « مغارة شقير » ناحية عميقة تعود ان يصرف فيها بضعاً من ساعات الليل وقد تكأكأ عليه رهط من الناس مختلف المشارب يجاريه في اتباع الكأس بالكأس وسمعته ينثل كنائن النكات فرادى ومثنى بماجيل من الكلام ورقة فطرية : فقل : هذا الاستاذ جبرائيل نصار .

الاستاذ ابو ناضر

أسرف اهل الارض في الحوادث فاذا اخذت في الرسيم معه تبطنت فلاة مهلكة .

عُبر سياسة ، يدلف اليه الكثيرون ممن اخذ حب المصالح والوظائف قلوبهم دلفة المؤمن الى ربه او الى قديس يشد يده بغرز النيابة ويأخذ الاهبة لنفسه في كل ما يجري ، وتراه في اقصى ضميره وعلى سطحه احيانا يخالس النظر مقعداً في الوزارة .

ترى حبه للشيخ محمد الجسر كلفاً وتعلقه بالاستاذ اده راسخاً ، وقد يكون له من وراء ذلك مأرب ، فهو يعتقد ان الشيخ محمد تعلق عليه جمهرة من الفوائد يستعدي به على نيلها ، ويصور له انه انما يستطيع ان يستنض من الاستاذ اده — خصوصاً في عهد وزارته — بعض الوظائف كرئيس بلدية ومختار . . . لمن يختار .

لم يبوئه الحظ صهوة النيابة الا لينض بيده منها ما يريد ، وقد تدر عليه السياسة فوق ما تدر عليه المحاماة .

له ضلع في جميع الشؤون حتى في انتخابات المدبرين والرهبان ، وقد تكون هذه الانتخابات مواسم له .

يجهد جهده في اركاب الناس متن الوظائف ، ولو أرخيت له الشكيمة على عنانها لقصر هذه البلاد على بقعة تسمى «وطن الموظفين » وكلما فلج بتعيين تلقف ديته ، ولكن الفضيلة التي يسلكها هي انه يقنع بالقليل اذا عز الكثير .

روكس ابو ناضر ! اسم اخذ بمعاقد الشهرة ، لا سيما في الجبال ، فالقرى تعرفه ، وارباب المصالح يحرنجمون عليه ، واروقة الاديرة تتلون بلون ظله ، ودنان اقبيتها تطرب لدى ذكره ، ورعاة الذقون يقسمون باسمه .

روكس ابو ناضر ! «كوميدية» حية ، و « تراجيدية » من لحم ودم تتمثلان في لبنان بين صخوره وشعابه واوديته وقننه ، وسفوحه ومنحدراته .

*

رأس كأنه بناية يستجم على هيكل جبار اكبر من عجوز بني اسرائيل !

جبين مضطرب تثور على قمته شعور مشعثة كأنما هي السنة من الدخان تقول لمن يعترضها : « إن كنتَ ريحاً فقد لاقيت اعصاراً »

وعينان ترأرئان بحدقتيهما وتتوجران النظر الى بعض الناس كأن هؤلاء دواء كريه قضي عليه ان يشربه ، وتنفرجان عن انف باسر يخيل اليك انه يقول « حبذا الامارة ولو على الحجارة »

اذا وقع نظرك على رجل حائر ، يمشي مشية الدرفيل الثائر ، وعليه طلعة الكمي القادر ، وفي حنجرته بحة بعيدة الغور فقل : هذا الاستاذ روكس ابو ناضر .

الاستاذ دموس

وجه مغشي عليه ، او نصف مغمى ، نقيض ما في صدره من البراكين .

عينان ساهيتان كأنما لجت السنة بمعاقدهما .

جبين فيلسوف سامه الدهر اوزار السياسة .

اذا أثر يخطب في حلقة من الجلاس او السمار ظهر فيه الحكيم على السياسي .

قصير القامة ، انقض ظهره حمل المسابح في الزمن الماضي فأحناه .

اما جملة وجهه فتشير الى عراف نجم من سلالة السحرة الكهان ، وقد يكون في سياسته اثر من تكهنه وسحره

سلك في البدء جدد السياسة العربية والانكليزية فكان يناصر فيصل والانكليز في صحف دمشق ، ودارت الايام دورتها فاذا هو يتنكب سياسته الاولى ويقفو السياسة الفرنسية في لبنان ، واذا هو قد ظهر فيه متن النيابة فيه على يد الفرنسيين .

صرف بضعاً من سنوات شبابه في نيويورك فهو راسخ القدم في الانكليزية السكسونية .

خطيب طويل النفس ، جميل العارضة .

قد لا يلزم المنطق في كل ما يقول ، ولكن في ما يقول قوة كافية لتلبس الحقيقة بالمجاز وتنزل السامعين في امرهم على الاذعان لما يريد .

هو للنيابة وهي له .

يدرس جميع المشاريع التي تلقى على المجلس ، ويخص مسائل الشركات بالتساهل . . . . وقد يكون ضغط الشركات الاسود انقى من العاج في نظره ،

ذكي .

ولكنه « فاجر » بالمعنى العامي فقط ، والفاجر يأكل مال التاجر .

كان في البدء ينتسب بحزبيته الى نمور ، ثم حال عن عهده معه الى حزب حيدر .

وقد كان الثلاثة في الماضي حزباً واحداً فهل تدور الايام دورتها عن جديد ويعود الثلاثة سيرتهم الاولى ??

فيم لم تفض به الاهلية الى مطرح في الوزارة ؟ ذلك لان هناك حكماء يخشون على الكرسي ان يستولي عليه الاستاذ دموس فيمتلكه

في العدد القادم :

جورج ثابت : حبيب طراد : اميل ثابت

السجون والجندرمة

يجب نزع السجون من ايدي الجندرمة . حوادث الانتحار ومحاولته تكثر في عهد الجندرمة ماذا قال « الدحيوي » على المشنقة . الانتحار نتيجة التعذيب . الشدة في معاملة السجين مضرة

اذا كان فرار سجين واحد يقيم الحكومة ويقعدها ، ويحملها على تسليم ادارة السجون الى ايدي الجندرمة ليذرعون الارهاب في نفوس المسجونين ويسومونهم عنفاً وتشديداً فمن المعقول ان يكون لانتحار المسجون في ظلمة سجنه اضعاف ما كان لفراره من الهول في صدور اولياء الامر وانه لمن الحكمة والواجب ان تسوق الحكومة تحقيقها الى اقصى مداه توصلاً الى معرفة الاسباب التي تدفع بالسجين الى الانتحار .

هذه كلمة نثبتها كمقدمة لعودتنا الى بحث حالة السجون في الجمهورية اللبنانية والشكل الذي تدار به شؤونها

اننا من الذين يرون الى وجود السجون في عهدة الجندرمة بشيء من الاستنكار ويلحفون في اعادتها الى ادارة ملكية تميل الى فهم معاني السجن والقصاص بما ينطبق على الروح الانساني وعلى نتائج الدروس التي انصرف اليها العلماء في تحليل نفسية المجرم واعتبار الاجرام نوعاً من المرض واستقرار ارائهم على معالجة السجين كمريض .

إن اخبار المسجونين ، وتكرار حوادث الانتحار ومحاولته بين سكان ذلك المجتمع المنبوذ تنطق جميعها بوجود العوامل الكثيرة التي تجعل السجين يؤثر الموت المؤلم على البقاء في السجن حياً .

بالامس أعدم (الدحيوي) فكانت آخر كلماته على ارجوحة القصاص :

« انني افضل الموت على عذاب السجن »

وفي الاسبوع الماضي طلعت علينا نشرة السجن فاذا بها خبر انتحار (حسن عرنوس) وهو من المحكوم عليهم الذين لم يبقَ من مدة سجنهم غير الاشهر القليلة .

وقبله تحدثت الناس بمحاولات عديدة اقدم عليها المسجونون تخلصاً من حياة السجن .

وهي امور لم يسمع بمثلها قبل ان دالت ادارة السجون الى الجندرمة

ان من يدرس تاريخ القصاص في العالم ويتفحص انواعه وضروبه منذ العصور السحيقة حتى يومنا هذا ، ومنذ اعرق الشعوب في الهمجية حتى ارقاها في الحضارة يلمس التطور في القوانين والعقوبات ويرى شيئاً كثيراً من التبدل في موقف الهيئة الاجتماعية نحو افرادها المجرمين .

فالهيئة الاجتماعية التي تخلق المجرمين باغفالها وسوء حكمها ونفسية جيلها لا تملك الحق ان تعاملهم بروح الحقد والانتقام

ليس في الناس من يعترض على الحكومة في معاقبة المجرم ومنع اذاه عن افراد المجتمع ، الا انهم يرون الاعتراض واجباً اذا هي تجاوزت الى تعذيب المجرم او التغاضي عن حماية حياته من آلام الاضطهاد وسوء المعاملة

لقد اصبح قريباً من الثابت ان اليد التي تقبض على السجن في لبنان تعد الانفاس على المسجونين وتدأب على ارهاقهم دون رفق او تؤدة وهي اذا عوتبت على شدتها وفرط عنفها لا تتردد عن القول انها تنفذ القانون وتقوم بالواجب المطلوب منها . فهي اذن لا تحس في عملها شدة ولا ارهاقاً

بقي ان نفهم الحكمة من هذا التدبير والغاية التي قد تتوخاها الحكومة من تسليم ادارة السجون الى هذه اليد الحديدية

لا شك ان حجة الحكومة في التجائها الى الجندرمة هي اعتقادها بوجوب التشديد على المسجونين عبرة لهم وكبحاً لشقاوتهم وارهاباً لهم من العودة الى الاجرام بعد انتهاء قصاصهم

هذا ما نفترضه حجة للحكومة اذ لا سبيل الى افتراض سواها من الحسنات التي يمكن ان تجنى من تدبيرها هذا

فاذا قالت بالاقتصاد ، قلنا لها ضعي السجون بين ايدي الموظفين الملكيين الجديرين بحمل هذه التبعة الخطيرة ، واقتصدي في عدد الجندرمة الذين لا حاجة للبلاد بهم بدليل استخدامهم في ادارة السجون

هذا فضلاً عن ان السجون هي من المصالح الحكومية التي يجب ان لا تبخل الحكومة بالانفاق على ادارتها وتنظيمها

اما حجة الحكومة في معالجة الاجرام بتدابير الشدة وارهاق المسجون ، فلتسمح لنا ان نخالفها فيها فلو ان ارهاق المسجون كان من الوسائل الفعالة في محاربة الاجرام لكنا سمعنا بحسناته يوم كان السجن جحيم العذاب ، ويوم كان التجديف يعاقب بالتنكيل

ان التعذيب لا يمنع العودة الى الاجرام بل قد يزيد في استسلام المجرم الى شر من الاول

وكثيراً ما يكون التنكيل حافزاً لبعض مرضى الاعصاب من المجرمين ، وبعض المتهوسين من نزق الشباب الاثيم على الاستمرار في حياة الاجرام ، وعلى تحول الجرائم الى شبه حاجات تطوق اليها نفوسهم

وزيادة في اقناع اصحاب هذه الحجة نقول ان حكومات العالم التي جرّبت جميع انواع السجون من الزنزانات ، الى سجن الجماعة ، الى حبس العزلة وبلت مختلف صنوف التعذيب تأديباً للمجرمين وقفت عند نتيجة واحدة هي ان العقاب القاسي مضر بنفوس المجرمين ، دافع الى زيادتهم ، حائل دون تناقصهم ، وليس افلاس السجن في معاقبة السجين الا لان هذا النوع من القصاص خال من عناصر الدواء الحقيقي الذي تعالج به نفس المجرم المريضة ، ولا ننسى هنا ان ثلاثة ارباع التاعسين الذين تعج بهم السجون هم من الخلائق الناقصة

ومما لا جدال فيه ان المجرمين على انواع فمنهم الذين امتهنوا الاجرام وتخلقت نفوسهم بالشر فهؤلاء قد الفوا حياة السجن وتعودوا آلامه فاصبحت وطأته عليهم خفيفة وشدته لطيفة ومنهم مجرمو الصدف او مجرمو الاهواء الذين عثر بهم الحظ وزلت بهم القدم فتراهم يقاسون بين جدران السجن امرّ الالام وتتمزق نفوسهم تحت احدى ازمات الشعور والذكرى

فهل من الصواب في الرأي ان نعمد الى الشدة في معاملة المسجونين ا نقتصر على التنكيل بتلك الفئة العاثرة من مجرمي الصدف ومرضى القلوب .

والغريب في امر السجين انه يصبح مكروهاً من حراسه فهو لا يوحي الى نفوسهم غير المقت والحقد ولا يستفزهم مرآه الا الى سوء المعاملة والاضطهاد ، بالرغم من ان المسجونين هم في مجتمعهم المنبوذ اقرب الناس الى النظام واقلهم مخالفة للاوامر المفروضة على رقابهم .

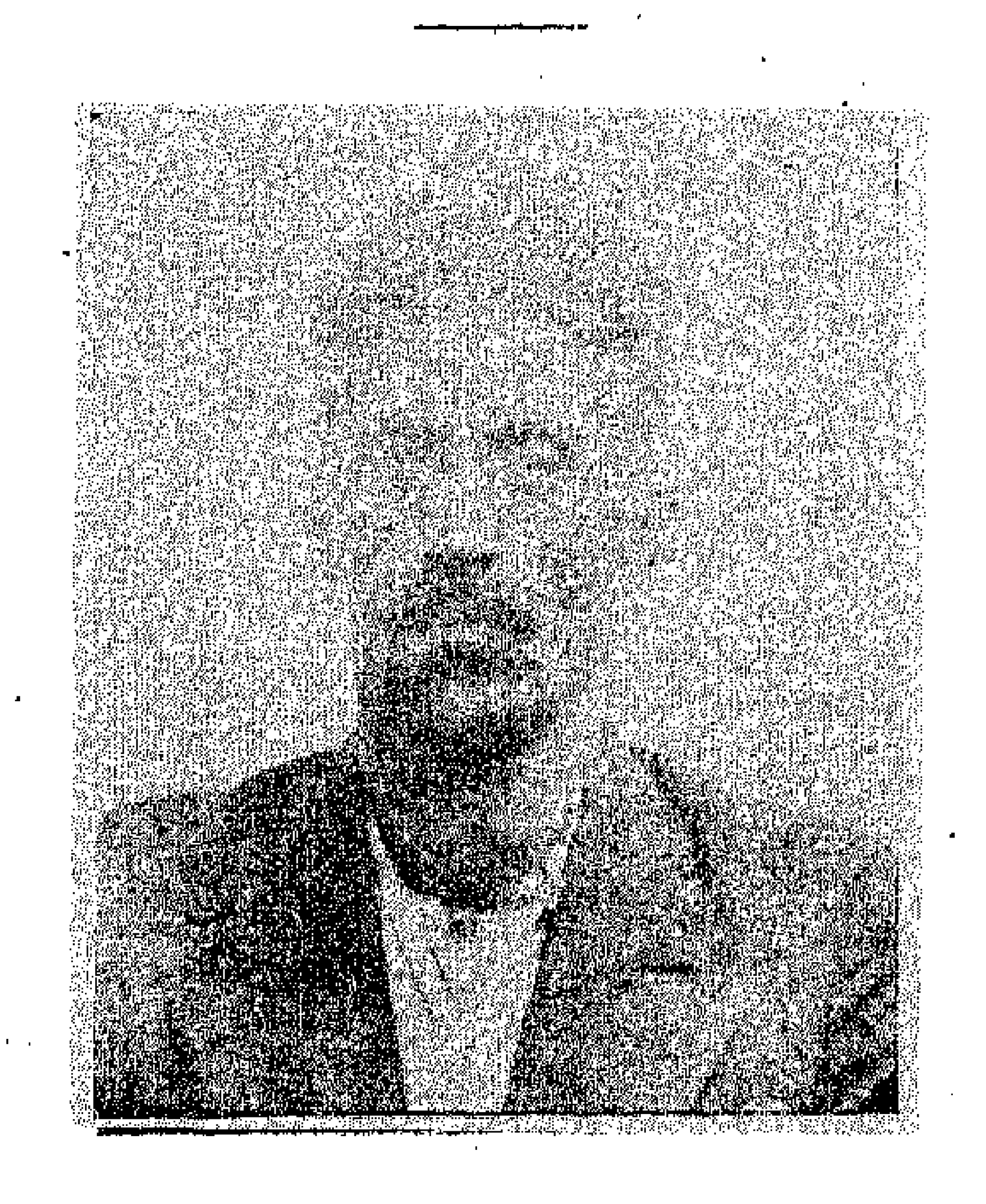
والغريب في امر الحراس لا سيما متى كانوا من الجندرمة انهم لا يريدون ان يفهموا ان سكوت السجين الاجباري ، وحرمانه من الاختلاط بسواه ، واستمراره في حياة الاسر على وتيرة واحدة ، واستسلامه الى مرارة الندم وذكريات الماضي وآمال المستقبل ، وكبح ميوله الجسدية كل ذلك من العوامل التي تسوقه الى الاختلال وفقدان التوازن الطبيعي . اجل انهم لا يفهمون ان حوادث الجنون في السجن تفوق ثلاثاً حوادث الجنون في خارجه فهم اذا لمحوا من السجين شذوذاً او احسوا في حركاته خللاً ، او ازعجتهم صرخة من صرخات آلامه سلقوه بحجارات غضبهم واوسعوه تعذيباً وانتقاماً .

وهكذا نرى في النتيجة ان المسجونين يعمدون الى الانتحار ليتخلصوا من حياتهم المريرة

لقد اطلنا الكلام تعليقاً على حادثة الانتحار في السجن ولكننا ونحن نعلم ان الانتحار هو نتيجة التعذيب لا نستطيع السكوت عن استنكاره بل نعود الى قولنا الاول وهو ضرورة نزع السجون من ايدي الجندرمة وتسليمها الى ادارة ملكية .

وليس يضير الحكومة اللبنانية ان تجعل من مصلحة السجون ادارة حديثة راقية تتفق مع الفكرة العلمية والروح الانساني والفائدة الحقيقية التي يمكن ان ينالها المجتمع من تأديب المجرمين واصلاح نفوسهم .

ميشال ابو شهلا



السجين حسن عرنوس

الذي انتحر في السجن محترقاً بيترول المصباح الذي اسكبه على جسمه لاسباب لم تعلنها ادارة السجن .

القضية المصرية

في صحافة باريس الحرة

كتبت جريدة « البروغره سيفيك » مقـالا في القضية المصرية وحوادث مصر الاخيرة ، صورت فيه بايجاز مواقف الاحزاب المصرية ومباديها ، والمت بمختلف الغايات التي تتجاذب مصائر القضية ، وقد قالت كل هـذا بلهجة حرة بعيدة عن الروح الاستعماري والنزعة الرجعية ، وها نحن ننقل هذا المقال لما تضمنه من الرأي الصريح والحقيقة التاريخية ، ولما توخته الصحيفة من نصح زعماء مصر وتحذيرهم من الخطر الذي يهدد استقلالها . قالت تحت عنوان :

— مصر تعود الى المجازفة باستقلالها —

وهذه مصر ايضاً تقتبس خطة « العصيان المدني » او المقاومة السلبية فقد اجتمع نواب المجلس الذي عطله الملك فوءاد اجتماعاً سريا وقرر الامتناع عن دفع الضرائب

الا ان هذا العصيان خلافاً للعصيان الهندي ليس موجهاً ضد الحكومة الانكليزية . وفضلا عن هذا القرار الخطير فان الوفد المصري نظم في القاهرة والاسكندرية ، وبور سعيد ، والمنصورة وغيرها من امهات المدن المصرية مظاهرات كبيرة ارادها صوتاً حياً للاحتجاج على تعطيل الملك للدستور المصري ، وعلى التدابير الديكتاتورية التي اتخذتها حكومة صدقي باشا

ان الوفد الذي شكله سعد زغـلول باشا هو الحزب الحقيقي الذي يمثل الامة المصرية ويضم تحت لوائه العناصر الوطنية من الطبقة الراقية في مصر ومن افراد الشعب وجماعات الفلاحين فهو والحالة هذه يتمتع باصوات ٩٠ في المائة من الناخبين

اما الملك فإنه لايستطيع ان يرتكز الا على قوى الجيش وبعض الهيئات السياسية التي لا شأن لها ، امثال الحزب الوطني القديم الذي حلته الحكومة الانكليزية زمن الحرب واضطهدته اضطهاداً لم يبق من اعضائه الا الافراد القلائل ثم مالت الى تأييده في العام ١٩٢٢ لمقاومة الوفد . وحزب الاحرار الدستوريين المعروف بميوله الانكليزية وهو الذي تشكل عام ١٩٢٢ بتشويق المارشال اللنبي وهذا الحزب يضم سلالات الارستقراطية التركية والالبانية والشركس وحزب الاتحاد الملكي الذي شكله عام ١٩٢٥ رجال القصر وبعض الاعيان الذين لم يلتحقوا بالحزب الدستوري

*

ان وزارة العمال في لندن اعلنت حيادها التام ازاء النزاع الداخلي القائم بين المصريين وصرحت بأنها لا توافق عـلى كل تدبـير من شأنه ان يمس الدستور المصري . واتفق ان بعض الاجانب سقطوا بين ضحايا المظاهرات المصرية والاضطراب الذي نشأ عنها ولما كانت انكلترا في تصريح ٢٨ شباط عام ١٩٢٢ قد وضعت مواداً احتفاظية منها حماية الاجانب فانها رأت من واجبها ان تسرع بارسال البارجتين . لاسيما بعد ان كانت ايطاليا اظهرت نيتها في تسيير بعض قطعهـا الحربية الى مياه مصر .

الا ان صدقي باشا بالرغم من اعتماده على ساعد انكلترا لبقائه في كرسي الحكم فقد احتج لدى الوزير الانكليزي الاول احتجاجا عنيفاً واتخذ لنفسه صفة المدافع عن حقوق مصر وشكى من حزب العمال انه يشجع حركة الوفـد ، ولعل صدقي باشا من الذين يقدرون عودة المحافظين قريباً الى الحكم وهم الألى دعموا الملك فوءاد مرتين في محاولته اعلان الديكتاتورية .

ولا شك ان موقف وزارة العمال من القضية المصرية دقيق وحرج فهي لا تستطيع ان توءيد الملك في تعطيله الدستور احتراماً لمبادئها الديموقراطية وحذراً من خيانتهـا ، ولا تستطيع ايضاً ان تسلم للوفد بجميع مطاليبه خصوصاً بعد ان ظهرت صلابته في مسألة السودان

*

على ان انكلترا عرفت ان تحتفظ من نتائج هـذا النزاع بالنصيب الرابح ، وان تعود الى النغمة الازلية التي تنشدها في كل ثورة وكل نزاع مصري ، وهي حماية « الاجانب »

وكما فعلت في العام ١٨٧٩ و ١٨٨١ و١٨٨٣ و١٩٢٢ تفعل اليوم لان هذه النغمة هي الوسيلة الفعالة والحجة التي لا جدال فيها لبقاء انكلترا متحكمة في مصير القضية المصرية .

وانه لمن مصلحة هذه القضية ان يغتنم زعماوءها فرصة هذا الموقف الحيادي الذي تقفه وزارة ماكدونلد وان يجعلوا همهم الوحيد بعد تسوية نزاعهم الداخلي حل القضية بالتفاهم مع العناصر الديموقراطية الحاكمة اليوم في انكلترا .

واننا لنخشى كثيراً ان تضيع الفرصة يوم يدول الحكم البريطاني الى ايدي الرجعيين اعداء الاستقلال المصري .

تعريب المعرض

المعرض الممتاز

في اول ايلول

يصدر العدد المقبل من المعرض في اول ايلول وسيكون عـدداً ممتازاً بحجمه ومواده وصوره بمناسبة ذكرى اليوم الذي اعلن فيه استقلال لبنان

فوائد التبرج لصيانة العفاف

كثيرون يقبحون التبرج وينهالون على النساء المتبرجات بانواع اللوم والتقريع ، ويعزون اليهن سوء القصد ، مع ان التبرج فضيلة كبرى كما تقول كاتبة افرنسية كبيرة واليك البرهان الذي اوردته قالت :

يعيش في باريس رجل صاحب مجلة مشهورة ومن عادته ان يقبل جميع الفتيات المستخدمات في ادارة مجلته . فاتفق لاحدى هذه المستخدمات ان تضايقت من عمله ففكرت باستنباط حيلة تتخلص بها من توددات هذا الرجل الثقيل الظل ، فعمدت الى الاحمر وكست به وجهها وشفتيها ، فلما حاول بعد ذلك تقبيلها اصطبغ وجهه بالاحمر ، ومنذ ذلك اليوم اقلع عن عادته وارتاحت الفتاة من غلاظته

فما رأي خصوم الاحمر بعد هذا ، الا يرون انه في كثير من الاحوال يصون العفاف اكثر مما يستدرجه ؟

تكريم رجالات العرب

مأدبة رياض بك الصلح

اقام حضرة الوجيه الوطني رياض بك الصلح مأدبة عشاء فاخرة في مصيفه « عين الرمانة » احتفاء بضيفين كريمين نزلا منذ ايام في ربوع الجبل هما سمو الامير الجليل الشيخ محمد عيسى آل خليفه من كبار امراء « البحرين » ومعالي محمد عـلي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقـاً ، فكانت مأدبته الانيقة عقداً منضداً توسطه الضيفان الكريمان وانتظمت في سلكه نخبة من رجالات العرب وزعماء الوطنية عرفنا منهم ساطع بك الحصري ، ابراهيم بك هنانو ، الشيخ عبد القادر الكيلاني وزير الزراعة والتجارة في الحكومة السورية الامـير امين ارسلان . جميل بك مردم بك . حسني بك البرازي الاستاذ محمد علي الطاهر . الاستاذ احمد الامام والنائبين اللبنانيين ابراهيم بك حيدر والاستاذ ميشال زكور وفريقاً غيرهم من وجهاء بيروت وادبائها وصحافييها وكانت لها روعة خاصة تجلت في اشخاص الضيوف الكرام الذين لمعت في هالات وجوههم اسماء ستة من الاقطار العربية ولقد دل هـذا الاجتماع الفريد على مكانة رياض بك المحترمة وعلى اريحيته ولطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر لصاحب الدعوة ، ونحيي بدورنا ضيوف الجبل الكرام فهم اينما حلوا على الرحب والسعة .

*

تكريم صاحب الشورى

وشاء صديقنـا الرصيف الكريم الاستاذ خير الدين الاحدب ان يرحب بحضرة الصحفي القدير الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى فاقام احتفاء به وتكريماً له مأدبة شاي انيقة في فندق شاهين (عاليه) دعا اليها نخبة من كرام رجالات سوريا النازلين في مصايف الجبل وفريقاً من النواب اللبنانيين والادباء والصحفيين .

وفي اثناء تناول الشاي وقف صاحب الدعوة وتكلم مرحباً بالمحتفى به مثنياً على جهاده الصحفي في سبيل الاقطار العربية ، فرد عليه صاحب «الشورى» شاكراً له وللحاضرين عاطفتهم

وبعد ان اخذ رسم المجتمعين انفرط عقدهم وهم يثنون على الرصيف صاحب العهد الجديد

*

ولقد وصلتنا يوم الثلثاء البرقية التي ننشرها فيما يلي وهي تنبيء بسفر حضرة الاستاذ محمد علي الطاهر الذي نتمنى له السلامة في حله وترحاله

المعرض بيروت

وانا اغادر الجزء الاوسط من الوطن السوري العربي اشكر صحافة قرة العين لبنان والفضلاء من اهله وزواره على ما اولوني من فضل آسفاً لقصر مدة الزيارة معتذرا لعدم تمكني من شكرهم شخصياً

محمد علي الطاهر
صاحب الشورى

اسرار الممثلين والممثلات

لماذا طلقت الممثلة السينمائية (بللي دوف) زوجها ؟

هل الزواج يمنع الفنان من بلوغ امانيه في مهنته ؟ شذوذ ممثلة : رغبتها في الحصول على حريتها واستقلالها

للفنانين ، كباراً وصغاراً ، شذوذ في عقلياتهم يقارب الجنون ، ولعل العبقرية صورة من صور الجنون او لعل الجنون صورة من صور العبقرية .

انها نقطة تحتاج الى ايضاح ولسنا الان في مقام تحليل العبقرية والجنون او البحث عن اصلها الذي قد يكون واحداً ، وانما نحن في معرض الكلام عن سر خطير من اسرار احدى النجمات الساطعة في سماء السينما الصامتة نعني بها الممثلة المشهورة «بللي دوف » التي طلقت زوجها « ايرفين فيلات » بعد ان عاشت الى قربه ست سنوات فكان خلالها مثالاً مجسماً للزوج العاشق المحب المخلص ، فلم تكن تشتهي شيئاً الا اناله اياه ، او يمر في خاطرها فكر الا حققه لها وبذل في سبيل ذلك الغالي والرخيص ، فكانت راتعة بظله في بحبوحة من العيش ، والصحة ، والجمال ، تحسدها عليها الكثيرات من الممثلات انفسهن

ومع كل ذلك فانها طلقته كأنما هذه السعادة التي كانت تنعم بها لم تكن في نظرها سعادة ، بل عذاباً لنفسها الطموحة المتعطشة ، في حين نرى المرأة في هذه الحياة لا تطلب اكثر من الحصول على افخر الملابس ، واثمن الحلى ، فتعيش الى جانب رجل تحبه ويحبها عيشة هادئة ، ناعمة ، لا يعكرها مجاعة نفسية او عوز مالي

ولكن « بللي دوف » فنانة والفنان لا يشعر مثل سائر الناس ، فهي ترى في الزواج ، في زواجها هذا على ما فيه من سعادة وهناءة ، حاجزاً يحول دون عملها على انماء مواهبها الفنية ، بل ترى فيه عاملاً من شأنه اضعاف هذه المواهب ، فهي اذن تريد ان تتحرر من الزواج ، وتستقل بشخصيتها ، فيتاح لها انماء مواهبها في جو طلق من كل قيد . ولهذا السبب وحده اقدمت على طلاق زوجها « ايرفين » فقد صرحت عن موقفها هذا بقولها :

— انني لا اشكو بشيء من زوجي ، وقد افترق الواحد عن رفيقه بملء ارادته وبرضاه وبلا اقل حقد عليه . اننا ما زلنا ولن نزال صديقين . واذا اكرهت على طلاقه فلأنني ارى في الزواج قيداً لمواهبي ليس من مصلحتي كممثلة الاحتفاظ به الى النهاية ، ولقد ظهرت نتائج هذا القيد الثقيل في الادوار التي عهد اليها بتمثيلها فكنت اشعر بسآمة في العمل وبضجر كانا السبب في ضعف اخراج هذه الادوار . . . انني لا اطيق ان يكون للرجل حتى الزوج اقل سلطة على المرأة . ان هذه السلطة التي يسميها القانون حماية هي من بقايا الهمجية الاولى ايام كان الانسان لا يزال يسكن المغاور ، ويصطاد الوحوش ليغتذي بلحمها ويغذي عائلته واولاده . واذا تحملت المرأة بصبر هذه السلطة طوال هذه الاجيال فلأنها في طبيعتها محسنة محبة للخير ، فكانت تتظاهر بتجاهل مقامها الحقيقي من الرجل المستبد ، العاتي .

« وانني اعتقد ان استئثار الرجل في العائلة دون المرأة بتحمل المخاطر والمسؤوليات يورث الانثى ضعفاً في نفسها وجسدها ، وهذا الضعف في النفس والجسد اريد ان اتداركه في شخصي قبل ان يستفحل امره . ثم انني تمنيت في الحياة ان اكون سعيدة فلم يأتني الزواج بالسعادة التي كنت احلم بها فلماذا اصبر عليه واقضي حياتي محرومة مما تمنيت ؟ هل يعيش الانسان في هذه الدنيا مرتين ؟ فاذا اهمل شؤونه ، يؤجل البت في مصيرها يوماً بعد يوم ، فاجأه الموت وهو بعد لم يحقق شيئاً من رغباته

« فانا لا اريد ان يفاجئني الموت وانا في حالة تردد ، ولا اريد كذلك ان اصرف زهرة شبابي في الانتظار العقيم . وماذا يفيدني الطلاق من زوجي بعد ان اجتاز السن التي يحلو فيها الحب وتعذب اللذة ؟

* *

و« بللي دوف » من الحسان الجميلات ، الساحرات وهي اليوم في ريعان الشباب ، وهي وان عاجلها الشيب فظهرت في رأسها بعض شعرات بيضاء ، الا انها جذابة المحيا ، عذبة الابتسامة ، ناضجة الانوثة ، طروب ، لعوب ، لا همّ لها في الحياة الا الاستمتاع بملاذها الى ابعد مدى

فهل تراها تقيم طويلاً على العزوبة . . ام هي لا تلبث بعد حين ان تتخذ لها زوجاً جديداً تسيطر عليه فلا يحول دون عملها على انماء شخصيتها ومواهبها ؟ ؟

« بللي دوف » و « كليف بروك » في رواية « ليلي اللعوب »

استقبال القومندان بيرد

يكلف بلدية نيويورك ٢٢ الف دولار

القومندان « بيرد » رحالة ، مكتشف ، مغامر . وقد قاد بعثة علمية الى القطب الجنوبي فنجحت مهمته نجاحاً باهراً . وعاد مؤخراً الى نيويورك فاستقبلته المدينة افخم استقبال ، وبالغ الاميركيون في تكريمه شأنهم في تعظيم ابطالهم سواء أكانوا رجال علم واكتشاف ، ام ممثلين مشهورين ، او طيارين تفردوا بعمل كبير مثل ليندبرغ عابر الاطلنطيك على متن طيارة صغيرة .

فما كاد ينزل من الباخرة التي اقلته الى ارض الوطن ويسير في الشوارع مع رفاقه حتى احتشدت الجماهير بعشرات الالوف وامطرته بنثائر الاوراق الملونة وخيوطها حتى تجمع منها في الشوارع ما تبلغ زنته سبعمئة طن سدت الطريق على السيارات مما جعل بلدية نيويورك تهتم بتنظيفها فكلفها رفع نثائر هذه الاوراق ٢٢ الف دولار ، فتأمل !

*

الحمامات المختلطة في التاريخ

بمناسبة فصل الصيف وذهاب الناس الى الشواطيء البحرية للاستحمام في المياه المالحة اعلن محافظ مدينة (لويستوف) في انكلترا تنبيهات يذكر فيها السكان بان الحمامات البحرية المختلطة ممنوعة واذا هي جازت في حال من الاحوال فيجب ان تكون النساء بعيدات عن الرجال مسافة مئة متر على الاقل .

فلو ان هذه التعليمات طبقت في الجيل الخامس عشر في هولندا والمانيا لما كان الناس ارتاحوا اليها ابداً ، بل كانوا ثاروا ثورتهم وتمردوا على العمل بها . فقد كانت الحمامات المختلطة في ذلك العهد رائجة رواجاً عظيماً وكان الرجال والنساء يستحمون في الانهر والبحار عراة كما خلقهم ربهم

وقد زار سائح انكليزي بلدة (بروج) في مطلع الجيل السادس عشر فكتب في مذكراته : « يستحم الذكور والاناث عراة جنباً الى جنب ، ولا يرون في عملهم هذا ما يسيء الى الآداب ، بل انهم يفعلون ذلك بسذاجة وطهارة كما يذهب الانكليزي الى الكنيسة »

وقد ذكر هذا السائح انه كان يقضي بعض الاحيان بضع دقائق في رمي قطع المال الفضية الى الماء فتغوص النساء لالتقاطها ، وكان هذا المشهد يلذه كثيراً !

معامل الياس متى
طريق النهر
ومخازنه في شارع سعيد عقل
تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

شهر بين العراة «١»

مدرسة النور للدكتور (فرانزل)

صحافي فرنسوي يمارس العري في المانيا

اعود ، في مطلع هذا الصيف ، الى البحث عن العري وفوائده الجسدية والاخلاقية بحثاً مجرداً من فكرة التبشير ، مستعيناً على ذلك بما كتبه « روجه سالاردين » وهو صحفي فرنسوي زار مستعمرات العراة الالمان مرتين ، ومارس بنفسه الى جانبهم حياة العري ، وحمل زوجه على ممارستها ايضاً ، واختبر بذاته محاسن هذه الحياة الناعمة ، الهادئة في قلب الطبيعة ، تحيط به مناظرها الساحرة ، وخيراتها الوافرة ، بعيداً عن المدينة وضوضائها ، وعن الناس « المتحضرين » وتكاليفهم ، وعن كل ما اوجدته المدنية الحاضرة من قيود للجسم والعقل والغرائز البشرية . وقد كتب عن مشاهداته واختباراته في هاتين الرحلتين مؤلفين سألخص في هذه الفصول احدهما الاخير وعنوانه « شهر عند العراة » .

اعود الى البحث عن العري في مطلع هذا الصيف المحرق لا لادافع عما ذهبت اليه في كتابي « رسول العري » من نظريات تعدت حقل العري الى البحث عن العلاقات الجنسية ، فان مهمة هذا الدفاع اتركها للايام ، فهي كفيلة لي بانجاحها ، وانما لأشرح بلسان من شاهدوا ، فوائد العري وابين مراميه الاخلاقية السامية ، هذه المرامي وتلك الفوائد التي يريد الكثيرون من ابناء هذا البلد تجاهلها لمقاصد في نفوسهم ليس هنا مجال فضحها واعلانها . على انه سيكون لي حديث طويل مع هؤلاء (المتعففين) يوم اعرض لدرس تاريخ العري وتطوراته خلال الاجيال ، فيرى العاقل المنصف اياً مني ومن خصومي على حق في ما يذهب اليه .

والان افسح مجال الكلام للصحفي الفرنسي فيحدث عن زيارته لمدرسة النور في ضواحي لونبورغ ، احدى المدن البروسية في مقاطعة هانوفر الالمانية .

✲

استقبل الدكتور (فرانزل) زائره الصحفي على المحطة وعاد به الى المدرسة ، وفي الطريق دار بينهما الحديث التالي ، فقال الدكتور الالماني :

— . . . اما منهاج مدرستي فلا يختلف في شيء عن منهاج المدارس العليا ، وقد اقرته الحكومة منذ بضعة شهور ، ولكنها لم تأذن لي بقبول الطلبة الصغار . على ان بين تلاميذي صغاراً يعيشون عندي ويتناولون الطعام على مائدتي ويمارسون العري في حديقتي ، ولكنهم مرغمون على تلقي دروسهم في مدرسة بلدة (بتزندورف) ولو رُجع اليهم البت في هذه المسألة لما فضلوا مدرسة على مدرستي ، ولا طريقة للتعليم على طريقتي .

— كم هو عدد الاساتذة في مدرستك ؟

— اربعة بما فيهم انا . غير انني مرتبط بمدرسة في برلين فلا استطيع الاقامة في (كاوزنجن) طوال ايام السنة ، وانما آتيها في ايام العطلة فقط . على انه متى اتسعت دائرة مؤسستي انصرفت بكليتي الى تعهدها بنفسي واستغنيت عن مركزي في كلية برلين .

اما (كاوزنجن) فهي قرية صغيرة مؤلفة من خمسة او ستة بيوت ، ولا يتجاوز عدد سكانها الخمسين نفساً ، بل ان عدد تلاميذ مدرسة الدكتور (فرانزل) يفوق عدد هؤلاء السكان .

✲

دخل (روجه سالاردين) باب المدرسة الخارجي فاذا هو امام بنايتين جميلتين ، نظيفتين ، سقفها من القش ، تحيط بها حدائق غناء ، وغابة وارفة الظلال ، مكشوفة ارضها لاشعة الشمس ، تغلغل بين اشجارها وتمدد على خمائلها وفي مماشيها التلاميذ من الجنسين وهم عراة ، يستقبلون بسرور وغبطة اشعة الشمس المحيية ومجاري الهواء النقي . فاجتاز هذه الممرات في الحديقة الى غرفة هي مكتب الدكتور (فرانزل) علقت على احد جدرانها خارطة المانيا . فلفتت انتباهه على هذه الخارطة نقط حمراء ، فسأل عن معناها فاجابه الدكتور :

— هذه النقط الحمراء تدلنا على مواقع دعاة العري المنتشرين في انحاء البلاد كافة ، وترى ان عددهم غير قليل .

ويطل الواقف في هذه الغرفة على باب نصف مفتوح هو باب المطبخ ، فارسل (روجه سالاردين) نظراته من خلال شقه ، فوقع بصره على امرأتين في لباس الحمام تعدان طعام الغداء للتلاميذ . فدهش كيف ان هاتين المرأتين ليستا عاريتين كما كان ينتظر ان تكونا . ولم تطل حيرته ، وانتقل به الدكتور (فرانزل) من المكتب والمطبخ الى غرفة ملاصقة لهما فيها سريران ، وكرسيان ، وخزانة ، وطاولة للزينة ، وقال له :

— لا بد انك تشعر بحاجة الى بعض الراحة ، ولا بد ان تكون متضايقاً من ملابسك بسبب هذه الحرارة .

ونادى على خادمته فاقبلت وهي في لباس الحمام ، تحمل منشفة وماء وصابوناً للزائر ، وعادت من حيث اتت . ولما خرجت قال الدكتور :

— اغتسل الان ، ومتى انتهيت من زينتك الحق بي فاكون بانتظارك على ذلك السطح .

ودله عليه من النافذة . وبعد ان اوصاه بان يطلب من غير حياء ما قد يحتاج اليه ، اقفل عليه الباب ومضى . فبقي (روجه) وحده . فانتزع عنه ثيابه واغتسل ، ولما اتم زينته اسرع الى السطح حيث كان الدكتور (فرانزل) جالساً الى مائدة عليها اقداح ، فدعاه للجلوس الى جانبه وقدم له مرطبات من عصير الاثمار ، وقال :

— انني اعجب كيف تستطيع استبقاء هذه الملابس على جسدك ولا تختنق لشدة الحر ؟

— ولكني نزعت عني (الجاكتة) ولم يبق على جلدي سوى القميص .

— ان هذا القميص وحده كاف لان تبدو في نظرنا كثير الملابس . . . أليس لديك ثوب للحمام ترتديه وترتاح من اثقال هذه الثياب الغليظة ؟

— لقد تركت حقائبي في المحطة . .

— اذن ، فسأقدم لك ثوباً للحمام من اثوابي ، فان حالتك تحزنني جداً !

وعبثاً حاول (روجه) اقناع مضيفه بانه لا يشعر بحرارة ، فلم يستمع لكلامه ، وعاد به الى الغرفة التي اغتسل فيها وقال له :

— ابدأ بنزع الباقي من ملابسك فسأذهب لاحضار لباس الحمام لك .

ومضى ، ولم يلبث ان عاد يحمل لباس الحمام ونعلاً من الجلد ، وقال :

— ارتدي هذا القميص واحتذي هذا النعل ، وهيا بنا نزور ارض النور .

✲

في الطريق قال فرانزل :

— ان ارض النور مستقلة عن بناء المدرسة ويضطر الذاهب اليها ان يجتاز طريقاً عامة ، ولذلك تراني مرغماً على الاحتفاظ بلباس البحر . اما داخل سورها فالعري المطلق اجباري . . .

— اجباري ؟ !

فاجاب الدكتور وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وقال له :

— اي نعم ، اجباري !

وظلا يتابعان سيرهما حتى بلغا الى مدخل ارض النور ، فاذا بها ارض واسعة الارجاء ، مترامية الاطراف ، يحيط بها سور من الشريط وقد كتب على لوحة كبيرة قائمة هناك هذه العبارة : « ارض النور ، لا يدخلها احد الا باذني » .

فاجتازا السور ، حتى اذا مشيا بضع خطوات التفت الدكتور الى رفيقه وقال له :

— يجب الآن نعطي للتلاميذ مثلاً عاطلاً .

ونزع عنه لباس الحمام وظهر امام روجه سالاردين « ربي كما خلقتني » ثم رمقه بنظرة معناها ان افعل مثلي . .

فلم يتردد الصحافي الفرنسوي عن الامتثال لارادة مضيفه ، وظهر هو ايضاً في لباس جده آدم قبل الخطيئة . . . وسارا جنباً الى جنب بين التلاميذ المنتشرين هنا وهناك على الخمائل يستحمون باشعة الشمس ومجاري الهواء ولا شيء يستر عورتهم ، واخذ الدكتور « فرانزل » يشرح لزائره بعض ما تهمه معرفته عن مساحة الارض ، فاذا بها تبلغ عدة هكتارات تقوم فيها الاشجار وتنبت في جنباتها الاغراس وانواع الاعشاب ، ويسرح ويمرح في غاباتها الآيلة ، والخنازير البرية ، والارانب والغزلان ، وتعيش هذه الحيوانات آمنة ، لا يحاول اقتناصها احد من سكان المدرسة .

قال روجه :

— وهل الغاب آهلة بالحيات ؟

— الفلاحون يؤكدون وجود الحيات .

— ويلاه !

— ولكن قد مضى على وجودنا في هذا المكان اربع سنوات فلم نعثر يوماً على حية واحدة .

وظلا يتنقلان في اطراف « ارض النور » حتى بلغا الى رابية تكشف العين منها على اروع المناظر الطبيعية وابهجها فقال الدكتور :

— انت ترى ان المكان واسع ، وانه ليتفق لي ان اضيع زبائني فابقى الدقائق الطوال ابحث عنهم فلا اهتدي اليهم مما يجعلنا بعيدين عن الانظار ، في مأمن من الفضوليين وهل تظن ان في القرية مخلوقاً واحداً تحدثه نفسه بترصدنا ؟ ان الفلاحين منصرفون الى اشغالهم وليس بينهم من يفكر

في غير عمله ·

وبينما هما عائدان من الرابية التقيا بجماعة من العراة بين نساء ورجال واولاد فشعر « روجه » امامهم بحياء وخجل ، وتردد في الظهور عليهم عارياً · ولكنه لم يلبث ان غالب هذه العاطفة وتقدم منهم ، فاذا بفتاة ممددة على ظهرها تبتسم له في سذاجة ولطف · وهي شقراء اللون ، وافرة الحسن ، عارية من كل لباس · وشاهد الى قرب هـذه الفتاة عائلة بكاملها تمارس العري ، وقـد لحظ ان الاولاد الصغار لم يدهشوا لمرآى عريته ، بل كانوا ينظرون اليه نظرة عادية كما لو كان في حالة طبيعية مألوفة ·

قال الدكتور فرانزل يخاطب روجه :

— اجلس قليلاً على هذه الخميلة ·

فجلس الى جانبه ، فشرع الدكتور يحادثه في مختلف المواضيع ، فبحثا عن الفلسفة ، والميكانيك ، والادب · وبينما هما يتجاذبان هذه الاحاديث اقترب منهما احد مشوهي الحرب الاخيرة واشترك معهما بالحديث فقال :

— اما الحرب فحماقة اكثر مما هي فظاعة · ان الذين يستفزون الشعوب بعضها على البعض الاخر انما هم مجرمون اشرار يستحقون اشد العقاب صرامة بلا اقل شفقة · وان امثـال مؤسسات الدكتور « فرانزل » يجب ان تكون منتشرة في جميع انحاء العالم : ففيها يُعلم الاحداث كيف يجب ان يعيشوا لا كيف يجب ان يفتك بعضهم بالبعض الآخر ، وفيها يلقنون كذلك مبادئ كره الحرب وحب السلم ·

وفي هذه اللحظة تقدم طفـل ابن ثلاث سنوات من « روجه سالاردين » وجعل يلاطف احدى وجنتيه مبتسماً فرحاً ثم قطف زهرة وقدمها اليه كأنما هو يقول له « هذه الزهرة هي عربون صداقتي لك » فاغتنم الدكتور « فرانزل » هذه الفرصة وصور مشهد الطفل يلاطف الصحافي الفرنسوي · وقد علق هذا الاخير على ذلك بقوله انـه يحفظ نسخة من الصورة وانه مستعد ان يُريها لكل من يشك في صحة هذا الحادث ·

*

وتأييداً لكلام هذا الصحفي الفرنسي اقول ان الاستاذ بولس الخولي ، استاذ عـلم التربية في الكلية الاميركية ، رافق في الصيف الفائت بعثة من الاساتذة الاميركيين الى المانيا لزيارة مدارسها وكلياتها ودرس طرق التربية الحديثة فيها ، وقد ذكر لي في حديث جرى بيننا شيئاً عن المؤسسات التي زارها برفقة البعثة وهي شبيهة بمؤسسة الدكتور « فرانزل » واراني صوراً اخذها بنفسه تمثل تلاميـذ من الجنسين دون العاشرة من عمرهم يقومون وهم عراة بالتمارين الرياضية في الهواء الطلق ·

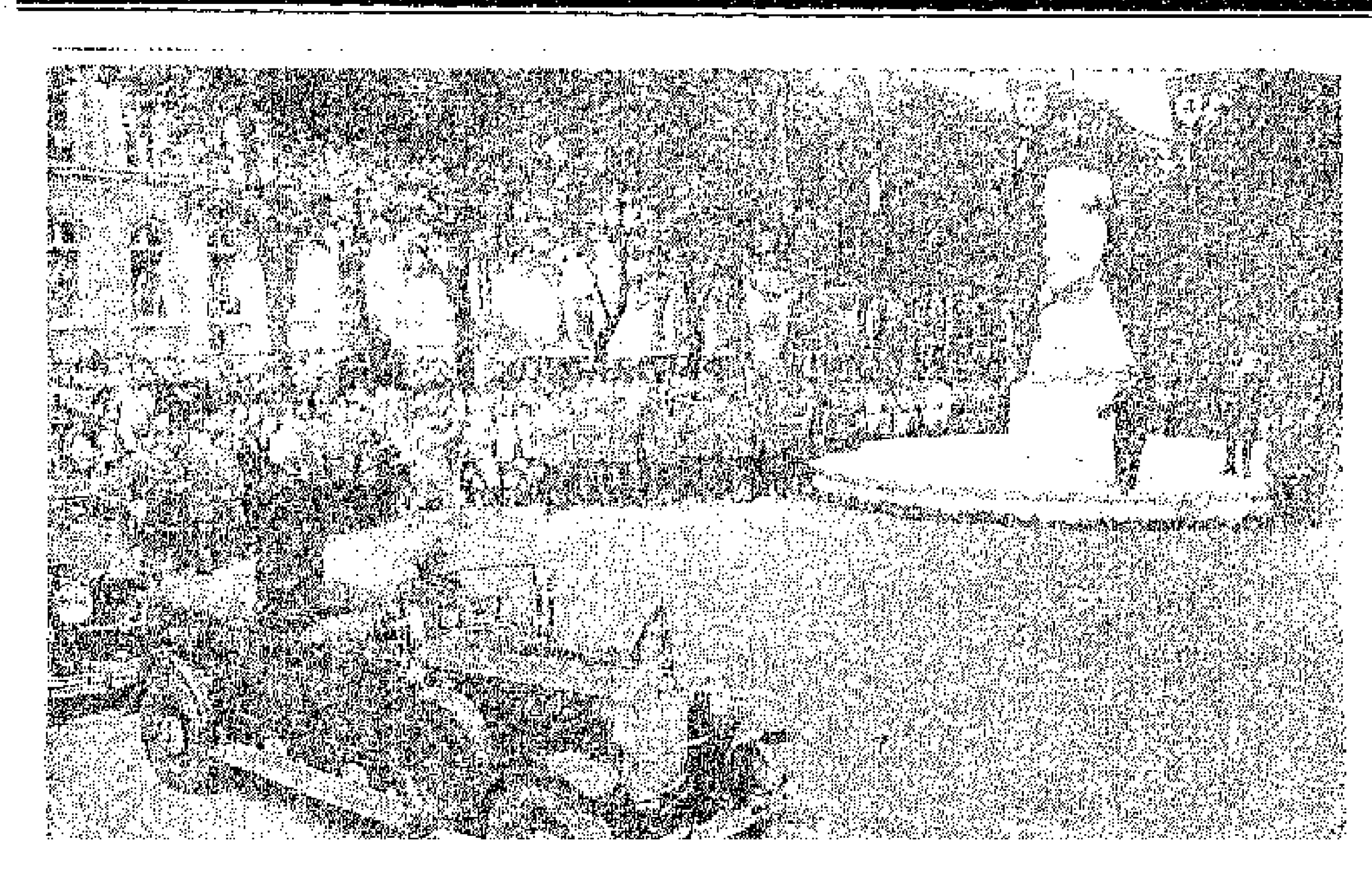
فؤاد

الاول (مشيراً الى سيف معلق) انظر فانا لا انسى اليوم الذي سحبت فيه هذا السيف اللماع

الثاني — انت ؟ ما عهدي بك تحب الدماء الى هـذا الحد ، فكيف كان ذلك واين سحبته ؟

الاول — سحبته باليانصيب

في مايانس



يمثل هذا الرسم الرئيس هندنبورغ واقفاً في سيارته امام التمثال المنصوب في ميدان شيلر تذكاراً لتحرير البـلاد الرينانية

وقد نشرنا في عدد سابق مشاهد من جلاء الجيوش الفرنسوية عن مقاطعـة الرينانيا



المسيو برونينغ

رئيس الوزارة الالمانية عند وصوله الى الريشستاغ وفي « جيبه » مرسوم رئيس الجمهورية بحل المجلس

لا شقر بعد اليوم

يقول العالم الطبيعي المسيو « مازون » ان النساء الشقر لن يلبثن ان ينقرض جنسهن حوالي العام ٢٠٠٠ اي بعـد سبعين سنة · وهو يعتقد ان هذا التحول سيحدث في المدن الصناعية دون القرى الجبلية والارياف ويعزوه الى ان المواد الموجودة في جسم الشقر سوف لا تستطيع مقاومة هـذه الحياة التي تحياها النساء في المعامل والمصانع فتتلاشى شيئاً فشيئاً ، ولا تاتي سنة ٢٠٠٠ حتى تمسي هذه المدن الصناعية خلواً من امرأة شقراء في طبيعتها ·

وهو يعتـقد ايضاً ان اللون الاشقر معرض اكثر من سواه للزوال بتاتاً في المدن المتحضرة بسبب هـذه الحياة المكهربة التي يستسلم اليها اهل المدن فتقضي عـلى الحيوية في اجسامهم

ولكن المسيو « مازون » نسي ان يقول لنا ما عسى يكون اللون الجديد الذي سيحل محـل اللون الاشقر · ونسي كذلك انه ما دام الاوكسجين بالوجود فاللون الاشقر ابدي بالرغم من كل هذه الطوارئ الطبيعية في الجسم الانساني

اسعد الناس في العالم

روى سائح فرنسوي انه يوجد في جبال « التيرول » الايطالية قرية جبلية تدعى « غورغل » توزع الكهرباء على سكانها لقاء كيلو واحد من السمنة في السنة يقدمه صاحب البيت للشركة ·

ويوجد في ولاية « باد » في المانيا قرية اسمها « دورنبرغ » ينعم سكانها بما لم يسبق لسواهم ان نعموا بـه ، فانهم لا يدفعون ضرائب بتاتاً ، بل هم يتناولون مجاناً كمية من الحطب تقدمها لهم شركة حاصلة عـلى امتياز التحطيب في الغابات المجاورة للقرية وهذه الغابات مشاع بين السكان

امـا سكان قرية « ريبرر » في فرانكوني فانهم معفيون من الرسوم التي تفرضها الحكومة على بعض الصناعات والارزاق ، وهم يتناولون من شركة استثمار ارض ملـك للقرية مبلغاً سنوياً يقدر بـ ٣٥٠ فرنكاً توزع عليهم فيصيب كل نفس ما لا يقل عن بضعة فرنكات

*

الاغا زارو يستغل عمره

سواء أصحت دعوى « زارو اغا » الذي يدعي ان عمره مئة وخمسين سنة ام لم تصح فالرجل قد سافر الى الولايات المتحدة ليعرض على سكانها ويخطب فيهم ، باسطاً الاسباب التي اطالت بعمره الى هذا الحد

وهو قد سافر على حساب انصار منع الخمور في تلك البلاد فانهم قد رأوا فيه حجة تؤيد دعوتهم ، فان هـذا « الآغا » التركي يقول انه احتفظ بعافيتـه وصحته بفضل امتناعه منذ ولادته عن تعاطي المسكر والتدخين

ويريد انصار المنع بدعوته اليهم ان يستغلوا هذه الظاهرة ويقنعوا مواطنيهم من اعداء المنع وعشاق المشروبات الروحية ان السكر يقصر العمر · فهل نرى وسيلتهم هذه تنجح ؟ اما الرابح في كل حال فهو « الاغا » الذي انطلت حيلته على الاميركيين وها هو يستثمر سنه ولا يلبث ان يصبح صاحب ثروة طائلة ·

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته

زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

حديث عن التربية والاجتماع مع الدكتور جميل صليبا

حاجة اللغة العربية الى الترجمة والانتخاب في الترجمة : وجوب تعويد الصغار على الابداع
هل يؤدي تحسين التربية والتعلم في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربية خاصة ؟

جمعتني بصاحب الحديث مهنة من اشرف المهن هي مهنة التدريس في معهد واحد .

هو رجل ذو قامة معتدلة الطول والسمنة ، يميل لون بشرته الى السمرة الحنطية . يكاد بالجهد يتطاول ليتمسك باول درجة من عقده الثالث . اتمّ دروسه الثانوية في مدرسة الحكومة التجهيزية بدمشق ثم قدم امتحان الذهاب الى فرنسا على نفقة الحكومة لتتميم دروسه العالية فكان نجاحه باهراً . مكث في باريس نحواً من سبع سنوات وعاد الى دمشق حائزاً على شهادة دكتور بالفلسفة وليسانسيه في الحقوق من جامعة السوربون . ومما هو جدير بالذكر مع الاعجاب عربية الدكتور الصحيحة حتى في قلب باريس ، فقد الف اطروحته لنيل الدكتوراه في فلسفة شيخ فلاسفة العرب ابن سينا . وها هو اليوم استاذ الفلسفة في معاهد الحكومة بدمشق يدرسها باللغة العربية ويعطي في مدرسة الروم الارثوذكس التجهيزية دروس الفلسفة بالافرنسية . وهو عضو عامل في مجلس المعارف السورية الاعلى ، واحد فاحصي البكالوريا السورية .

جرت بيني وبين الاستاذ صليبا احاديث عديدة في مختلف المواضيع فكنت القى منه اجوبة مقنعة طافحة بالبراهين الدامغة تبرهن عن ذكاء فطري وعن دماغ مشبع بالعلم والمعارف . اخيراً خطر لي ان اوجه اليه اسئلة فلسفية ، وهو الدكتور بالفلسفة ، اعتقدها تلذ لقراء العربية وبنوع خاص لقراء المعرض الكرام فسألته عن الفلسفة العربية فقال :

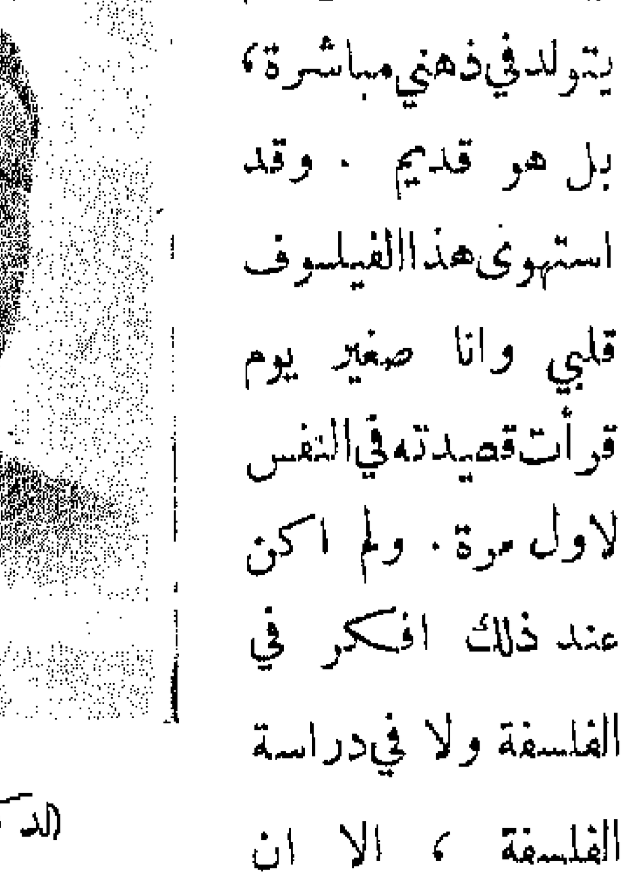
— بينما انا ذات يوم اقيد اسمي في السوربون لدخول فحص الاخلاق والاجتماع ، اذ جاء طالب تركي يسأل امين سر الجامعة عن اللغة التركية هل يستطيع ان ينتخبها كلغة حية يقدم بها الفحص بدلا من الانكليزية او الالمانية او الايطالية او الروسية او الاسبانية . فقال امين السر ، وهو لا يسخر ، ان ذلك بكل اسف غير موجود في الانظمة الحاضرة . فسأله الطالب حينئذٍ عن السبب ، فقال لاننا لا نعرف لكم ادبا ولا فلسفة فمتى يظهر ادباء وفلاسفة في بلادكم ندخلهم في برنامج الفحص . قد يكون عندكم اليوم نهضة حديثة ، ولغة جديدة ، وادب خاص ، ولكن ذلك لم يسمح بعد لمجلس معارفنا الكبير بادخال لغتكم في صف اللغات الحية . فلما سمعت هذا من امين سر الجامعة قلت في نفسي الحمد لله ، ان لنا لغة خاصة وادباً خاصاً .

— وفلسفة خاصة ؟

— لم استطع عند ذلك ان احكم في هذا الامر لاني كنت اجهل حقيقة الفلسفة العربية . كنت متأثراً باراء بعض المستشرقين الذين ينكرون وجود فلسفة خاصة ذات لون عربي ، ويزعمون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة . الا انني بعد ان اطلعت على كثير من عناصر هذه الفلسفة اصبحت الآن اعتقد بوجود فلسفة عربية . يقولون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة وينسون كثيراً من الخطوط العامة التي تمتاز بها الفلسفة العربية . ولو لم يكن من الفلسفة العربية الا ما سعت به للتوفيق بين الدين الاسلامي والفلسفة اليونانية لكان بذلك كفاية . فنظرية فيض الوجود عن واجب الوجود ، وتسلسل العقول العشرة من العقل الاول الى العقل الفعال ، وصفات العقل الفعال واثره ، كل ذلك مما يكشف لنا عن عناصر وفوارق خاصة . اضف الى ذلك ان عناصر الفلسفة العربية غير موجودة كلها في اثار الفلاسفة مثل الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن طفيل ، بل موجودة ايضاً في كتب علم الكلام وآثار الصوفيين . وهذا الامر الاخير اعترف به (رينان) بعد ان انكر وجود فارق بين الفلسفة العربية والفلسفة اليونانية ولكن (ريتر) (وغوتيه) كانا اعدل منه .

— هل رغبتكم في اثبات هذه الفكرة هي التي دفعت بكم الى وضع كتابكم في فلسفة ابن سينا ؟

— كلا ، ان البحث في فلسفة ابن سينا لم يتولد في ذهني مباشرة ، بل هو قديم . وقد استهوى هذا الفيلسوف قلبي وانا صغير يوم قرأت قصيدته في النفس لاول مرة . ولم اكن عند ذلك افكر في الفلسفة ولا في دراسة الفلسفة ، الا ان الانطباعات القديمة ، وان زالت من الشعور فانها تعمل في النفس بصورة لا شعورية ، فما ظهر اثر ذلك التأثير القديم الا يوم اضطررت الى اختيار موضوع اؤلف فيه اطروحة للحصول على الدكتوراه .



الدكتور جميل صليبا

— الا تفكرون في ترجمة كتابكم الى اللغة العربية ؟

— لا افكر في ذلك الآن ، واعتقد ان تعريب كتاب يبحث في ما بعد الطبيعة غير ضروري الآن لنهضتنا العلمية . لا تتولد الحاجة الى هذه المواضيع الا بعد نموّ التدريس العالي في البلاد العربية . ونحن في نهضتنا العلمية لا يجب ان نقلد الماضي ونتبعه في جميع خطوطه بل يجب ان نكتفي بمعرفته والاطلاع عليه ، على ان نضم اليه عناصر جديدة مقتبسة من الفلسفة الحديثة . نحن احوج الآن الى ترجمة اثار الفلاسفة المتأخرين من ديكارت الى برغسون منا الى معرفة فلسفة القرون الوسطى .

نحن اليوم في دور انتقالي ، وهذا الدور الانتقالي يضطرنا الى الانتخاب . لا ينبغي لنا ان نترجم كل شيء ، بل يجب ان ننتخب ، فالترجمة انتخاب كما ان التدريس انتخاب . لما كنت تلميذاً في دمشق قرأت آثار (غوستاف لوبون) التي ترجمت الى اللغة العربية فاعتقدت اذ ذاك ان (لوبون) هو اول فلاسفة العصر الحاضر . فلما ذهبت الى باريز ، رغبت في معرفة قيمة هذا الكاتب بالنسبة الى غيره من اساطين الغرب ، فخاب املي ، ووجدت نفسي مخدوعاً . هذا طالع لا احسد عليه غوستاف لوبون ، وان كثيراً من المفكرين يُعرفون في البلاد الاجنبية قبل ان يشتهروا في بلادهم ، وهذا الامر ينطبق تقريباً على هنري برغسون . الا انني لا اظن ان انتقال آثار لوبون دون غيرها الى اللغة العربية كان نتيجة انتخاب معقول وتفكير طويل . وما ادري ، لعل حالتنا الفكرية العامة لا تتحمل اكثر من ذلك وعلى كل فانني ارى انه يجب الانتخاب في الترجمة حتى لا تسود الفوضى في الافكار والاصطلاحات .

— هل تعتقدون ان حياتنا الفكرية اليوم يجب ان تتغذى بالترجمة فقط

— قلت لكم اننا اليوم في دور انتقالي ، واستطيع ان اسمي هذا الدور بدور الترجمة . فينبغي لنا ان نزيد ثروة ادابنا بترجمة الاثار الاجنبية الخالدة . اما تغذية حياتنا الفكرية بالترجمة فقط فهذا امر اخر . لا يمتاز انسان على انسان الا بالابتكار . وكذلك الامم فانها لا تمتاز الا بالابداع . علينا ان نترجم ، ولكن قد تؤدي هذه الترجمة منذ الان الى خلق آثار فكرية مبتكرة . ومن يدري ، قد يدرك جيلنا هذا دور الابتكار اذا اصلحنا اصول التدريس وعودنا الصغار على الابداع بالتربية الحدسية الحرة والتعليم الاستقرائي الذي يؤدي الى نمو التفكير الشخصي . اعتقد ان فقدان الابداع في التفكير ناشئ عن فساد التعليم ، حتى لقد يتعذر عليك اليوم ان تجد مفكراً مبدعاً لافكاره ، بل نكاد كلنا لا نفكر الا بافكار مستعارة

— هل تعتقدون ان تحسين التربية والتعلم سيؤدي في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربيه خاصة

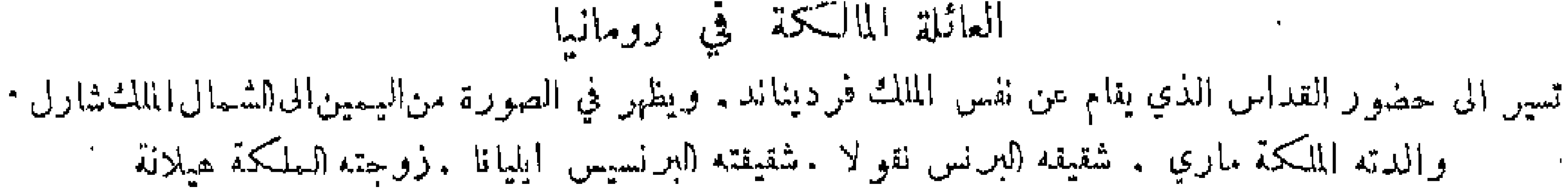
— لا استطيع الحكم في امر المستقبل ، واعتقد ان المستقبل في هذه الاشياء على الاقل لا يقبل التقيد . ولكني اعتقد انه لا يكون لنا مذاهب فلسفية خاصة بنا الا بعد اصلاح التعليم واحياء التفكير الحر . اذا رغبنا في ذلك واردناه اشرق علينا شيء من النور والالهام وتولد على شواطئ البحر المتوسط الشرقية نوابغ مثل ديكارت ولوك ولينبيتز وكنت . ومهما يكن من امر فساد الحالة الفكرية الحاضرة فان اليأس من اصلاحها ضعف لا بل هو عار . يجب ان نؤمل ونسعى بنشاط وسرعة . ليس التباطؤ في السير في عصر السرعة داعياً الى التأخر فحسب بل هو داع الى الموت

الشماس ملاتيوس صويتي

انتقام من دائرة البريد

حدث منذ عهد قريب ان احد سكان العاصمة الفرنسوية حكم عليه بغرامة لانه رفض ان يدفع فرق الرسم على طرد جاءه في البريد . فدفع الغرامة ، ولكنه اعتبر ان الحكم عليه كان ظالماً ، ففكر في استنباط وسيلة للانتقام من مصلحة البريد . فاشترى قطعة ارض منفردة في جبال الالب تبعد ٢٧ كيلومتراً من اقرب مركز للبريد وابتنى فيها كوخاً واقام في الكوخ رجلاً عجوزاً اشركه في جريدة يومية تأتيه من باريس .

فاضطرت مصلحة البريد ان تعين موزعاً خاصاً يحمل كل يوم عدد الجريدة الى صاحبه . ولما حاولت الاحتجاج لدى ساكن الكوخ هددها سيده باقامة الدعوى عليها . فاكرهت في آخر الامر على ترضية المنتقم منها بهذه الصورة ، فاعادت اليه الغرامة التي كان دفعها بسببها ودفعت له تعويضاً مالياً شرط ان يقطع اشتراك الجريدة فتنجو من دفع مرتب شهري لموزع خاص



العائلة المالكة في رومانيا

تسير الى حضور القداس الذي يقام عن نفس الملك فرديناند . ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال الملك شارل . والدته الملكة ماري . شقيقه البرنس نقولا . شقيقته البرنسيس ايليانا . زوجته الملكة هيلانة



جلالة ملك رومانيا شارل الثاني والملكة هيلانة في آخر رسم لهما

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

الشيخ عبد القادر المغربي

اديب لغوي قديم ، اخذ شيئاً من رشاقة العصور الاخيرة مطلع على شوارد اللغة وصعابها فاصبحت تنقاد اليه طائعة متى دعاها ميال الى التجدد ، غير ان مآخذه والمدد الذي لديه من منتجات قرائح العرب القدماء فلذلك نرى صراعاً بين ميله الخصوصي وذخيرة ادبه العربية فهو لو تعمق بلغة « نابوليون » وكان لديه مددمنها لتغلب الاول .

وعى في ذاكرته اخبار العرب على اختلاف عصورهم وقبائلهم ، فتسمعه محدثاً عن نوادرهم واخبارهم فتشعر في نفسك انك امام اصمعي ثانٍ .

احب العرب حباً خرج عن نقطة الاعتدال فاصبح هياماً بهم وتعصباً لهم ،فهو يود ان يجعل كل شيء على هذه الارض عربي الاصل وله طريقة غريبة في ارجاع الكلمات الى اصلها العربي .

متشبث جداً برأيه واثق من نفسه ، تسأله عن مسألة فيبدي رأيه على الفور واذا حاولت مناظرته لا تنجو من قوارص كلماته .

غزير المادة في الابحاث اللغوية فقد يلقي محاضرة طويلة في اشتقاق كلمة واحدة .

روائي

له طريقة مبتكرة لصوغ حوادث التاريخ بقالب روائي لو انصرف الى تأليف الروايات لأوجد للعربية فناً جديداً من فنون الادب اعني به « الرومان » المبني على حادث تاريخي ، ولكان « دوماس » اللغة العربية ، فهو يقدم لك حادثاً جرى في عصر من العصور فيصوره تصويراً دقيقاً مطابقاً لروح العصر الذي وقع فيه ويشبع الموضوع وصفاً وبحثاً حتى يخيل اليك ان الراوي احد الذين وقع الحادث في عصرهم

وهو في المعارف ركن عظيم يخدمها عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق واستاذاً كبيراً في كلية الآداب من الجامعة السورية

*

ربع القامة احاطت برأسه عمامة بيضاء تظلل وجهه فكانت كغيمة تظلل الشمس عند اغتسالها في البحر قبيل الغروب

عينان براقتان ترسلان اشعة الذكاء والعبقرية ، انف جرماني فيه شمم عربي . فم لا تفارقه الابتسامة كأن قلبه يملي عليه كلمة « الاخلاص » ومبسمه آخر حروفه له لحية دغدغها المقراض فذهب بشعرها ولم يبق الا بعض شعرات بيضاء هي رسم عظمة السنين

مخلص ، طيب القلب طاهره ، لا يعرف للرياء معنى فهو كطفل بطيبة قلبه لكن في رأسه من الذكاء والعقل لو قرن الى شيء من السياسة وفرقه على مدينة لنافست اثينا القديمة

تحدثه فيجيبك بعجلة كمسافر مستعجل يخشى ان يدركه الظلام في وادٍ وعر وتشعر بحركة في رأسه كأنه يشير اليك « دعني »

ترعرع بين غياض عروسة لبنان « طرابلس » حيث يفوح عبير ورودها وليمونها فاكتسبت روحه لطافة ربيع تلك الرياض ، ونشأ على شاطئ ذلك البحر فاخذ عنه الثبات في المبدأ ، ورأى امواجه تتحطم على تلك الصخور الصماء فكان في وجه الدهر صخرة لا تتزعزع .

وتخرج على نوابغ النيل في الازهر الشهير فكان علامة عربياً يكمل ما في لفظة عربي من ذكاء وفطنة

صاحب نجياء بردى واسكرته خمرة لطف الفيحاء وملأت عقليته عظمة تاريخها العربي القديم ، فإذ به سوري صميم سعادة سوريا سعادته وشقاؤها شقاؤه لكنه عندما يذكر تلك البقعة من لبنان تراه يذوب عاطفة وحنيناً الى اول مكان ابصر فيه النور



بدوي



فقيد الفضيلة والادب

المرحوم الخوري يعقوب صفير

ننشر رسمه بمناسبة الحفلة التأبينية التي اقامتها له جمعية ابناء القليعات الخيرية اقراراً بجهوده وفضله وتقديراً لعلمه وآدابه . رحمه الله وعزى قلوب اله وذويه .

طاقة ازهار «١»

مذاهب الجمال

الجمال والحب . عناصر الجمال . مقاييس الجمال

« ثلاثة يستطيعون ان يفهموا الجمال : شاعر وموسيقي وفيلسوف
بلوتان»

الاستاذ منير العجلاني من ادباء دمشق الممتازين ، وهو مأذون بالحقوق من جامعة باريس ، وقد درس في السوربون الادب والصحافة . وانك لتتلمس في المقال التحليلي الذي ننشره له في ما يلي جدة طريقة ، ومادة غزيرة ، وفكرة ناضجة ، وصورا جديدة قليلا ما تعود قراء العربية قراءة مثلها في هذه البلاد قبل بضع سنوات :

*

توطئة

للفتح حقوق ... وهذا الفن من الادب ، فتــح في ادبنا العربي ... واذا كنت ادعي لنفسي حقاً في هــذه « الطاقة » التي انفقت فيها من قلبي اكثر مما انفقت يداي ، وسكبت في تهذيب خطوطها وتأليف الوانها ما سكبت ، فهو ان اصونها عن الانوف التي لا تشم العطر ، وعن العيون التي لا يفتنها الجمال

والى سر استاذي المرحوم (استيق) والى العلامــة (لالو) اللذين افادتني دروسهما ، واستعرت من حدائقهما اجمل ازهاري ، اهدي : « طاقة ازهار »

الجمال والحب

... كانت في احدى كنائس باريس صورة بارعــة تمثل القديس سيباستيان في العراء . وهو قديس جميــل ، شاب ، في عينيه سحر ، وعلى وجنتيه ورد ، ممتلئ الجسم ، ممشوق القامة .. وكانت امام صورته آنية من فضة ، فيها ازاهير رائعة زاهية الالوان ، وعلى بعد خطوتين .. كاعب فتانة تصلي ، وتنظر الى الصورة !

تنظر الى الصورة وتتأوه وتئن .. فيخيل الى الراهب ان صورة القديس ملأت قلب الفتاة خشوعاً وحباً الهيــاً ، فيرتاح الى ذلك ، ويظهر ارتياحه بمشيته المتثاقلة المتبخترة .. واما الفتاة فتمضي ابداً في تأملاتها ، وتقر بها عشرات الدقائق وهي في ذهول !

ثم يدخل الكنيسة شاب ذكي جم الشكوك ، فيمزق ستائر السكون ، ويصيح بالرهبان بنغمة هازئة معنفة :

— (ماذا يعمل الزهر في كنيسه ! ?..

وي ! لو انكم فهمتم سر هــذه الازاهير لالقيتم بها بعيداً وحطمتم آنيتها ، في كل زهرة عرس حرام !

ان اعظم الفساق لا يجرأ على ارتكاب المنكر الذي ترتكبه زهره !) «١»

وهل كان منظر الزهرة التي تفتحت عنها اكمامها وبرزت فيها الذكور والاناث تتعانق وتتلاثم ، بأخف عــلى قلب الراهب من الرجــل والمرأة المستهترين يغذيان عاطفتهما في الطريق العام ! ?

ثم يلتفت الى الكاعب الفاتنة ويقول لها متلاطفاً :

لك ان تخفي — ولكن عن غيري ! — حقيقة هذا الحب الذي يضطرم في قلبك ! لقد احببت القديس ، ولكنك تجهلين حبك ، فأن الانسان متى احب تشترك في الحب كل ذرة في جسمه وقلبــه ، واذا كان الحب الصوفي الغامض قريباً جداً من الحب الشهواني ... فحبك انت غير افلاطوني لانك امرأة يا صويحبتي وهذا القديس رجل ! فاعجبي بجماله ، واحفظي حرارة حبك لغيره ... لانه هو ، صورة !

... وانتم ايها الرهبان ، انني ارثو لكم ، ولا اكاد اصدق ما يقال فيكم ... فمن يستطيع في هذا العالم الجميل ان يعيش ورعاً متديناً وكل شيء يستثيرنا الى التعانق والتلاثم حتى الزهر الفاسق ، الذي تقدسون !..

*

وظاهر ان الرهبان شعروا بالموقف المحرج فاخرجوا الصورة والازهار والبنت من الكنيسة اتقاء الفضيحة ...



الاستاذ منير العجلاني

ولكننا لا نحفل هذا جميعاً ، وانما نحفل من هذه القصة الغريبة (التي وقعت وعرفها الناس) بشيء واحد ... هو ان هذا الشاب الشكاك كان يعتقد ان الجمال لا بد من ان يستثير الرغبة وانه لا يفهم الا بها !..

ومن هاهنا ظهرت مدرسة الشهوة التي تزعم ان منشأ الجمال هو غريزة النوع ، وان الجمال يتمثل للرجل ابداً في شكل امرأة !

وقد اسرف الدكتور « رو » في افكاره التي استمدها من تجاريب « داروين » فزعم ان ما تواضعنا على تسميته جمالا هو (مجموعة شروط « مورفولوجية » تنم عن تلون الشخص بلون البيئة التي يعيش فيها والوظائف التي يصطنعها وان الجمال اذا كان مهيجاً غريزة النوع ، فمعنى ذلك انه حال بالصفات اللازمة لبقاء النوع وتجدده في احسن الشروط .)

ثم اسرف رفقاؤه في الاستنتاج فزعموا ان غريزة النوع هي التي تهيمن على الانسان ايضاً فيبدع الفنون

كان شيلر يقول : ان هذا البلبل الذي يغني على افنان حديقتي لا يغني لمطلق الرغبــة والشهوة ، فليس من شك عندي في انه شعر بجمال الكون ، فشدا به

ولكن رفقاء الدكتور « رو » ردوا عليه يقولون : ان البلبــل لا يغني الا في الربيع ، فليس الجمال هو الذي يسحره (لان الجمال يسحر في فصول السنة كلها ..) ولكن البلبل يغني للانثى ، فغريزة النوع التي تهيمن عليه في الربيع هي التي تهتاج عاطفته فيصدح باجمل النغم واطربــه ويبدع فناً

وينسى هؤلاء ان الرجل يمتاز من الطير بذكائه المهذب الذي يقهر الغريزة ، او يعيش ، على الاقل ، في عالم مستقل عن عالمها ، ويفهم من الاشياء غير ما تفهم .. ويخطئون كثيراً كثيراً ، في خلطهم بين الحب والشهوة وبين الجمال الانساني او الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال في عالم الحيوان والطير

الخطأ الاول

(في فهم الحب وفي عدم التفريق بين الجمال والحب)

يخطئون في فهم الحب لأنهم يسكرون بمثــل قول الشاعر العربي :

مــا الحب الا غمزة ولثم كف وعضد ...

كما اسكر « ده موسه » تعريف احــدهم الحب بانه « تماس بشرتين »

ولكن الحب مختلف جداً عن هــذا الذي يقولون ، فانه اذا لم يكن كما تخيله قيس بن ذريح :

هل الحب الا لوعة بعــد لوعة
وحر عــلى الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا لبيــل كلما
بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

فانه على كل حال اعمق من لثم الكف والعضد واسمى فهو حلم مثالي ، تعيش فيه عناصر من الحس مهذبة وكاملة

وقد ثبت ان رجال العبقرية الذين هم اقدر من غيرهم على تفهم الجمال ، قصيرة شهواتهم ! فان نيتشه ، كما تقول اخته ، لم يعرف العاطفة المبتذلة ، برغم انه ترك ، لاصحاب الادب الشهواني ، سلاحاً كثيراً !..

وكان (ليبنتز) يقول : « انا لم اكن في امتحاني جمال الاجسام النسائية باكثر من آلة ذكية ، وكنت انسى انني رجل ! »

وهو — لو ذكر انه رجل — لما كان يمتحن الا هواه .. ولا يغذي الا ذوقه ... ولكنه يريد شيئاً آخر ، يريــد النظرة البريئة التي لم تضطرب ، يريد « نظرة الفن » !

يريد ان يذوب في الشيء الذي يعجب به ، فيعود هو وهذا الشيء عنصراً واحداً ، ولا تهدمو[illegible] مدتها عناصر نفسية . وليس امعن في التهييج بعد من عنصر الشهوة الذي بقدر ما يشتد وتهيمن احساساته على الجسد تكون النظرة الفنية الى الشيء الجميل مضطربة وضئيلة القيمة !

يقول ستاندال : ان العــاشق الذي يخفق قلبه ، وهو ينظر من بعيد قبعة القش البيضاء التي تلبسها حبيبته ، يندهش للبرودة التي يعاين بها اجمل الخزائن من قرابه !

ولكن هذا الحب الذي يملأ القلب فلا يسع شيئاً اخر ، ليس معناه اننا نحب المثل الاعلى للجمال ، او اننا نحكم على الجمال بحبنا ، فيكون الشيء جميلاً بقدر ما يثير من حب فينا او من شهوة ...

(١) هذه الجملة الموضوعة بين قوسين كبيرين استعرناها من رواية لاناتول فرانس .

ولو صح هذا ، لما كان لشيء في العالم قيمة ، ولكان منبع الفنون الجميلة كلها الغريزة ! ومن اين ؟ والامر كما يقول « ماكس نوردو » : (.. لو ان وزن الاحساسات هو الذي يحكّم في الصنائع ، لكان يجب على الرجل ان يصنع امرأته (والمرأة عاشقها) فوق اعظم عبقرية عرفتها الانسانية .)

فليس وزن الاحساس معيار الجمال ، بل ربما اشفق البعض على المحب من وزن الاحساس هذا !

كان بالزاك يقول لدوماس الابن مؤلف غادة الكاميليا وهو يسير معه في حدائق القصر الملكي : أي بنيّ ! اني وزنت ما ينفقه احدنا في ليلة غرام ، فهو نصف مجلد ! فلا والله ، ليس ثم امرأة تستحق ان يضحى لها مجلدان !.. وكان يقول لغوتيه : انا لا ابيح لك الحب ، الا في رسائل الغرام ، فانه يهذب الانشاء ويلطفه !..

واظن ان قيمة الشهوة ، حتى في الادب الشهواني نفسه ، غير عظيمة .. فكيف تكون عميقة الاثر في عالم الجمال الصافي؟!

ومن السخافة توهم بعضهم ان الكاتب لا يجيد في كلامه على الشهوة مثلاً الا اذا انهكت الشهوة انفاسه ، فكثير من الكتاب يجيدون وصف الاشياء التي يكرهونها ، والاعمال التي لم يستطيعوا عملها في الحياة . وعالم الخيال كما قال اوسكار وايلد ، اجمل من عالم التجريب واصدق !

الخطأ الثاني

هو خلطهم بين الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال الذي يؤخذ به الطير ! . كنت اقرأ منذ ايام كتاباً للفيلسوف نيتشه ، فوجدت هذه الجملة :

« سألت (آريان) عاشقها الفلسفي :

— لماذا تشد اذني يا (ديونيسوس) ؟ فاجابها :

— انني اجد في اذنيك شيئاً مفرحاً ولذيذاً .. فلماذا لا تكونان اطول ؟ .. »

فاذا كان ديونيسوس يحلم بهذا فغير غريب ان تعشق الحشرات الملقحة الازاهير الغليظة الصبغة ، الغليظة الشكل فالجمال عند هذه الحشرات هو اللون الزاهي ليس غير ! ولكن الانسان لا يكترث لهذا ولا يستحسن ان تطول الآذان ليستطيع ان يلعب بها .. فليس الحب ولا السرور هما مقياس الجمال عندنا

ومثل هذا يقال في الطيرات ! فان ريش الطيور وحده يفتنها (وقد تعمدت ان اقول الطيرات لان الشيء الملحوظ هو ان الذكر في عالم الطير هو الذي يتزين وينشد ويلعب ويزهو بنفسه ، واما الانثى فتشتغل عنه بحماية اطفالها ، وان كانت تشبه نساءنا بدلالها ، وكم حدثوا عن دلال الاوزة!)

الان وقد المممت بما بين الجمال والحب من صلة ، اوجز القول في عناصر الجمال ومدارسه ..

عناصر الجمال

يزعم (غويو) ان الراعي التعب اذا شرب كأساً من الحليب شرب معها انشودة رائعة طروبا !

وان المحموم الذي تضع على جبينه قطعة من الثلج البارد يرتاح اليها مثل ارتياحه الى شكل جميل !...

ولكن اساتذة الجمال كلهم يعتقدون ان الاصوات والخطوط والالوان وحدها عناصر الجمال ، فالرجل اذا سمع صوتاً جميلاً يستعيده في نفسه ، واذا رأى شكلاً جميلاً قلد خطوطه بحركاته الداخلية ونظراته ! ومعنى ذلك ان السمع والبصر يحكيان على الاشياء ، وهما بعيدان عنها فيتاح للذهن ان يكوّن لما يرى ويسمع صورة فنية يسكب فيها شيئاً من نفسه ... واما الشم واللمس والطعم فان اثرها في الجسم محدود لا تستخدم فيها الا حاسة واحدة قد تستثير في انحاء الجسم لذة ما ، ولكنها لذة غامضة سلبية وغير علوية ، فهي اذن حواس فقيرة لا نستطيع ان نعدها من حواس الجمال !

(فيمكن ان نقول مثلاً ان طعم الحليب البارد لذيذ ، ورائحة العطر منعشة ، واما ان نقول انهما جميلان .. فلا !..

مقاييس الجمال

وثم من يقول : ليس للجمال مقياس ، فان تحليله هو هدمه ، وما كان الجمال الا وحيا يوحى !

واصحاب مذهب « العاطفة الفنية » او « العاطفة الرمزية » يعتقدون اننا نخلع على الاشياء حالاتنا النفسية ، او نتوهم انها تعبر عن حالات نفسية ، فنحن اذا نظرنا الى اعمدة من مرمر ، قصيرة او طويلة ، ضخمة او هزيلة ، تحتمل بناء جباراً ، او تصطف حواليه في مثل حلقة من الكواعب ، توهمنا ان هذه الاعمدة تعاني مثل ما نعاني ، او تمثل لنا هيئات من الجمال البشري ، وربما اصطنعنا ونحن مأخوذون بها هيئات تشبهها تخيل لنا اننا مثقلون باحمال او اننا في حضرة حسان ... وما اكثر النساء اللائي يعتقدن ، في دمشق ان القمر يمثل وجه شاب ! ويخادعن انفسهن فيرين فيه الانف والفم والعينين ... حتى الشعور !..

ومن ها هنا ينشأ تقديرنا للجمال ، فنحن ننسب كل شيء الى الجمال الانساني ، ولا نعرف الاه

ويزعم اصحاب مذهب العدد ان الكثرة هي معيار الجمال فالشيء الكثير هو الجميل ! وهذه نظرية جد غريبة فانظر كيف يفسرها اصحابها . يقولون :

الانف الجميل توجد مثله انوف كثيرة .. واما الانف القبيح فلا يوجد مثله تماماً الا قليل .. نعم ، قد نجد انوفاً من الانوف القبيحة التي تنتهي بخطوط غليظة ، منحنية او منكسرة ، على اشكال شتى ، ولكن كل واحد من هذه الانوف لا يشبه الآخر ! واما الانوف الجميلة فانها تتشابه لانها قربت من الكمال فخفيت بينها الفوارق وتضاءلت المزايا

وهكذا القدود ! فان القامة الجميلة هي القامة المعتدلة وهي ، في الواقع ، القامة التي تُصادف كثيراً

وهناك من يقول ان الجمال لا يرى إلا من وراء زجاجة الفن ، الذي يصطبغ بألوان تتغير مع الأزمنة والبلاد ، فان اصحاب المذهب الرومانتيكي في فرنسا كانت تخفق قلوبهم لرؤيه جبل شاهق أو نهر متدفق ، واما اصحاب المذهب المدرسي (كلاسيك) فما كانوا يكترثون لهما .. بل كانوا يفضلون على الطبيعة المتوحشة ، مهما بلغ من فتونها ، خمائل الزهر التي هذبتها يدا فنان!

وهكذا الأوروبي قد تضحكه آيات الجمال الصيني ويسخر منها ، ولكنها اذا نُظرت من وراء زجاجة الفن ، لم تفقد شيئاً من جمالها و « قدرها » !

دمشق — منير العجلاني

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة « القصة » ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

بيان

تعلن لزبائننا الكرام باننا نقلنا محلنا واشغالنا المختصة بالبانكه للطابق الاول من بناية السادات سليم وشاكر وعبدالله صعب في شارع النبي فالرجاء مراجعتنا في الحاضر والمستقبل بالمحل الجديد المذكور صندوق البوسطة ١٨٩

تلفون ٢٦ — ٧ : عنواننا التلغرافي كوزير بيروت

كرياكوس وزهير

اعلان

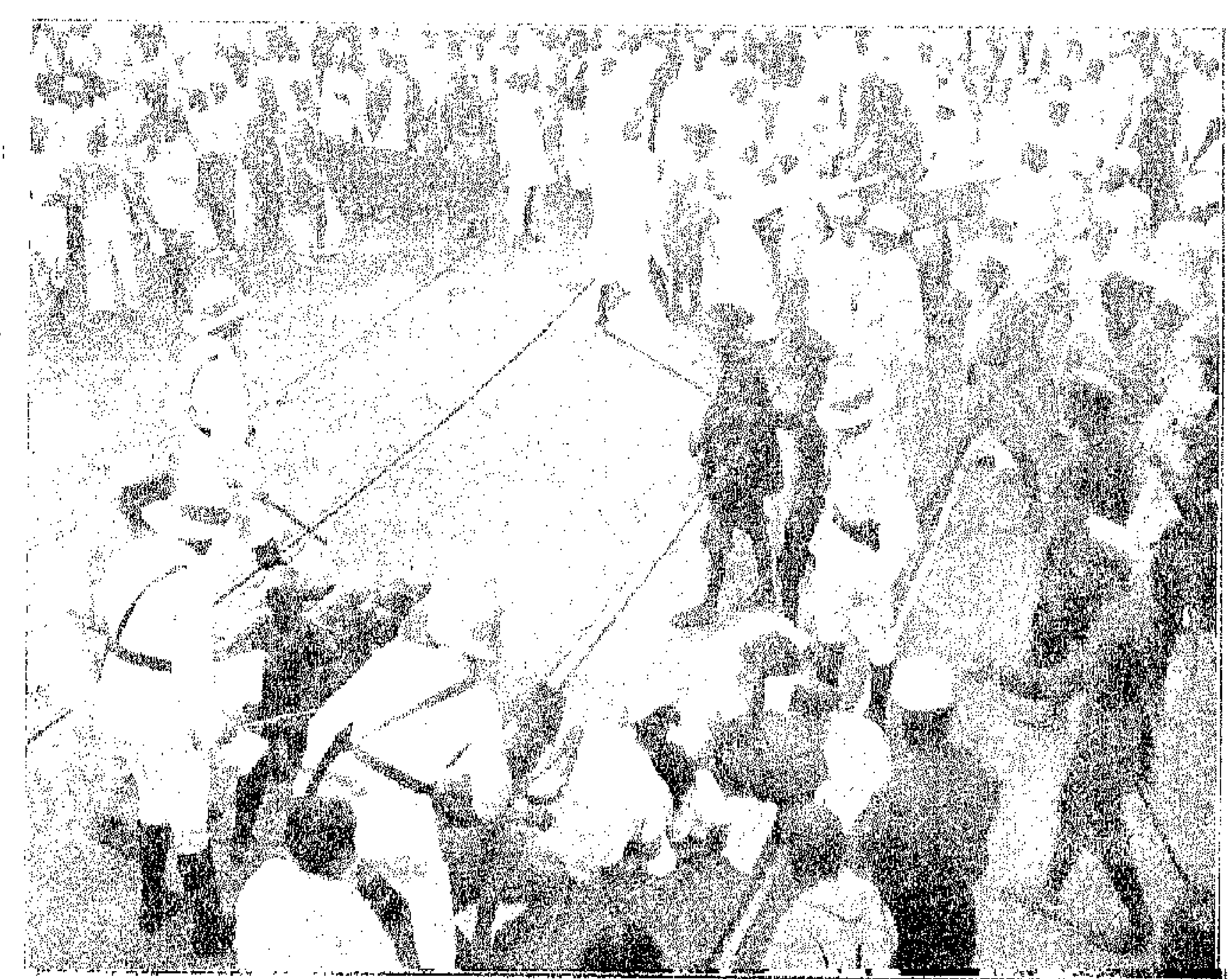
تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المقيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة

فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة





حوادث الهند — مظاهرة دامية في بومباي وهذه الصورة تمثل نقل الجرحى على المحامل بعد اصطدام الاهلين بالجنود الذين اعملوا في المتظاهرين العدي والنبابيت

صورة غاندي تباع في شوارع بومباي

انكلترا والهند

تبذل الحكومة الانكليزية اقصى جهودها للحيلولة دون استمرار العصيان المدني في الهند الذي مـا برح حتى اواسط الشهر المنصرم مصحوباً بالمظاهرات العنيفة لا يقف في وجهه حزم الحكومة وشدتها واعتقالها الزعماء ، بل يزيد في اتقاد نيرانـه منظر مئات الجرحى التي تسقط في كل مظاهرة تحت سنابك خيل الجند وضربات عصيهم . وفي الصورة المنشورة الى أعلى هذا الكلام مشهد من المشاهد الدامية التي تتكشف عن امثاله تلك المظاهرات

على ان انكلترا لا ترى في قمع هذه المظاهرات بالشدة والعنف الدواء الناجع لايقاف العصيان المدني فهي تعالجه بالطرق السياسية التي عرفنا من آثارهـا البارزة ان زعيمين للحزب الهندي المعتدل قاما بزيارة غاندي في سجنه وتحدثا اليه بشؤون الحالة في الهند وحلولها ، ثم انتقلا الى «الله آباد» معتقل الزعيمين الوطنيين موتيلال نهرو وجواهرلال نهرو

والمعروف ان هاتين الزيارتين وما دار فيهما من الاحاديث للوصول الى حل المعضلة الهندية كان بالاتفـاق مع نائب الملك وغاية انكلترا ان تضع حداً للعصيان المدني وان ترى جميع الاحزاب الهندية تشترك بمؤتمر لنـدرا المختلط الذي سيعقد في تشرين الاول المقبـل ليفصل للهند ثوبها الجديد ويخلع عليها نظام « الدومينيون »

فكاهات

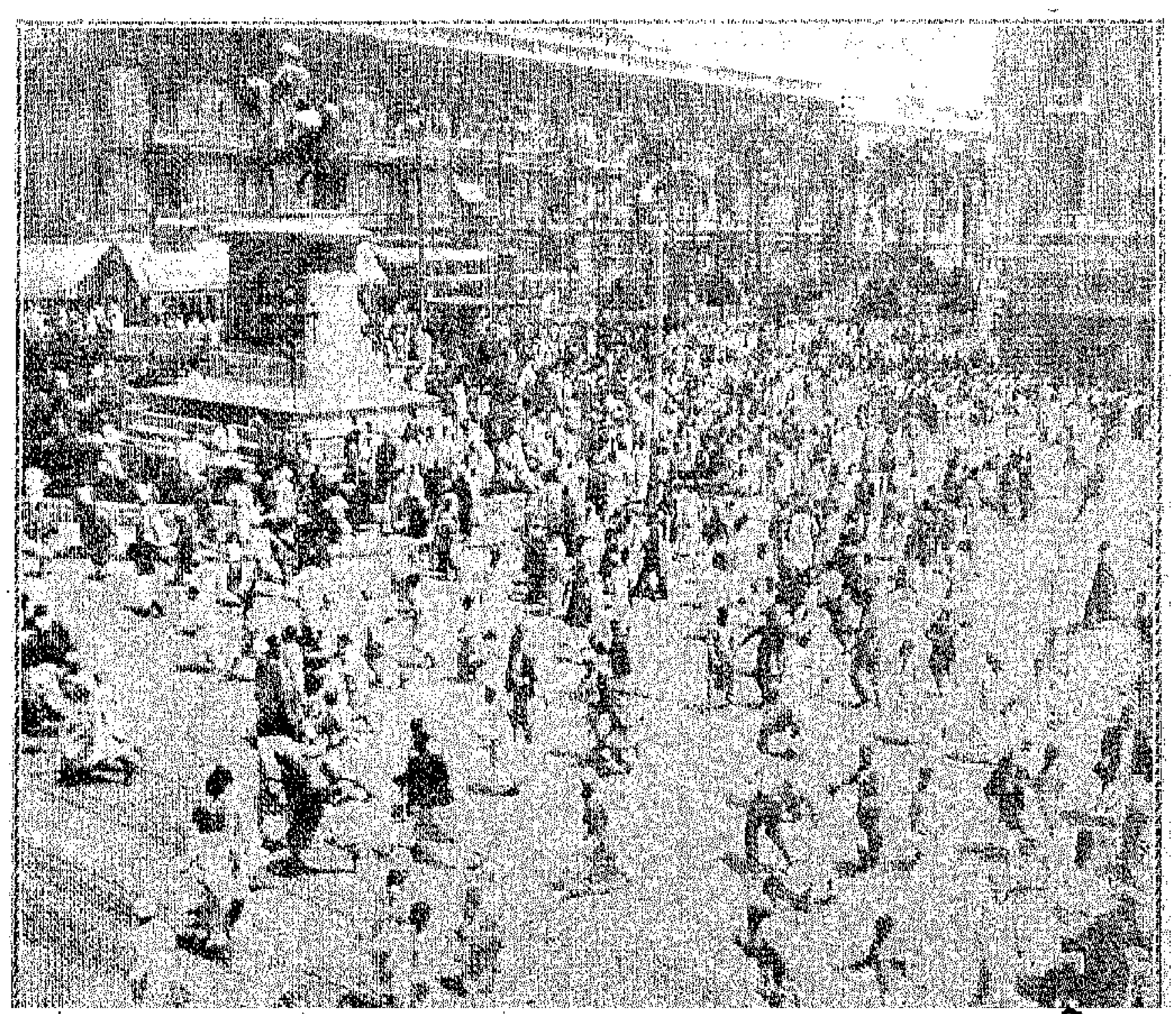
الاب (مخاطباً طالب يد ابنته) انني اقول لك بكل صراحة ان جوابي يتوقف على معرفة مركزك المالي

الطالب — وانا اقول لك بصراحة ان معرفة مركزي المالي يتوقف على جوابك

*

هي — اذا ربح حصاني اشتري برنيطة
هو — واذا خسر
هي — تشتريها انت

الاضطراب في مصر



منظر عام لاحدى المظاهرات في القاهرة

مشهد يمثل الجنود المصرية مسرعة الى نجدة قوى البوليس في قمع احدى المظاهرات التي قام بها الشعب المصري في شوارع القاهرة



الزلزال في ايطاليا

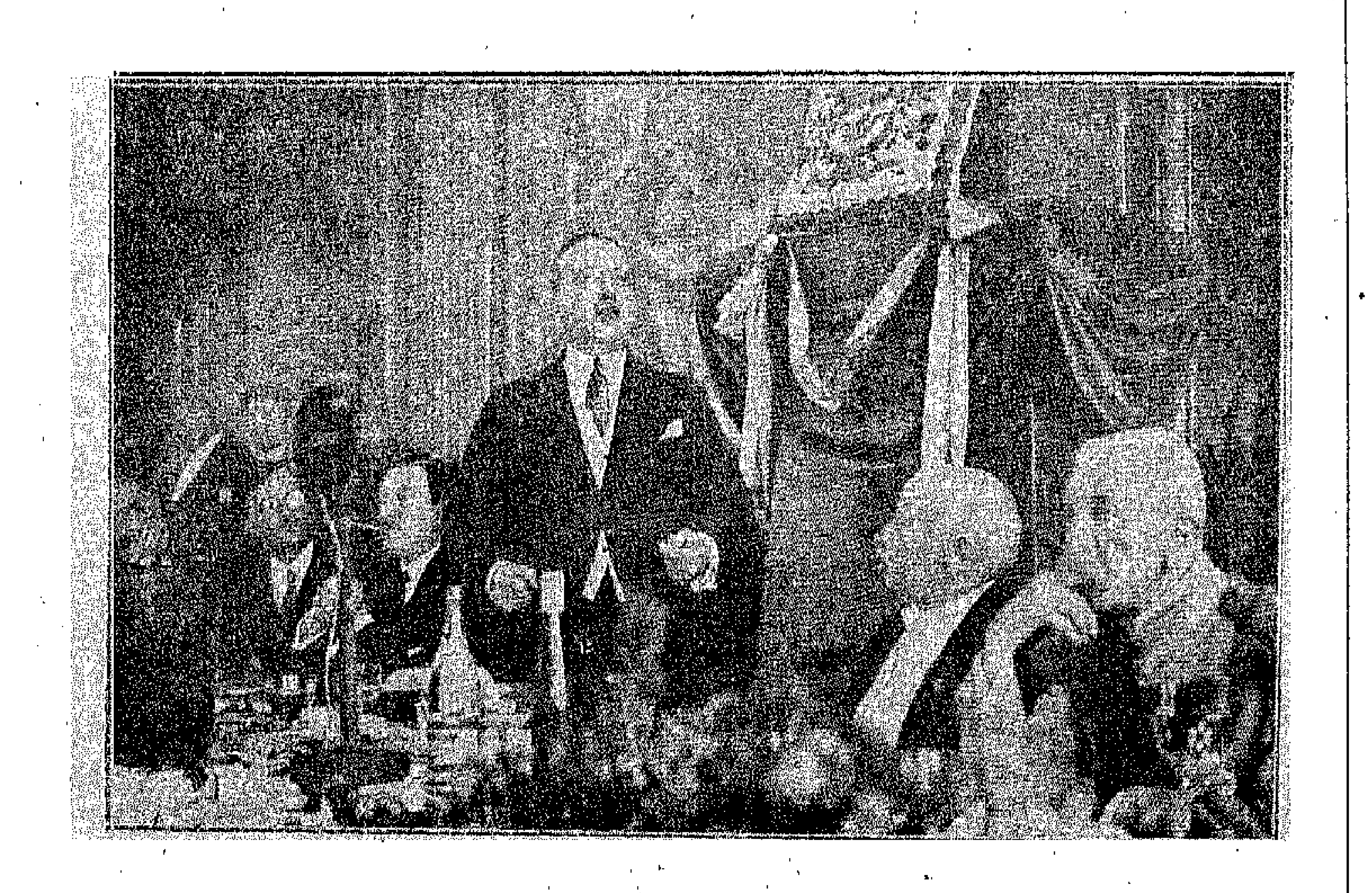
اخذنا لهذا العدد بعض مشاهد الزلزال المريع الذي نكبت به جهات نابولي في ايطاليا . وهذا الرسم يمثل الجنود حاملة الاطفال الجرحى من الزلزال في مايفي



صرعى غضب الطبيعة
مشهد من المشاهد الفاجعة في زلزال ايطاليا وقد جمع القتلى تحت الانقاض لتنقلهم عربات الصليب الاحمر افواجاً الى المدافن



صورة اخذت في ليلة رقص مقنعة وهي تمثل من اليمين الى الشمال الفقيد المرحوم خير الله خير الله يرتدي (القنباز) وفوقه العباءة فالانسة كونرار صاحبة احدى معامل التطريز في باريس (جالسة) فالمصور الفنان الاستاذ قيصر جميل يلبس على زي الكولونل لورانس فدام سعد كريمة رئيس احدى الوزارات في بلاد فارس ايام كانت تتلقى العلوم العالية في السوربون

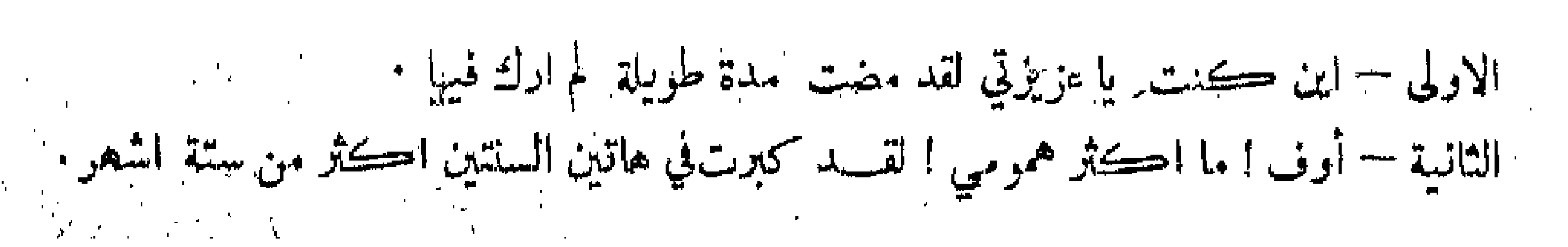


المسيو تارديو يخطب

القى المسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية خطبة هامة في نانسي حمل فيها على مبادئ كارل ماكس وهذا الرسم يمثل رئيس الوزارة اثناء القاء خطبته



عائلة ايطالية شردها الزلزال من منزلها المهدم فباتت في الخلاء لا تملك غير ما عليها .



الاولى — اين كنت يا عزيزتي لقد مضت مدة طويلة لم ارك فيها .

الثانية — أوف ! ما اكثر همومي ! لقد كبرت في هاتين السنتين اكثر من ستة اشهر .

طلاب الحقوق في باريس

اسباب رسوب الطلبة في امتحانات السنة الاولى للحقوق

يقول اساتذة جامعة باريس ان ثقافة التلاميذ ناقصة وان معلوماتهم ضئيلة : رأي الجامعة في تعديل برامج الفحوص

ان مشكلة طلبة الحقوق هنا وفي باريس واحدة. وقد جرت اخيراً في عاصمة الفرنسيس امتحانات كلية الحقوق فكانت نتيجتها من اسوأ النتائج. فقد رسب في امتحانات السنة الاولى ٧٥ بالمئة من الطلاب، وفي امتحانات السنة الثانية خمسون بالمئة، وهو معدل ينذر بعاقبة وخيمة على الطلاب واهلهم. وهو وان عزاه الطلبة الى تشديد الفاحصين وصعوبة مواد البرنامج، الا ان الاساتذة لا يوافقونهم على ذلك، وهم يرون ان السبب الجوهري في رسوبهم بهذه الكثرة المخيفة يعود الى ضعف ثقافتهم وضآلة معلوماتهم وانصرافهم عن الدرس الجدي المتواصل، بعد ان اصبح درس الحقوق في نظر الكثيرين من الشبان امراً قريب التناول، ويكفي الواحد ان يقيد اسمه في سجلات الكليات ويطالع بعض الكتب في ساعات الفراغ حتى يفوز في آخر الثلاث السنوات المقررة لدراسة الحقوق بالشهادة التي تؤهله لمزاولة المحاماة.

تلك هي عقلية الشباب اليوم من هذه الناحية، وقد صرح الاستاذ «واهل» حول هذه القضية التي يهتم بها الرأي العام الفرنساوي قال :

— ان معلومات الطلبة سطحية جداً، فالمواضيع التي طلب منهم معالجتها في الامتحان الكتابي لم يحسنوا الكتابة فيها، فكانت سقيمة هزيلة، طافحة بالاغلاط في الاملاء وفي التركيب، وكانت فوق ذلك مضطربة مبهمة لا وضوح فيها ولا اتصال بين مختلف نقاطها. فلم يستطع الفاحصون امام هذا الضعف وهذه الثقافة الهزيلة الا ان يقوموا بواجبهم فلم يفرطوا في اعطاء العلامات الجيدة حفظاً لكرامة علم الحقوق، ومهنة المحاماة والمقامات السياسية العالية التي يحتمل كثيراً ان يدعى الطلاب لاشغالها في المستقبل.

«اما انها صرامة مقصودة لاسقاط التلاميذ فهذا امر لا احب ان ابحث فيه بوجه من الوجوه. وكل ما يمكنني ان اقوله هو ان كثيرين من طلاب الحقوق يعتقدون ان دراسة هذا العلم شيء بسيط جداً، فتراهم ينصرفون اليه بعد ان يضيعوا ثلاثة ارباع وقتهم بممارسة الالعاب الرياضية والنزهات على انواعها والسهر الى ساعات متأخرة من الليل. وهناك فريق بينهم يدرسون الحقوق ويتعاطون عملا يدر عليهم المال في وقت واحد، كأن علم الحقوق لا يستحق ان يفرغ الطالب له وقته كله! وانا ارى انه من المستحيل اعداد طبقة جديدة من رجال القانون والمحاماة جديرة بالبحث والتنقيب والافادة شأن الطبقة التي تقدمتها الى ميدان العمل اذا دامت هذه الحال طويلا ولم يوضع لها حد يوقف عنده الطلاب، فاما ان يعملوا لكسب المعاش او يخصصوا جميع وقتهم للدرس، على ان يجنوا ثمار اتعابهم فيما بعد: مالاً، وشهرة، ومقامات عالية في السياسة، والقضاء، والمحاماة.

ذلك ما صرح به الاستاذ «واهل» وهو من كبار اساتذة جامعة الحقوق في باريس. اما ادارة الجامعة فلا ترى ضرورة امام هذه الارقام المخيفة في رسوب الطلاب لتعديل مواد الامتحانات، وانما هي ترى بالعكس ان في التشديد فائدة للذين لا يأنسون من نفوسهم المقدرة على الدرس فيتحولون منذ البداية الى معاطاة عمل باستطاعتهم القيام به والاستفادة منه، فيؤمنون على مستقبلهم ويقتصدون باوقاتهم فلا تذهب سدى.

فهل تكون اسباب رسوب العشرات من طلاب جامعة الحقوق في بيروت العام الفائت هي الاسباب نفسها التي ذكرها الاستاذ «واهل» في تصريحه المتقدم ؟؟

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.



في عيون الامهات !...

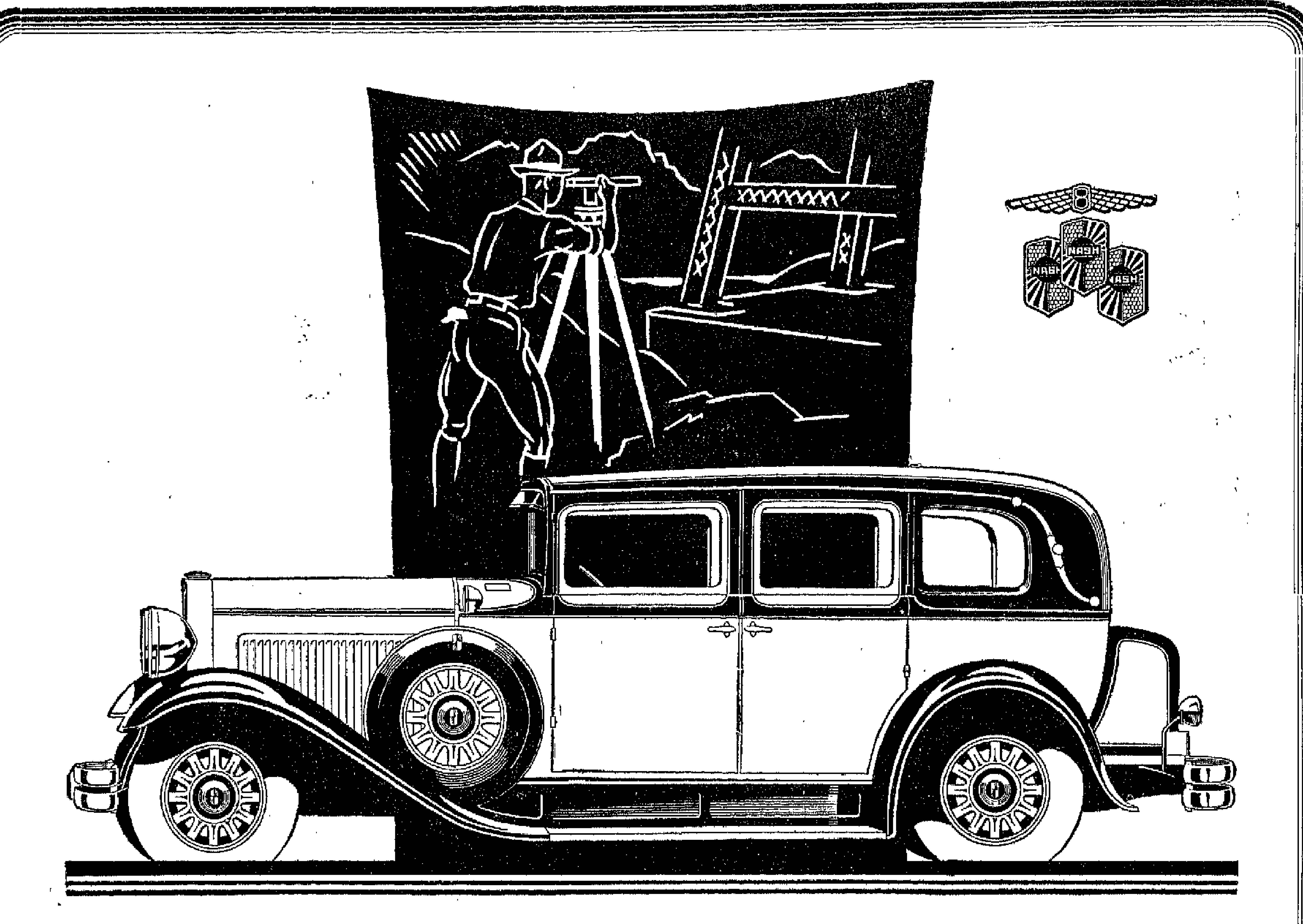
كل طفل يقرأ في عيني امه معاني المحبة والعطف والحنان!

وكل ام تقرأ السعادة في وجه اطفالها مجسمة بابهى معانيها... والامهات الحكيمات يعرفن تمام المعرفة ان اطفالهن منحة نادرة من منح المبدع الحكيم ولهذا يطلب منهن المحافظة على جمالهم الفتان وبهائهم الطبيعي الناضر وللمحافظة على جمال الطفولة ونضارتها يجب استعمال :



احسن واجود صابون **PALMOLIVE** في كل العالم

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت



المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ? حسنة وقد مارست الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارمورتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون نايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ٤

قل لي كيف تمشي اقل لك من انت

عالم اميركي يكتشف علما جديدا يساعد على معرفة اخلاق الناس والتغلغل الى اعماق نفوسهم

قام الاستاذ وليم بلاك من جامعة كولومبيا بتجارب عديدة لدرس مشية جميع اجناس البشر فوجد ان بامكانه معرفة اخــلاق الرجل او المرأة من مجرد نظرته الى نوع مشيته ووطئه الارض بقدمه. وهو يقول انطريقتههذه هي اثبت الطرق التي اكتشفت حتى اليوم، ويعتبر ان هذا العلم سيكون له شأنه العظيم في درس نفسية الناس واخلاقهم ويقوم هذا العلم الجديد على اساس بسيط هو ان كل انسان تختلف مشيته عن رفيقه ولا يمكنه ان يخفي نوع مشيته حتى لو تعمد ذلك

والذي ساعد الاستاذ وليم بلاك على اكتشاف هذا العلم هو ظهور علم طوابع الاصابع منذ بضع سنوات. وليس من يجهل انطوابع اصابع البشر تختلف باختلاف الاشخاص، ولا تجد في المليون اثنــين تتشابه طوابع ايديهما. ومما هو جدير بالذكر ان اشكال طابع الاصابع تظل محافظة على خطوطها واتجاهها منذ ولادة المرء حتى وفاته ولا يطرأ عليها اقل تغييربحيثيتعذر التلاعب بها. واكبر دليل على ذلكنجاح البوليس في كشف الستار عن الجرائم الغامضة بمقابلة طوابع اصابع اصحاب السوابق المضبوطة في سجلات الشرطة مع طوابع اصابع المشتبه بهم

وقد انشأ الدكتور بلاك صفاً في جامعة كولومبيا يلقي فيه على التلاميذ دروساً في علمه هذا الحديث، والاقبال على سماع محاضراته عظيم جــداً ويكاد يصبح «موضة» شائعة بين جميع طبقات الامة الاميركية.

ما هي دلائل السيقان

لا يهتم الاستاذ بلاك بخطوط الوجه وانفعالاته، وهو يعتبر ان الملامح كاذبة وقليلا ما تصدق، وهي بعيدة عن ان تكون مرآة النفس البشرية كما قيل خطأ. ومــا الحكمة الشائعة منذ القدم ان العينين يفضحان اختلاجات النفس والاحساسات الا بلاهة يجب نبذها وعدم التسليم بصحتها. وقدثبتبالاختبار — وقضاة التحقيق ورجال الشرطة المتمرنون يؤيدون هذه النتيجة — ان المجرمين المــاهرين يجيدون كبح عواطفهم فلا يظهر على وجوههم اقل انفعال يستطيع البوليس او قاضي التحقيــق ان يستدل منه على ارتكابهم الجرم المتهمين به، في حين ان السيقان والاذرع تفضح صاحبها وليس في مقدوره ان يسيطر عــلى حركات ساقيه وذراعيه كما دل على ذلك الاختبار الطويل والتجارب العديدة.

وقد وضع الدكتور بلاك لهــذا العلم الحديث قواعد ثابتة لا يلبث رجال البوليس ان يستعينوا بها في مستقبل الايام عــلى فضح عواطف المجرمين مهما حاولوا اخفاءها وكبحها في اعماق نفوسهم. ولهذه القواعد فوائد اخرى اهمها في نظر واضعها انها تتيح للخطيب والخطيبة مثلاً ان يعلم كل منهمامقدار حب الواحد للآخر فلايستطيع احدهما ان يخدع رفيقه، وللتجار واصحاب المعامل ان يحسنوا اختيار المستخدمين والعمال، وللاصدقاء ان يختبروا في اصدقائهم مقدار اخلاصهم ومداه. فاذا شرع شاب في التحبب الى فتاةساذجة وكان لها بعض الالمام بعلم «بلاك»ما استطاعهذا الشاب اذا كان في عاطفته كاذبا ان يخدعها بوجه جميــل وشفتين باسمتين، وعينين ناعستين.

الرجل الاناني والخجول

واليك الآن بعض قواعد هذا العلم الذي وضعها الاستاذ بلاك :

اذا رأيت رجلا يمشي بقدمين بارزتين الى الخارج وذراعين مرتجحين بعيدين عن جسمه فقل هذا اناني، يحب نفسه وقد لا يحب بعدها احداً.

اما الكاذب الخبيث الذي لا يقول الحقيقة ويخفي ما يعلم فهو الذي اذا طرحت عليه سؤالاً او رأيته يستمع الى حديث يقف في مكانه لا يبدي حركة ولا اشارة.

ان الرجل المنخفض الصدر الذي يمشي بقدمين مائلتين الى الداخل بعض الميل هو من اولئك البشر الذين فطروا على الاهتمام بنفسهم قبل الاهتمام بالناس.

والرجل الذي يمشي بساقين منفرجين، يرمي بقدميه واحدة الى الشمال والاخرى الى اليمين، ويكثر من الحركات بذراعية ويديه، هو من طائفة الثرثارين، المعجبين بانفسهم من غير داع الى الاعجاب، فهذا الرجل لا تثق به قط.

واذا وقع نظرك على رجل يمشي كمن يحاول ولوج باب ضيق فقل انه يعني بنفسه كثيراً، وهو في الغالب يكون بخيلا، ولكنه رجل طيب يمكن ان يخلص لك.

اما الذي يمشي بخطوات صغيرة يبدو عليها بعض التردد وقدماه متلاصقتان فهو معدوم الارادة، كثير الخجل والحياء.

الرجل القوي والضعيف

اما الرجل السعيد في اعماله وفي حبه فله مشية خاصة وحركات ظاهرة لا يصعب تمييزها من سواها. فهو دائمــاً مستقيم الجسم، منفرج القدمين، بارز الركبتين، مرتفع الكتفين نافر الصدر. وبقدر ما يثق بنفسه وبحسن طالعه تراه يمشي بقدم ثابتة على كعب حذائه فيبري الكعب قبل الاوان. عكس الرجل الضعيف، المتردد، غير الواثق بنفسه فتراه غائر الركبتين والساقين معاً.

اما ذلك الذي يمشي ببطء وتبدو منه حركات واشارات عصبية فهو الخائن، المستعد لارتكاب ادنى الاعمال واسفلها

وهناك قواعد كثيرة نضرب صفحاً عنهــا ونكتفي بالتي ذكرنا لنقدم لقراء المعرض نموذجاً من علم هذا الاستاذ الاميركي، طالبين اليهم ان يرددوا بعد اليوم هذا المثل الجديد «قل لي كيف تمشي اقل لك من انت»

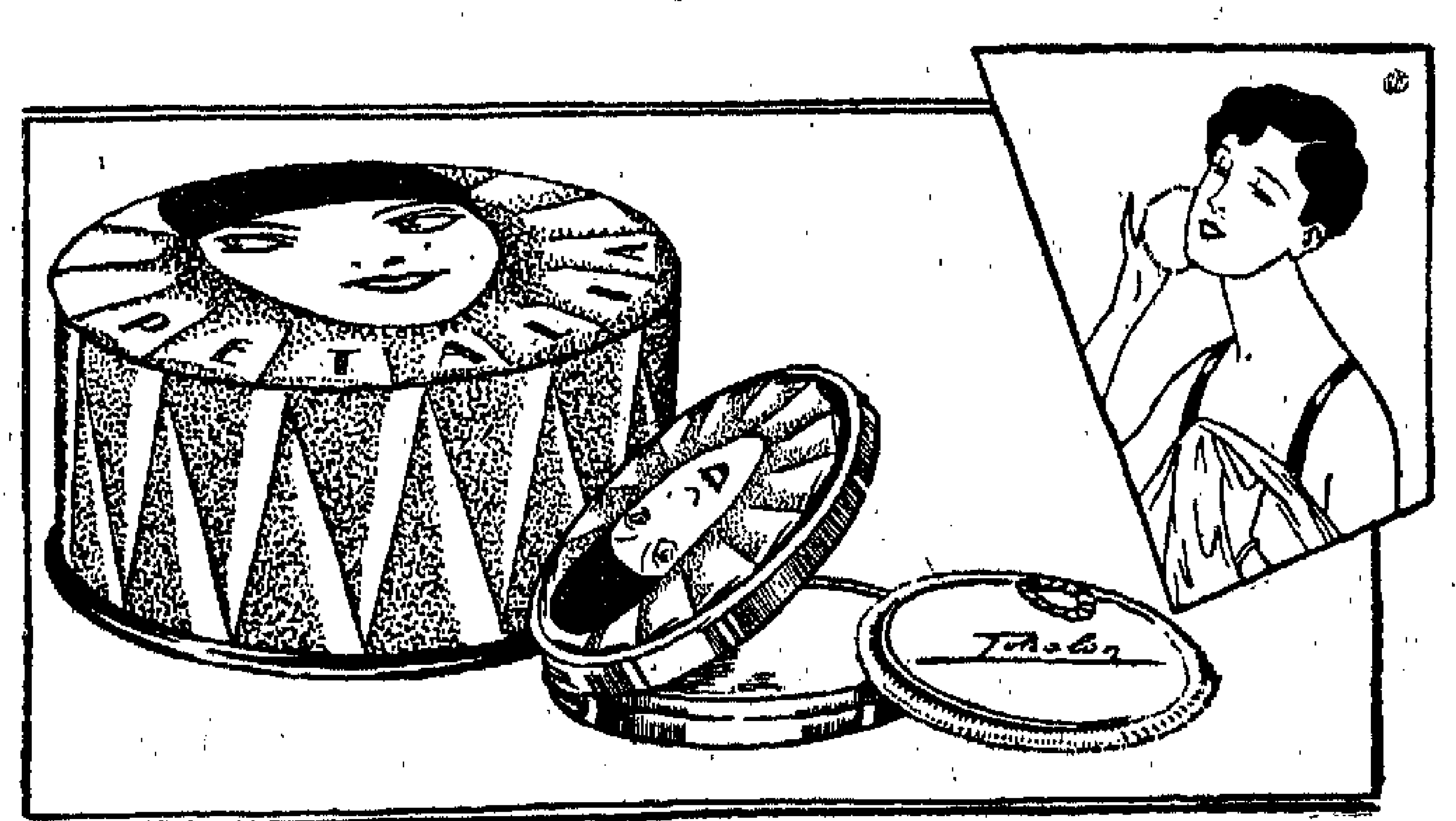
تقدير في محله

نسي بطرس مظلته في احد المخازن وبينما هو عائد الى منزله امطرته السماء. ففطن الى المظلة وعــاد ادراجه يفتش عنها في المخازن التي كان دخلها، وقد ظل ينتقل من مخزن الى اخر حتى اهتدى اخيراً الى مظلته فالتفت الى صاحب المخزن بلهفة وقال له :

— اني اهنئك فانت الرجل الشريف الذي عرفته بين جميع اصحاب المخازن لانهم جميعهم انكروا عــلي مظلتي واجابوني بانهم لم يروها

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت على الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء؛ والحرارة او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon
A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

صيدح اخوان — بيروت

تاريخنا الدامي —١٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اما المخلصون فقد سكتوا امام ما اظهرته الحكومة من حسن النية اثناء ما هي فيه من البركان العظيم واما المشوقون على الاصلاح بسائق الحرص والمنفعة فانهم كما سنراه فيما يأتي لم يحيدوا عن مطالبهم بل سعوا في ايجاد جمعية الاصلاح وهذه الجمعية تأسست بطرز غير قانوني قد اوضحت الحكومة هذه الجهة لأعضائها وانذرتهم بان يتفرقوا فبعض اعضائها الذين علمت ماهيتهم بصورة قطعية مع كونهم لم يمتثلوا الامر قد سعوا بتعطيل عموم البلدة عن الاخذ والاعطاء بقصد الاحتجاج على الحكومة التي تستعمل الجدية المشروعة امام تلك الجمعية وبينوا انهم مصرون على هذا العمل الى ان يطلق الموقوفون مثل رزق الله ارقش واضرابه فالحكومة لم ترد اتساع نطاق هذه الغائلة الجديدة اثناء ذلك البركان الذي يضايقها ولذا اطلقت اولئك الاشخاص.

ومما يستدعي امعان النظر اشخاص ثلاثة وهم رزق الله ارقش وخليل زينيه وجرجي رزق الله فانهم كانوا من اعضاء النهضة اللبنانية التي ذكرناها آنفاً. ولا ريب انه لم يكن لهم في اشتراكهم مع الاصلاحيين حسن نيـة بل كانت جميـع مساعيهم تشجيع كل خطة تستدعي ضعف الحكومة او بث مقاصد الخيانة الخاصة بهم في كل تأسيس جديد حتى ان عبد الغني وهو في رأس المرتبين للبلاغ المتضمن الدعوة للمؤتمر قال باحثاً عن المقاصد المختلفة لمن اشترك في المؤتمر من الجمعيات :

«... وكان هنالك ايضاً شكري غانم رئيس جمعيـة اللبنانية في باريس وخيرالله خيرالله كاتب الجمعية وطلبوا من فرنسا ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي بحيث اذا لم يتوفق الوفد الى تحقيق تلك المطاليب سعوا في ضم بيروت الى لبنان.»

كذا كتبنا آنفاً ان بعض المشتركين بحركات الاصلاح قد اذعنوا لنصائح الحكومة وتأميناتها وبهذه المناسبه ندرج ما جاء في مكتوب بعثه حقي العظم من مصر الى محمود افندي المحمصاني وها هو :

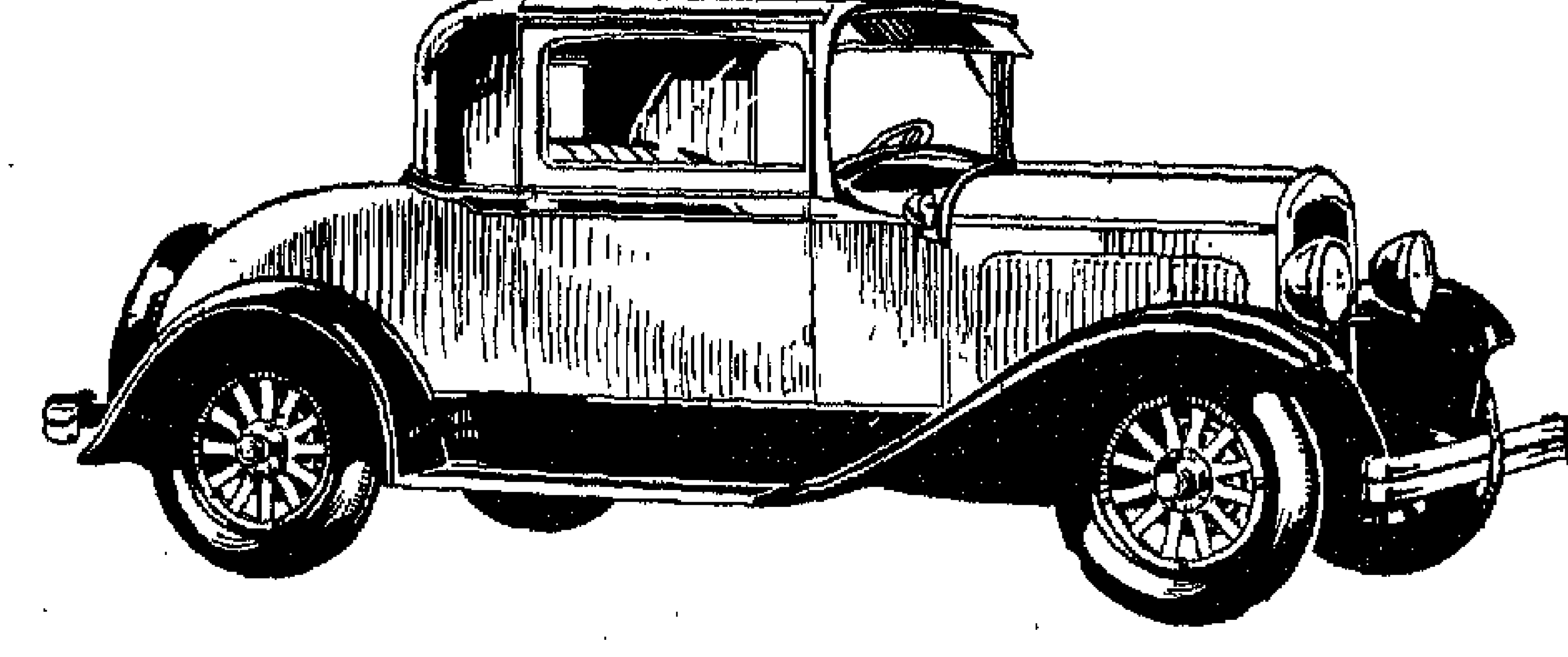
«من خصوص تهافت الذين سموا انفسهم طلاب اصلاح عـلى ترويج اغراضهم الخصوصية فهذا وان كان يسوءنا ولكن لا غرابة في وقوعه بل كان من المنتظر ان يحدث بيننا كما حدث من قبل بين طلاب اصلاح من الارمن والبلغار والارwام وغيرهم مع ان تربية هؤلاء السياسية امتن من تربيتنا نحن معاشر المسلمين كما انهم اثبت على المبدأ واقل نفاقاً فاذا كان يوجد بين الالف منهم منافق واحد من امثال...... فإنه يوجد ٨٠ من المائة منا من اولئك المنافقين الذين لا ذمة لهم ولا وطنية ولا ولا ولا.. زد على ذلك اعتياد جماعتنا على الخضوع والخنوع الى الحكومة ورجالها خضوعاً يكاد يكون عبادة بسبب اولاً الاستكانة والذلة والمسكنة التي ضربها علينا الاتراك من اجيال ثانياً الجري وراء المنفعة الشخصية التي لا تتأخر الحكومة من منحها للاعيان النفعيين منا نظير ما يقدمونه اليها من المساعدة على اماتة عواطف الشعب لذلك ايها الاخ يجب ان نعرف كيف نسلك مع الحكومة وكيف نربي المنافقين منا ونوقفهم في حدهم كما فعل الارمن والبلغار والروم بمنافقيهم وان نتذرع بالصبر والثبات والاستمرار على الخطة القويمة التي رسمناها لانفسنا وتيقنوا اننا لا بد من ان نحصل يوماً من الايام على ضالتنا المنشودة ومن سار على الدرب وصل وسنصل انشاء الله نحن ايضاً.»

De Soto 6 & 8 Cylindres

& Camions FARGO

سـيارة «دي سوتو» ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات



تمتاز سـيارة دي سوتو بحسن شـكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة ويعطى لكل سيارة تباع نمـرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

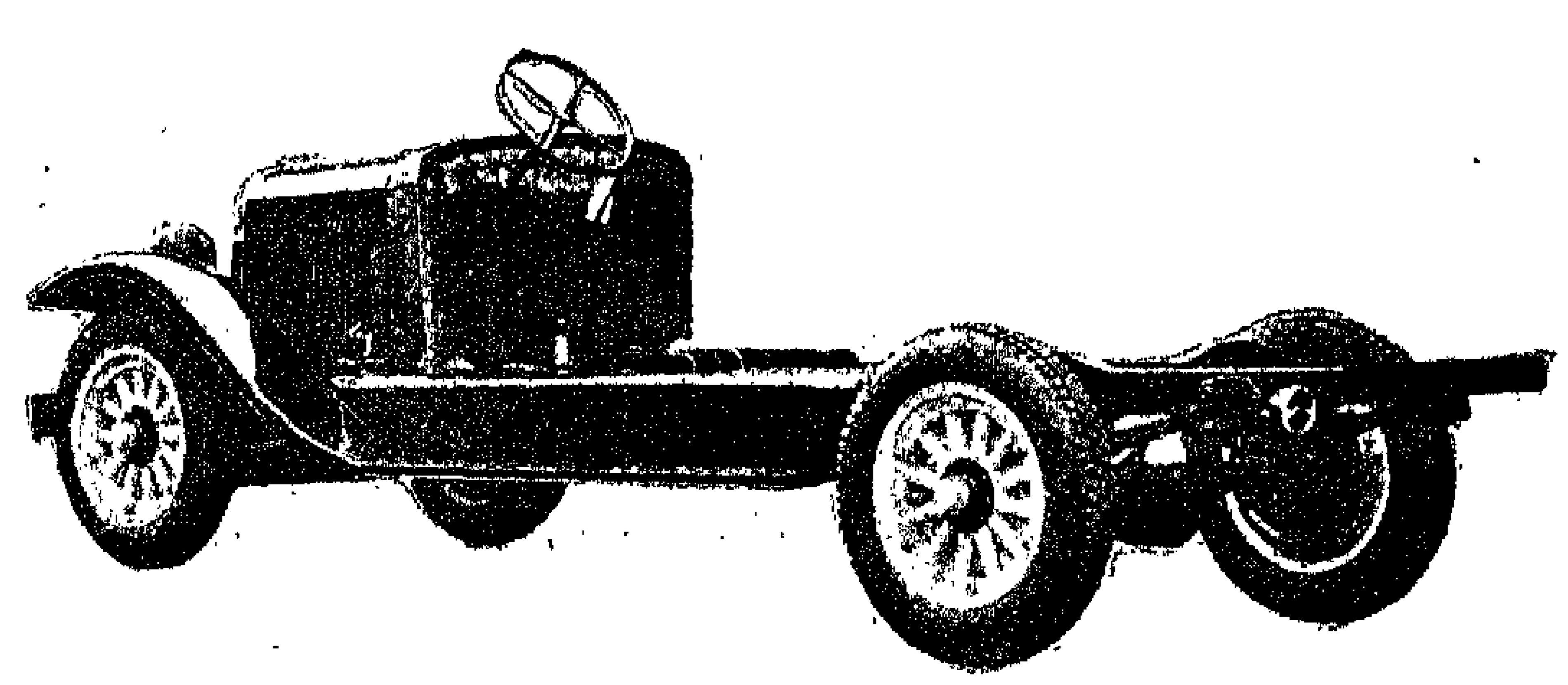
لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت





ولا ريب ان من امعن النظر في هـذه السطور يعلم ان اصل هذا الهياج انما هو الغيظ والحنق على من اذعن لاوامر الحكومة وفي الحقيقة ان بعض المرائين من هم سوء نية من اللامركزيين والاصلاحيين لم تكن مطالبهم عبارة عن تكليف الحكومة بشيء ومناقشتها فيه بل كان مرادهم ان يمشوا جريانا بطرز حزب للمخالفة تجاه الحكومة سواء كان قانونياً ام غير قانوني مشروعاً ام لا وان يظهروا للاوروبيين كيف ان سورية اثناء الحرب ضعيفة تجاه الحكومة مع ان محبي الوطن من شبان العرب كانوا اذ ذاك في صفوف الجيش يريقون الدماء امام الاعداء .

على ان عموم مطالب الاصلاح وجميع المظاهرات كانت عبارة عن ماسكة انضمت لوجه هذا المقصد الخفي المستكره المنفور غير ان الوثائق التي اوضحت تلك الحادثات تمام الايضاح قد اسقطت تلك الماسكة .

ان المكتوب الذي تقدم بامضاء ميشال تويني ويوسف الهاني وبترو طراد والطبيب ايوب ثابت ورزق الله ارقش وخليل زينيه عقب سكون جريان الاصلاح الى قنصل فرنسه في بيروت وهذا قد ارسله الى السفارة والى نظارة الخارجية لا ريب انه يوضح هذا الوجه المستكره زيادة ايضاح وهذه صورة ذاك المكتوب :

ترجمة التحرير المرسل من قنصل فرنسا الجنرال بيروت الى
السفارة والى نظارة الخارجية بتاريخ ١٨ مارت سنة ١٩١٣

« ان المنشور المقدم من موسيو زينيه صاحب الجريدة المسماة بالاصلاح بالنيابة عن اصحاب الامضاءات له من الاهمية السياسية ما يجعلني مجبوراً على تقديمه طي هذا . اني طالما عرضت للنظارة ان هـذا المنشور قد نظمته لجنة اصلاحات سورية بموافقة اعضائها المسيحيين والموقعين على هذا المنشور من اهمهم . فمنهم المسيو بترو طراد المحامي وترجمان القنصلية المسيو تويني ارثوذكس . بينما المسيو زينيه ومن اصحاب الاملاك المسيو ارقش كاثوليك . ومن اصحاب الاملاك المسيو هاني ماروني . والدكتور ثابت بروتستانت . وقد ابانوا بالنيابة عن ابناء مذاهبهم نيات نصارى سوريا ومقدار ارتباطهم بفرنسا . »

بيروت ١٢ مارت سنة ١٩١٣

الى جناب المسيو قوجة قنصل فرانسة بالشام الموجود
في بيروت

حضرت القنصل العام

ان الاعضاء الواضعين الامضاء بذيله ادناه من النصارى المنسوبين لفرقة الاجرآت من الهيئة العمومية المنتخبة من قبل جميع الطوائف لتنظيم لائحة الاصلاح لولاية بيروت يعدون فرانسه حامية للنصارى العثمانيين ومتخذة الوطن لنصارى سورية . ولذا كان لهم الشرف بعرض المطالعات الآتية على نظر عاطفه قنصل فرانسة في سوريه وهي :

اولا : موقف النصارى العثمانيين

ثانياً : اللائحة الاصلاحية التي نظمت من قبل الفرقة

ثالثاً : آمال نصارى سوريه ومطالبهم

فيرجون من القنصل العام تبليغ هذه المطالعات الى الحكومة الفرنسية واعمال نفوذه بذلك .

يتبع



VICHY-ETAT

La Reine des Stations Thermales

Allier - France

فيشي ملكة محطات المياه المعدنية

آليه — فرانسا ٢٢



صندلات — بوطات كلاتيل

يا امهات الاولاد هكذا يكون فرح احبائكم الصغار لما تشتروا لهم احذية (استندر) الجميلة والرخيصة

الوكلاء الوحيدون : نجار اخوان وشركاهم

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

لماذا تفقد كل رجاء

لماذ تفقد الامل بان تعود الى شبابك وان تستعيد قواك الجنسية فترجع الى ماضي كفائتك الجسدية والنفسية ؟ اجل انك لست صغيراً ولكن الا تعلم ان الوفاً والوفاً من الرجال والنساء في عمرك استعادوا نشاطهم الجسدي الفني وصاروا ينعمون ازاء الجنس اللطيف كما كانوا في شبابهم قبل ١٠ و٢٠ سنة

يجب ان تقرأ كتيب اعادة الشباب للدكتور ريخ وايس من برلين ويجب ان تأخذ من اقراصه المشهورة « فيرلين » التي ركبت بموجب احدث الاختبارات المستعملة في عالم المداواة والمرضى بها من اشهر الاطباء.

اطلبوا المساطر من الوكلاء العموميين

و. ملوك وشركاهم — شارع النبي

المستودع مخزن الادوية العمومي — انطون كبيب

لويس انطون نعيم

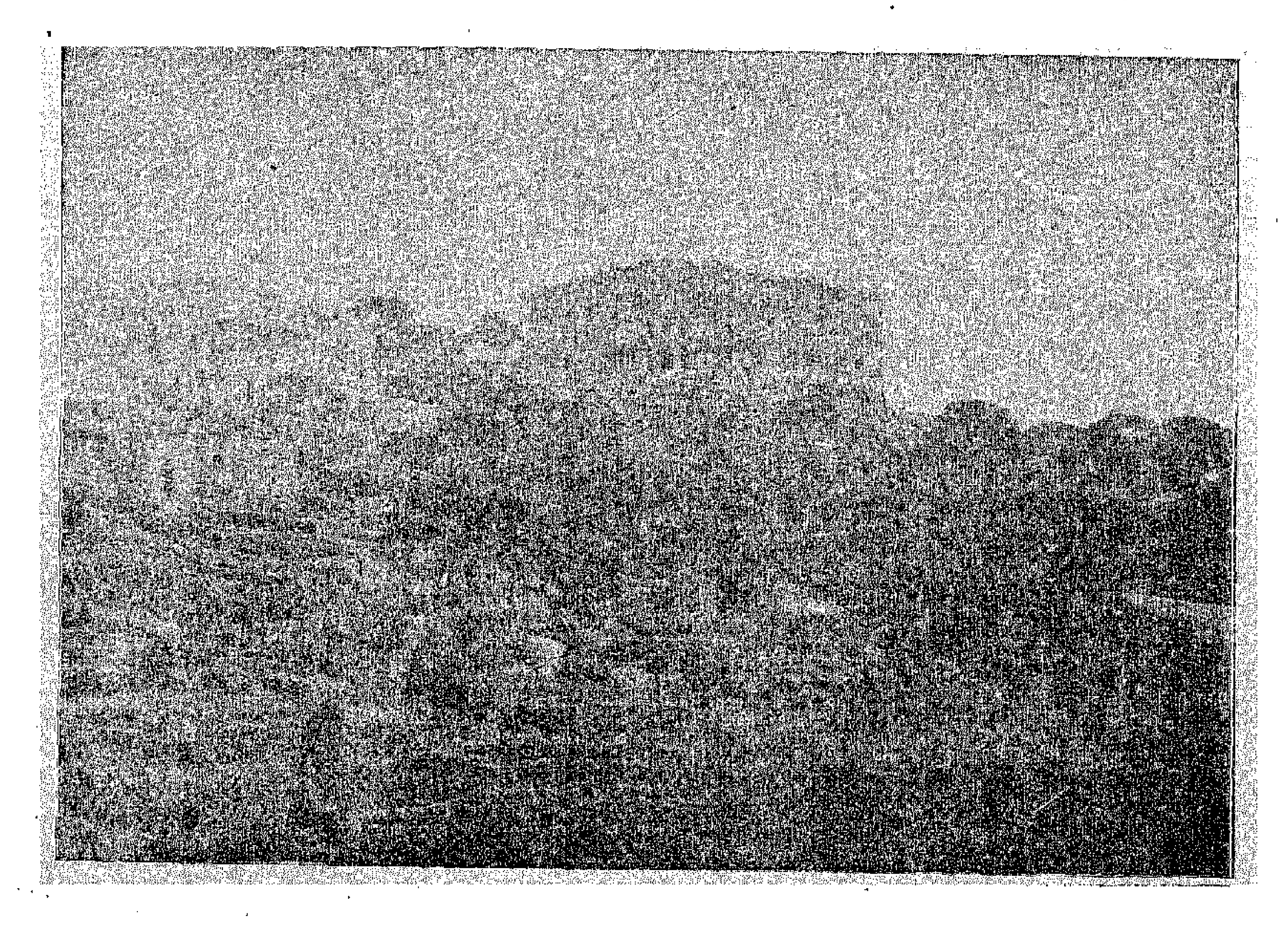
محل نوفوته — سوق الطويلة

LOUIS A. NAÏM

Maison de Nouveautés

Souk Tawilé

منظر لوكندة بيت مري الكبرى

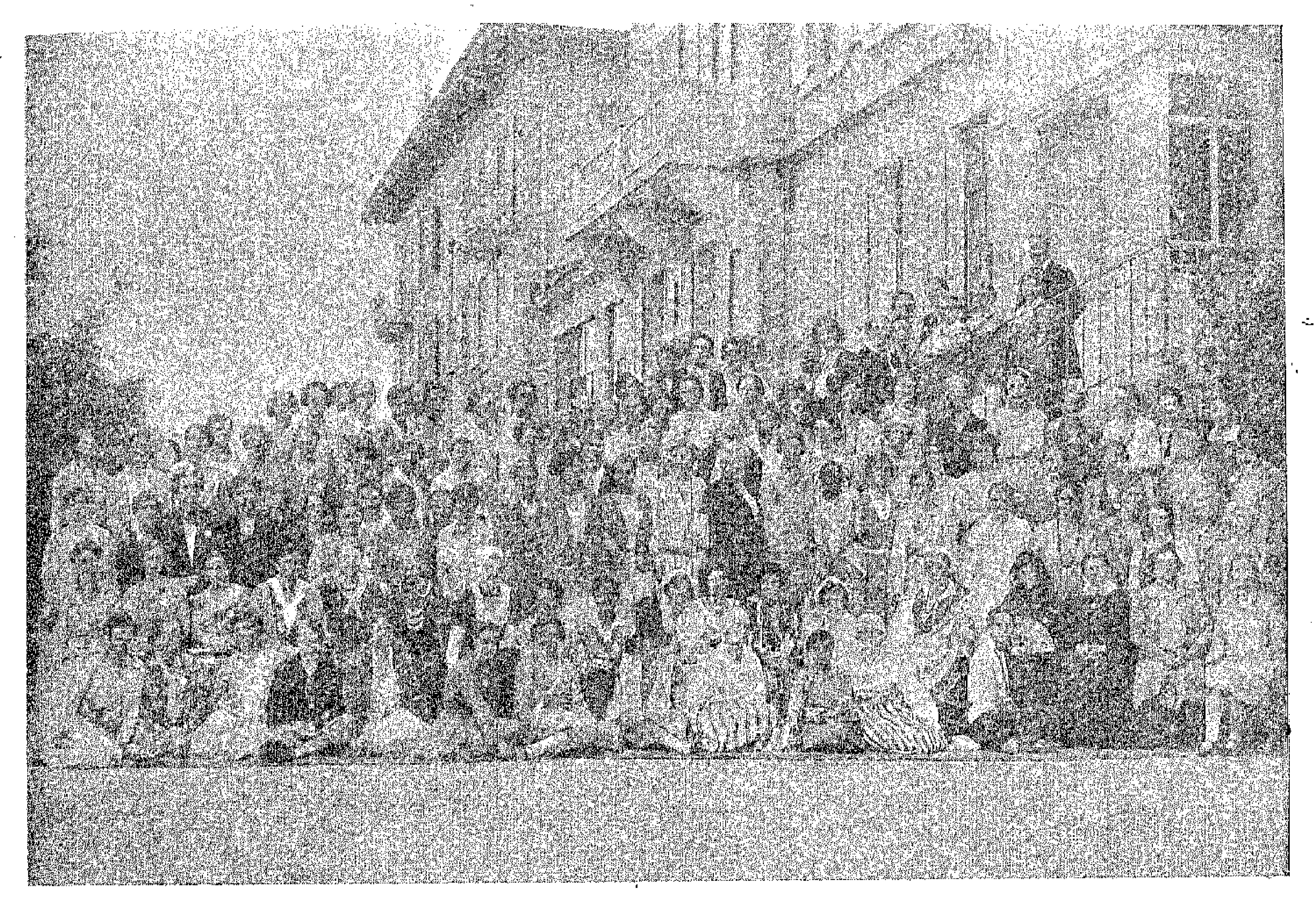




لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وانخم فندق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠

موءتمر جمعية الشابات المسيحيات في سويسرا



تمثل هذه الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام مندوبات موءتمر فروع جمعية الشابات المسيحيات المنتشرة في جميع انحاء العالم ، ويربو عددهن على الثلاثمئة مندوبة اجتمعن في اوائل شهر حزيران الماضي في مدينة (سان سيرغ) بالقرب من جنيف (سويسرا)

وهي هنا تمثلهن على اثر خروجهن من احدى جلسات الموءتمر الذي عقدنه في فندق (اوبسرفاتوار) ، وهو اكبر فندق قام في بلدة (سان سيرغ)

وقد ظهرت في الصورة في الصف الاول الآنسة اولغا عاصي (وهي الثامنة من الشمال) مندوبة فرع بيروت ، وقد قابلناها على اثر عودتها من سويسرا وجرت لنا معها محادثة طويلة عن الجمعية التي تنتسب اليها نلخصها بما يلي ، قالت الآنسة عاصي :

ان بلدة (سان سيرغ) من اجمل مدن سويسرا ، وهي تبعد عن جنيف ساعة بالسيارة ، وتقوم على رابية في اجمل موقع ، وهي مكشوفة على اربع جهاتها ، وتقع العين منها على الجبل الابيض (Mont Blanc) المشهور ، وبحيرة ليمان ، وبلاد السافواي في فرنسا

ان الابحاث التي تناولها الموءتمر في جلساته تنحصر في درس حالة الفتيات العاملات والنظر في ما يمكن عمله لتحسين حالتهن . واذكر لك مثالا من مساعي جمعيتنا فاقول انها في صوفيا حملت الحكومة البلغارية على مساعدتها بالمال ليتاح لها تعليم البنات المحتاجات

وفي جملة الابحاث التي تناولها الموءتمر البحث عن حالة الكاتبات الموظفات في فروع الجمعية وزيادة مرتباتهن

قلنا للآنسة عاصي :

— ما هي تأثيراتك الخاصة في هذه الرحلة ؟

فاجابت : انها كثيرة ومتنوعة . وان اللسان ليعجز عن وصف ما تشعر به النفس . لقد شعرت بلذة معنوية عميقة وفرح عظيم عندما شاهدت مئات السيدات والفتيات من مختلف العناصر والجنسيات تجمع بينهن فكرة انسانية عامة فيأتين من بلادهن النائية لدرس ما من شأنه تحسين حالة الفتاة العاملة خاصة والمرأة عامة . . . ولقد تمنيت من صميم فوءادي للمرأة اللبنانية اجمل التمنيات عندما كنت انظر الى هذه الجماهير من السيدات الراقيات ، المندفعات في سبيل التعاون والتكاتف ، تمنيت لها ان تلحق باختها الغربية فتجاريها في هذا الشعور الاجتماعي وهذه الاعمال الانسانية المجردة .

ولقد دهش زميلاتي المندوبات الاوروبيات عند ما شاهدنني وحادثنني فوجدنني لا اختلف عنهن في ملابسي ، وانني احادثهن بلغاتهن . وسبب دهشتهن هذه يعود الى انهن كن يعتقدن ان سكان سوريا ولبنان انما هم شعب بدوي يعيش في الصحراء ، وينتقل بمواشيه ومضاربه من مكان الى مكان بحسب فصول السنة . . .

وقد سبق للمعرض ان نشرت الشيء الكثير عن غاية هذه الجمعية ومساعيها الطيبة في سبيل المرأة على اختلاف مذاهبها .

بمناسبة اضراب السواقين

هذه حكومة سويسرا تهتم بحركة السير في بلادها وبتنظيم حياة السائقين وسن قوانين جديدة لتطبق عليهم دون سواهم من الناس . فقد رأت دائرة الشرطة هناك ان حوادث السيارات كثرت في هذه المدة الاخيرة ، فبحثت عن الاسباب فوجدت ان اهمها ناتج عن سكر السائقين ، فقررت ان تسحب اجازة السواقة من كل سائق يتعاطى الخمور ولو لم يسبق له ان اصطدم او تدهور

وهي قد بنت قانونها هذا على ان من واجب الحكومة المحافظة على حياة المشاة والركاب وعلى حياة السائقين انفسهم الذين يستسلمون لهوس الخمرة فيطيرون بسياراتهم

من ثمرات المطابع

جحيم دانتي

اهدى الينا عبود بك ابي راشد الجزء الاول من ترجمته للمهزلة الالهية لشاعر ايطاليا الخالد دانتي اليغيري ، ويحتوي هذا الجزء على الجحيم وقد نقل المعرب اناشيده في لغة سلسلة وعبارة سهلة . والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ، على ورق مصقول ، ومزين برسمي الشاعر والمعرب ، وثمنه ليرة وربع سورية .

ويلي هذا الجزء جزءان اخران يتضمن احدهما زيارة دانتي للمطهر والثاني زيارته للفردوس حيث يلتقي بحبيبته بياتريس وهما ما يزالان تحت الطبع

الهيثميات

عنوان لمجموعة مقالات قصيرة مختلفة المواضيع بين وطنية واجتماعية وادبية ، كتبها في اوقات متباعدة الاديب الاستاذ محمد علي الطنطاوي المحرر في جريدة «فتى العرب» الراقية . وقد ضمنها كتابا يقع في ٨٧ صفحة ، على ان يواصل اصدار امثاله فلا يمضي زمن طويل حتى يتجمع من هذه الاسفار الصغيرة كتابا كبيراً .

والاستاذ الطنطاوي اديب مجدد ، جميل الديباجة ، متين التركيب ، تتلمذ الى المرحوم المنفلوطي فتأثر باساوبه بعض التأثير ، واكثرما يكتب في الوطنية العربية ومجد العرب . وفي جملة المقالات الشائقة التي يحتويها كتابه نذكر مقدمته لرواية يعنى بتأليفها موضوعها مصرع حسن الخراط في معارك الغوطه المشهورة ، وخواطر غريب ، وعز الاسلام ، وثورة في العراق

في رياض الشعر

بين القبور

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه من (عصبة العشرة)

في ليلة تشع بالنجوم ... غلواء شاءت روئية الرسوم
فخرجت الى ضفاف البحر ... وشخصت الى بقايا الدهر
كأنها إلهة مجنونه ... تابعة مواكب السكينه
وكانت المياه والصخور ... قائمة ما بينها القبور
فجلست تشاهد الامواجا ... سابحة على الحصى افواجا
تقبل القبور والرمالا ... وتنثني الى الوراء حالا
كأنها حشاشة حزينه ... ذابت على حبيبة دفينه
او ذكريات عاشق توارى ... يهمسن في اذن الردى اسرارا
والقمر المنير والنجوم ... على المياه في الدجى تعوم
كأدمع من مقلة الظلام ... منثورة في كبد الايام
وللمياه زبد خفيف ... يقرب منه القطن المندوف
تنسج منه خفف بيضاء ... جعدها في مره الهواء
فاسترسلت غلواء في الاحلام ... كشاعر في عالم الاوهام
ولبثت في منتهى روءاها ... تطفو على الامواج مقلتاها
اذا نسيمات الدجى العليله ... مرت على جبهتها الجميله
وحركت شعورها الجعديه ... ورطبت وجنتها الورديه
فالتفتت عن عنق الغزال ... الى ظلام الليل ذي الجلال
وشعرت برهبة السكينه ... فارتعشت كنعجة مطعونه
وهربت مسرعة الاقدام ... كشعلة في كبد الظلام
او كنسير تائه عن وكره ... يجنح في طريقه من ذعره
حتى اذا ما بلغت مأواها ... توجعت من الم عراها
ودب في أعضائها اللطيفه ... قفقفة ورجفة عنيفه
فانتفضت كالطائر الجريح ... او ريشة لدى هبوب الريح
وصرخت من هولها بشده ... فاستيقظت من الرقاد ورده
اسرعت مذعورة اليها ... فرأت الحمى بمقلتيها
كأنها شرارة من نار ... مقذوفة من موقدي شرار
وفي الصباح قدم الطبيب ... فقال ان داءها مريب
فلزمت فراشها الحسناء ... وبين أيدي ربها الشفاء

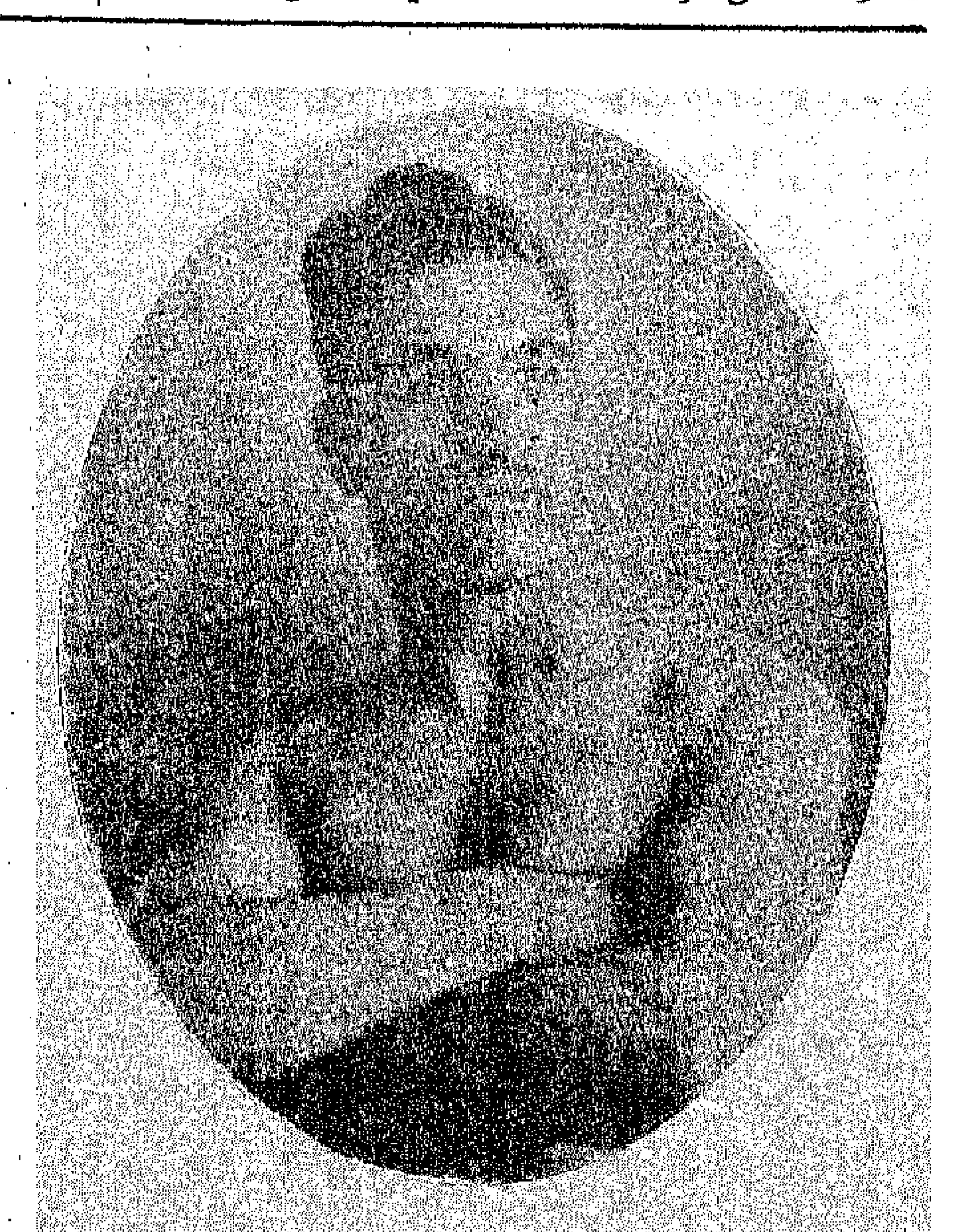
*

مرت على عذابها الايام ... حتى اذاب جسمها السقام
فأصبحت صبية الجمال ... في دائها الاليم كالخيال
وبرزت عظامها في الجسم ... مصطفة عظماً إزاء عظم
كأنها اقلام الاعتلال ... تكتب في صحيفة الآجال
وسال في وجنتها الدبول ... كنجمة يدهمها الأفول
وامتقع الجبين باصفرار ... كأنه اواخر النهار
حتى اذا ما اغفت الارواح ... تنبهت في فكرها الاشباح
واستسلمت لرهبة الظلام ... تخال فيه شبح الحمام
وبرزت اخيلة التذكار ... تطوف اسراباً على الجدار
واستيقظت في صدرها الالام ... كجفنها المريض لا تنام
اذا بها تسمع صوت البوم ... ينعق في خرائب الرسوم
تخللته هدرة الامواج ... صاعدة وسط الظلام الساجي

*

في ليلة شديدة الغسوق ... تذكرت حياتها في الزوق
ايام كانت مطمح الانظار ... كزهرة الربيع في ايار
وذكرت مواكب الضباب ... تمتد كالحلم على الهضاب
والشجر الباسق والسنابلا ... تبسط للطبيعة الانامــلا
فبينما تموج كالدخان ... اذا بها تجمد كالسنان
وذكرت أخيلة المساء ... ورنة الاجراس في الهواء
ونغم الاوراق عند الفجر ... قيثارة تعزف لحن السحر
والنسم الباكي بين القصب ... ينشد انغام الاسى والطرب
ودوحة الكنيسة الحقيره ... وبابها الصغير والفقيره
وصفرة الشمس على الجبال ... ولعب الاطفال في الظلال
فاضطربت وحاولت ان تسترا ... حتى عن الحمام امراً منكرا
ثم اراقت ادمع الضمير ... على غطاء حافة السرير

في سبيل بطولة سوريا ولبنان



المصارع عز الدين السمان

بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وقد كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان من مختلف الاوزان

ونحن لا نعلم اذا كان للمصارعة في بلادنا عملها المنظم وحركتها القانونية شأن سائر الفروع الرياضية وهو ما نتمنى قيامه بين غواة المصارعة في سوريا ولبنان



بوانكاره يحن الى الحكم

في آخر الشهر المنصرم مضى على المسيو بوانكاره عام كامل وهو في راحته بعد ان اقعده المرض عن العمل الحكومي واضطر الى اعتزال الوزارة :

على ان المسيو بوانكاره وقد اجرى عمليته الخطرة بنجاح ونجا من آلام المرض ، وتقدم الى العافية والصحة بخطوات ثابتة فهو اليوم يتمتع بنشاط الشباب ، وهو بعد تجديد شبابه يمل البعد عن المشاغل العمومية .

وما كانت اعماله الكتابية وجلسات الاكاديميات ، واجتماعات مجلس الشيوخ لتملأ في نفسه الفراغ العظيم الذي تركه اعتزاله الحكم ، انه لا يزال يشعر بالحاجة الماسة الى احتمال الاعباء الوزارية التي تعودها وتعودته ، ولذلك فهو يسمع دائماً يردد هذا القول :

لقد صاحبت الحكم منذ القديم فكيف تريدون ان اهجر هذا الخل الحميم .

المحامون والشهود

كثيراً ما يحدث للمحامين اثناء المحاكمات انهم يلقون على الشهود اسئلة تافهة ، وهو امر شائع بين المحامين لا ينحصر في بلد من البلدان . وفي الرواية التي نذكرها مثال من هذه الاسئلة التي يضحك لسخافتها السامعون .

نظرت احدى المحاكم في انكلترا دعوى اقامتها فتاة على سائق سيارة بتهمة صدمها وجرحها اثناء سيره .

وكان محامي السائق شاباً كثير الحماس في كلامه ودفاعه فانهال على الفتاة المدعية بسيل من الاسئلة حتى كادت تتلعثم بالاجوبة وتتطاير من حراجة موقفها ، الا انها كانت ذكية الفؤاد فعرفت ان تتجلد امام هذا الاحراج ، وتمكنت اخيراً ان تنتقم من المحامي الشاب بما اخجله واطفأ جذوة حماسه وذلك عندما سألها

— ماذا فعلت يا حضرة الانسة عندما رأيت السيارة على وشك ان تصدمك ؟

— فاجابته ببرودة وهزء

— لقد جربت ان اردها عني بيدي .

وهنا انطلقت من الجمهور المستمع ضحكة ملأت جوانب المحكمة واغرقت المحامي في لجة من الخجل

مستشفى الحيوانات في نيويورك

يقوم في نيويورك مستشفى كبير خاص بمعالجة الحيوانات وهو مجهز باحدث الالات الجراحية ، واكثر زبائنه من الكلاب والقطط ، وقد عولج فيه العام الفائت ١٨ الف كلب وقطة من جميع الاجناس

وقد نشر الطبيب البيطري الموكل بادارة هذا المستشفى تقريره السنوي عن اعمال المستشفى فجاء فيه ان معالجة الكلاب اهون من معالجة القطط لان الكلاب تفهم الغاية من معالجتها في حين ان القطط تتمرد على المعالجة ويلقى الاطباء صعوبات جمة في اخضاعها

ويقول هذا البيطري ايضاً ان الكلاب عندما تشفى من امراضها تأتي بحركات تدل على شكرها للطبيب الذي عالجها بينما القطط لا تفعل شيئاً من هذا

قصة العدد

صديق الاديب

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

ذات صباح من ايام حزيران افاق شفيق العضيمي ، وهو الاديب الذي تكلمنا عنه في الاعـداد الماضية من المعرض والذي نال جائزة الاداب الكبرى في مصر ، وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم واذا بالخادمة مرتا دخلت عليه بقدم خفيفة خشية ان تقطع عليه مجرى افكاره ، وبقيت واقفة بالقرب منه لا تبدي حركة الى ان رفع نظره اليها وابتسم قائلاً :

— صباح الخير يا مرتا .

اما هي فاحنت رأسها بخشوع واجلال وقالت له :

— أليس سيدي بحاجة الى شيء ؟ فنجان شاي ؟ دمعة خمر ؟ .

فقال لها : لست بحاجة الى شيء يا مرتا فشكراً لك

فقالت : أيريد سيدي ان افتح النافذة ؟

— لا ، حسن هكذا ، هل غيرت الازهار ؟

— لقد امرتني سيدتي بان اغيرها كل يوم

وانتبه شفيق الى ان الخادمة تستعمل طرقاً من التأدب في حديثها لم تكن تستعملها قبل ان نال الجائزة الماليـة فسألها قائلاً :

— لماذا تخاطبينني بصيغة الغائب ؟

فقالت : اللياقة تقضي يا سيدي

— وقبل اليوم

— لم يكن الامر كذلك ، فسيدي اليوم احد الناس

— وانت كذلك احد الناس

— أشبيهان نحن ؟

— بدون ريب

— احب من سيدي ان لا يلح كثيراً في التحدث معي

— ولمَ ذلك؟

— لان سيدي جابر (عم شفيق) نهاني عن ازعاجك بالكلام وقال لي : الزمي مقامك ! فلم اجب اذ تراءى لي ذلك من العدل .

عند هذا دخلت امرأته ملكه مرقدية حلة جذابة ، ولم يكد نظرها يقع على مرتا حتى قطبت حاجبيها وقالت لها بقساوة :

— اخرجي ! اخرجي ! لقد قلت لك اكثر من مرة لا تلبثي كثيراً هنا

ولما خرجت الخادمة التفتت الى شفيق وقالت :

— ان هذه الابنة مشتملة على جميع الوان الجسارة

فقال لها شفيق : اية جسارة ؟

فاجابته بصلابة : لست قاضياً انت ، فاشتغل ، عندك موهبة فاستثمرها ، ولا تهتم بغير سواك

وفيما هي تتكلم دخـل عارف وهو صديق شفيق ، طويل الشعر ، قذر الثياب ، عليه ملامـح المعتوه ، وهتف صارخاً :

— يا لها من ثورة ! لقد ظنوني شفيقاً فحملوني هاتفين صارخين ، هازجين ! حتى كادوا ينزعون ثيابي عن جسمي ، ولما قلت لهم انهم مخطئون ضربوني ! . .

ثم غير لهجته واستطرد قائـلاً : مررت من الجنينة فاولمت لنفسي وليمة من المشمش . كنت اود ان اعطيك علماً ، ولكنني عندما اقبض الفلوس ارجع اليك ثمن ما اخذت

والتفت الى ملكه وقال لها : لقد ارسلت انا ايضاً رواية للمباراة وسأنال الجائزة مثل شفيق

ثم ضحك ضحكة طويلة واستطرد قائلاً :

— سنسافر الى الاندلس ، الى مصر ، الى بغداد واعيرك ما تحتاج . ليس ذلك لان الفلوس في حد نفسها شيء مهم ، ولكنها تساعد على الترف والبذخ

والتفت الى المنضدة فوقع نظره على صحن من اللوز فاخذ يأكل من غير اكتراث ، ثم قال لشفيق :

— كثيراً ما رسمت لك هذه الخطة وهي ان نذهب الى مصر فنعمل حركة هناك . نؤسس مجلة ، نفتتح مسرحاً او دكاناً

فقال له شفيق مبتسماً : امعك فلوس

فضحك عارف ضحكة سخرية وقال له :

— لست فناناً انت . الفلوس ! يا للسخافة !

فاقترب شفيق منه وهمس في اذنيه قائلاً :

— ولكن عندي امرأتي

فجلس عارف الى صحن اللوز واخذ يأكل وهو يقول : يا للسخافة ! أللمرأة شأن في حياة الفنان ؟ انظر الي انا ، كان باستطاعتي ان اتزوج ، وكنت اقدر ان اتخذ لي عشيقة واغيرها ، ثم اتخذ غيرها واغيرها واستبدل بها عشيقة اخرى ولكني لم اجرب . لا ينبغي للانسان ان يكون عبـد الشهوة : امرأتك ؟ . . اتركها في خطتها وتعال . تعال الى الحياة . ايحتاج الى امرأة من يستطيع ان يخلق الجمال بنفسه وان يخلقه كل يوم وساعة يريد ؟

في تلك الاونة كانت ملكة قد انصرفت الى الغرفة المحاذية فمد عارف عنقه وسأل شفيقاً قائلاً :

— اتحبها ؟

فاجابه شفيق : اليست جميلة تطفح شباباً وعذوبة ؟

فعبس عارف وقال له : يقال انها فرفارة !

وصمت هنيهة ثم سأله قائلاً

— أتريد ان نتكلم عن اشيـاء اخرى ؟ انك تفطر قلبي ! . . امعك تقرضني خمس ليرات ؟ اني انتظر حوالة كان من الواجب ان استلمها مبدئياً

فاعطاه شفيق ورقة بخمس ليرات فوضعها في جيبه من غير اكتراث واستطرد قائلاً :

— قد اكون ازعجتك باستقراضك اياهـا ، ولكن الديون غربلتني . لا اعلم متى ارجعها اليك

وبعد هنيهة سأله قائلاً :

— اتدعوني الى الغداء ؟

فهز شفيق رأسه واجابه : غير ممكن اليوم

— ولماذا ؟

— الم ترَ عمي كيف يستقبلك عادة ؟

— لا بأس . سأبقى صامتاً . ان من يجلس الى المائدة ينبغي له ان يلزم الصمت ، خصوصاً من لا يدفع . اعرف ان اعيش انا ، فعندما أُدعى الى الطعام لا افتش عن حكايات اقصها .

— ربما طردوك خارج الباب

— لا بأس ، فلنجرب . اني احب الجفاء .

في تلك الاونة عادت امرأة شفيق مبتسمة وابتدرت عارفاً بقولها :

— قل يا عارف ، كيف اشغالك اليوم ؟

فاجابها : اشغال كثيرة ! كيف ترين شفيقاً اليوم ؟

— حسناً جداً

فقال . لقد حدثت الناس عنه وعن نوادره فطربوا ، ولقد طلب الي ان احرر في مجلة فوعدت هذه المجلة بحديث عن اديبنا الكبير

قال ذلك واخرج من جيبه دفتراً صغيراً وتهيأ ليأخذ رؤوس اقلام فقالت له ملكه :

— الست بحاجة الي ؟

فاجابها برزانة : لا يا سيدتي فالى اللقـاء . تحياتي الى الجميع

ولما خرجت ملكه جلس عارف الى المنضدة امـام شفيق وقال :

— كنت نسيت اني جئت التحدث اليك ، اذن فسنبدأ بالتحدث عن الاسلوب ، لقد وعدت المجلة بالتكلم عن قائمة مشاريعك التي ستقوم بها في الخمس السنوات المقبلة . ما هو اسم المؤلف الاول ؟

فاستشاط شفيق غيظاً ومزق بجدة المخطوطة التي امامه وقال :

— هذا هو !

اما عارف فدهش من تصرف شفيق وقال له :

— اتريد بهذه الحركة ان تقول لي انك تنبي كل مـا عملته في الماضي ، وتستعد الى القيام باعمال جديدة ؟ . . . سخيف جداً . . ادوّن

فازداد غيظ شفيق فضرب الارض برجله وقال :

— اسمع يا هذا ، هل اقسمت على اثقال كاهلي ؟

فهز عارف رأسه باسف وقال له :

— انت بحاجة الى الراحة يا شفيق !

— تريد ان تقول اني مريض ؟

— نعم ، هذه حمى النبوغ

— لا تسمعني هذه الكلمة . لست نابغة انا ! بـل رجل عادي

— اؤكد لك يا شفيق انك تعب منهوك . فاجابـه شفيق بغضب :

— تعب منهوك ! ولكنك مضحك مهتوك!

فاستاء عارف من هذا التصريح فقال لشفيق :

— لست صديقي انت . لا يجوز للصديق ان يقول لصديقه انه مضحك مهتوك ولو اعتقد ذلك

— اهكذا تفهم الصداقة يا عارف ؟ لو لم اكن صديقك لما قلت لك ذلك بصراحة ، فان هيئتك تدعو الى الاسف الشديد اذ لا يكترث بك سواي في الحياة . انك لاتحب احداً ولا احد يحبك وانك بالرغم عنك ، ومن شدة بؤسك

وحاجتك الى التمسك بشيء . ما تخاطب الطبيعة بشعر ركيك هيا ، هيا ، اشرب خمرة ، تأمل ، احلم ، تخيل ، ولكن لا تكتب ايها التعس ، لا تكتب ابداً . . . اترك كل هذا ولا تقترف الهفوة التي اقترفتها انا جهلاً

عندما سمع عــارف كلمة « خمرة من فم شفيق تحلب ريقه فطلب زجاجة من العرق فجيء بها اليه وشرع يكرع القدح تلو القدح الى ان بلغت سورة الخمر من دماغه مبلغاً كبيراً فقال لشفيق :

— اما النساء فلا اكرههن كثيراً . لا اكرههن ابداً ، ويتفق لي احياناً ان اشتهي احداهن اشتهاء عظيماً ، والبرهان على ذلك انني كلما مثلت بحضرة امرأتك لا اتلفظ بكلمة لانك تكون معنا ، او لاني لا اجرؤ ، او لانها تدفعني عنها ، والخلاصة انني لا اجيء الى هنا الا لاجلها ، وعندما اغادرها انظم لهــا قصيدة في الطريق . صار عندي مئة من هذه المقاطع الشعرية . سأريك اياها غــداً . ان امرأتك اعجوبة مدهشة يا صديقي ! انها لمهنة رائجة امرأة كهذه ! ومن يحترف حرفه النظر اليها يثر اثراء عظيماً ! الذي رسمها ، سرقته منك دعه لي ، اتريد ؟ إني لا املك شيئاً غيره . لقد شربت كثيرا حتى قلت لك ذلك ، ولكني رصين .

فنظر اليه شفيق نظرة استغراب واسف وقال له :

— كان يجب عليك ان تتزوج يا صاح

— اعرف جيدا ، لو استطعت ان اهمس في اذنك هذه الفكرة لما تأخرت ، ولكني كنت اشتهي من صميم قلبي ان تحتجب انت عن العالم فأتزوج امرأتك ، وكنت اقول : غداً يذهب او يموت ، الا تصدق ? على اني احبك جداً . . ولكن دعها لك ، فاني اتخلى لك عنها ، ولكن حذار ان يسرقوها منك ، لقد استطعت ان إتحملك انت وحدك غير اني لن اتحمل غيرك :

ثم كرع قدحاً آخر دفعة واحدة واستطرد قائلاً :

— اريد ان اساوم على بركة ، الا تعرفها ? هي ابنة المرأة التي اسكن عندها . جميلة لا بأس بها ، وتملك حطاما . لا اقول انها توازي ملكة ولكنها على قافيتها : ملكة ، بركة

— إذن فلا تتردد

— ولكني احتاج الى . . . الى . . . تسيير الامور كما يجب ان تسير . هدايا ، سخافات .

فقال له شفيق وقد حزر مرغوبه :

— الا تقدر ان تستقرضني مالاً ?

فضحك عارف وهز اصبعه قائلاً :

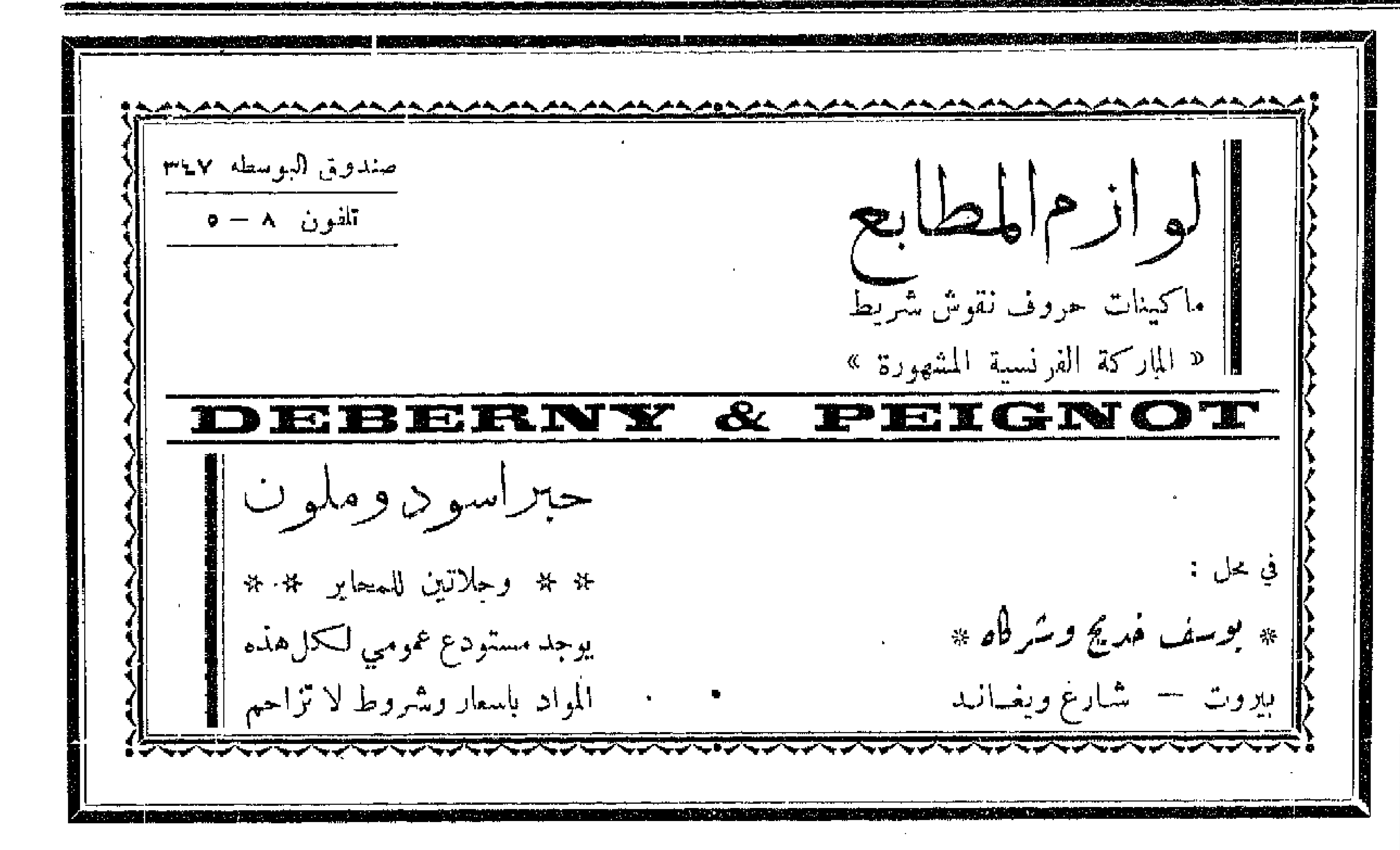
— لقد حزرت « برافو »

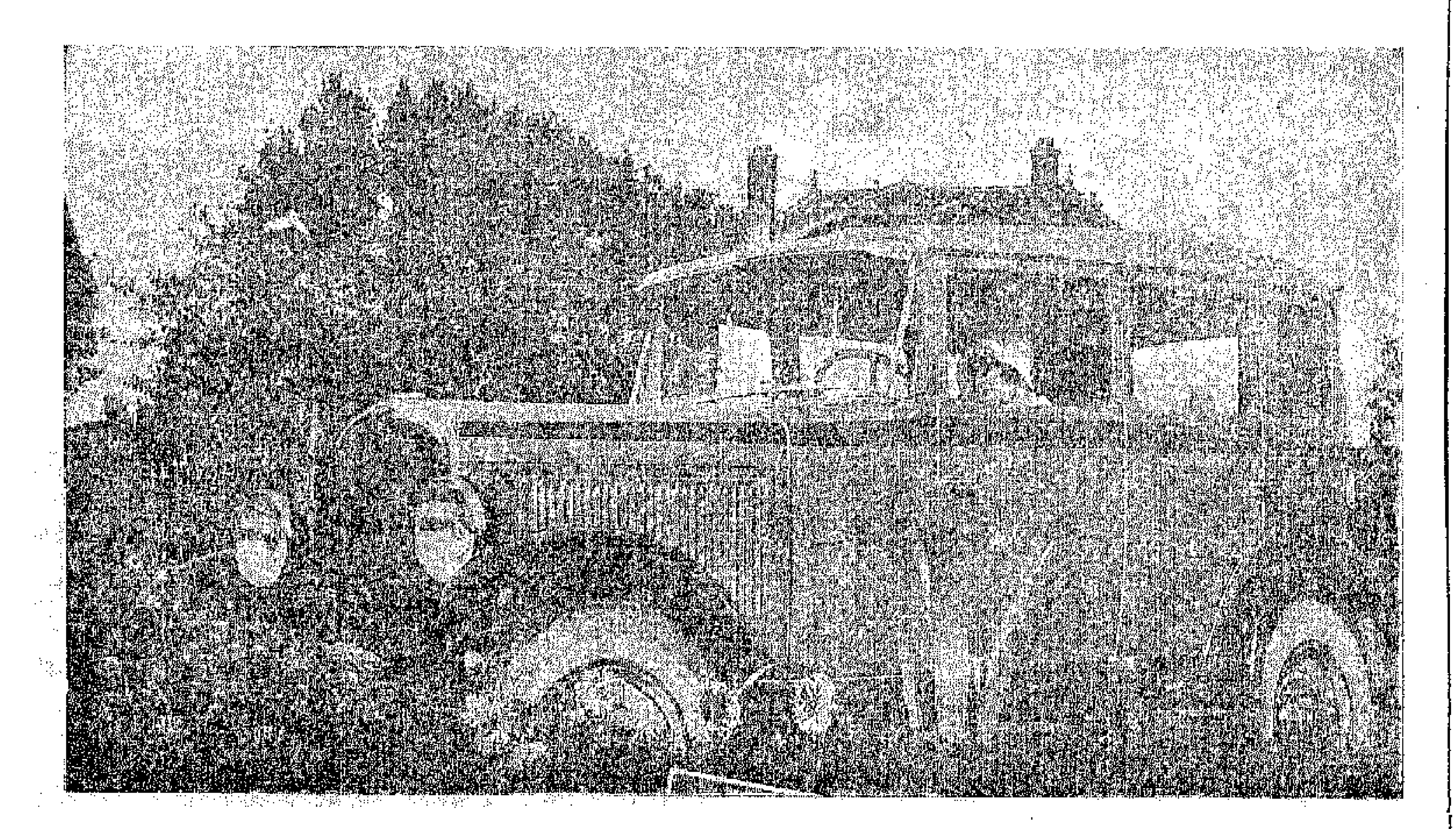
— خمسمائة ?

— نعم ، بألف يمشي الحال . سأجد الباقي في غير مكان

فاعطاه شفيق ورقة مالية بقيمة الف فرنك فوضعها في جيبه مسروراً وقال له وهو يهم بالخروج :

— اتفقنا الان ان لا اكتب ما بقي معي شيء من هذه النقود ، ومتى نضبت اعود . اما انت فاكتب لانك مشيت على طول





PEUGEOT

اوتوموبيلات بيجو — المـاركة الممتازة

الوكلاء الوحيدون — عظم اخوان — شارع شفيق بك المؤيد
صندوق البوسطه ١٣١

الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه — وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب . ساندمان من تل ابيب (فلسطين) . مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك على احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

بعد — قبل — بعد — قبل



الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ملوك وشركاه — ويبـاع في صيدلية كيلب

الاقدمون وخلود النفس

او الايمان بالحياة الاتية

لقد ذهب غير واحد من الفلاسفة الى انكار الخلود وضربوا لذلك امثالا وبنوا قضايا وقضايا ، وليس من شأني ان ابحث القضية من حيث النفي او الاثبات لان دون ذلك خرط القتاد ومسالك وعر كثير التشعبات ، لا يمكن ان نبني قضية حتى نرى اخرى تفسدها وتقيم عليها الحجة ، وما انا الا ناقل على صفحات المعرض الاغر بعض ما عثرت عليه اثناء مطالعتي او بعض ما بقي في الذاكرة ، عن فكرة الخلود عند الاقدمين ، مما يدل على ان في الانسان شيئاً يدفعه بخياله الى حب البقاء والاستئثار بالوجود حتى بعد فناء الجسد ، والناظر في تاريخ الاديان يرى انها كلها ترمي الى غاية واحدة وهي بقاء النفس خالدة بعد مبارحتها الجسد ولقد اختلف بامر مقرها فمنهم من ذهب الى انها تتقمص وهذا الاعتقاد مشعب ، فعند قوم ان النفس تنتقل من جسد انسان الى جسد انسان مثله ولا تتجاوزه وعند آخرين انها تنتقل من انسان الى حيوان حتى تتطهر في مدة معلومة ثم تتحد مع الروح الاعلى مصدرها الاول

لقد اعتقد قدماء المصريين ان الشمس الههم الاعظم واطلقوا عليها اسم « را » *Ra* وعنها اتخذوا عقيدة الخلود والقيامة لانها تتوارى كل يوم ثم تظهر فقالوا كذلك هي نفس الانسان اما اعتقادهم بالبعث والنشور فظاهر من تحريم التحنيط لحفظ اجسادهم لانهم كانوا يزعمون ان النفس ترجع الى الجسد كما كان ، ولا بد لكل نفس من ادانة في مجلس الالهة بعد الموت فمن تبرر دخل في معاشرة زمرة الالهة ينادمهم ومن كان اثيما في هذا العالم هلكت نفسه وعادت الى بعض اجساد الحيوانات بالتناسخ لتؤدي كفارة عما اجترحت

وذكر المؤرخ الاميركي فليب فانس مير في كتابه التاريخ العام الصفحة الرابعة والعشرين : « ان اعتقاد البابليين المتعلق بالاخرة مضاد لاعتقاد المصريين مضادة غريبة وقلما افتكروا بالحياة الثانية ولا عجب من ذلك لانهم كانوا يخالون الحياة بعد الموت اشد المحزنات واعظم المكدرات وسموا منزل الموتى « ارالو » *Aralow* ارض الظلام التي لا رجوع منها وهي عندهم كورة مظلمة تحت الارض حيث الخفافيش ومثار الغبار والنفوس تتعس في اماكنها وطعامها الغبار والوحل ، وكان عندهم نوع من الفردوس « السيوم » يشبه فردوس اليونان *Elysée* لذوي الاعمال العظيمة والتقوى البالغة ، وقد قال ايضاً « ان العبرانيين اقتبسوا الاعتقاد بالحياة المستقبلة من البابليين و « شيول » *Sheawol* كلمة بابلية معناها الارض التي لا يرجع الانسان منها وهي اقليم تحت الارض واسع مظلم ومكان رهيب محزن فيه الحقير والعظيم ولا فرق بين الاخيار والاشرار ونصيب جميع الهابطين الى الهاوية واحد . واما الصالح فينال جزاءه طول العمر والنجاح على هذه الارض ، وعلى مرور الزمن بدل العبرانيون من تصور البابليين المظلم في شأن الحياة الاتية رأياً يشابه راي قدماء المصريين »

وغاية النفس عند البراهمة الوصول الى الاتحاد ببرهمة « الكائن قبل الوجود » بتجردها من الهيولى فالنفوس الطاهرة تنال هذه الغاية واما الشريرة فتسقط في « ناراكا » لتعذب مئة سنة من سني برهمة — واليوم البرهمي يوازي ثمانية مليارات وستمئة وخمسين مليون سنة شمسية — والنفوس التي كانت وسطاً بين الخير والشر يصير تطهيرها بتقمصها بجسم حيوان او انسان ، واعتقد الفرس ان الحياة معركة غايتها انتصار الخير على الشر

ولذلك كان اساس الاخلاق عندهم ان يكون الانسان طاهراً مثل « آرموزدا *Ahuramazda* » اله الخير وطهارة الفكر تجعل النفس نيرة مضيئة واداتها صدق القول والامتناع عن الكذب ، والنفس بعد الموت تحاكم وتنال ما قسمت في الحياة فاما ثواب واما عقاب ، وان شعب مادي *Medes* اعتقدوا الخلود والثواب والعقاب بعد الموت فان الصالحين على ما يقولون يستقبلهم الروح الصالح بهم فيدخلون الديار السعيدة واما الاشرار فيطرحون الى الهاوية مملكة الروح الشرير ويأكلون الاطعمة السامة . ولا ارى بأساً من ايراد بعض تقاليد الكلدانيين المتعلقة بالخليقة نقلًا عن التاريخ القديم لهارفي بورتر « صفحة ٤٥ » وما يذكره مستفاد من اخبار بيروسس المؤرخ الكلداني ق . م . قال :

« انه في البدء لم يكن الا ماء وظلام وهناك تولد نوع من الوحوش الغريبة والكائنات العجيبة فمنها شبه اناس من ذوي اجنحة ووجهين ورأسين والبعض لهم قرون والبعض لهم ارجل كالفرس وما اشبه وكانت اسماك وحيات وزحافات مخلوطة البنية او الصورة فالبعض لها خواص الاخر وكانت تتسلط امرأة على هذه الكائنات جميعها ثم جاء بيل وشق المرأة شطرين وجعل من الشطر الواحد سماء ومن الشطر الآخر ارضاً واهلك الحيوانات التي فيها ثم شق الظلام ايضاً وفصل بين السماء والارض ورتب العالم ثم امر واحداً من الالهة ان يقطع رأسه ويخلط دمه مع تراب الارض ويصنع الانسان والحيوان فخلق الانسان ذا نفس حية وكان مشتركا في الحكمة الالهية وصنع بيل الشمس ايضاً والقمر والسيارات . اه .

من هنا يتبين لنا ان فكرة خلود النفس ليست هي حديثة بل قديمة نشأت يوم نشأ الانسان وهذا ما يدل على ان في كل ذي حياة جوهراً ولا سيما الانسان يدفع به الى الاعتقاد بخلود النفس وهو ما ينهض به الى الخيال والتصورات التي قد تتراءى للانسان المفكر الحكيم ويأخذه العياء عن الافصاح اما لعدم وجود كلمات تؤدي المعنى المراد واما لعدم مقدرته على تصوير المعاني على القرطاس بقالب جلي واضح يعرب به عما تهيب به النفس الى تصوره ، وما يظهر جلياً ان فكرة الخلود قد ادت خدمات جليلة للعالم اعظمها الرأفة وحب الخير ومساعدة البائسين وتخفيف الام المصابين بمرض او عوز او ضيق والعطف على الضعيف الخ وما من دين قديم او حديث الا اعتقد خلود النفس وحسابها عن افعالها ، وعقيدة الخلود قانون ادبي يخفف من وطأة ارتكاب الموبقات ويؤنب ضمير المجرم ، لان الخوف من المستقبل المظلم يجعل في القلب رهبة وحنوا ويلين العريكة نوعاً .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

يلعبون بالمال لعباً

من شذوذ احد اصحاب الملايين الاميركان انه اعلن في الصحف استعداده لاعالة عائلة مؤلفة من رجل وزوجته مدة حياتهما على شرط ان يكونا حاصلين على صحة جيدة وعافية حديدية وان لا يزيد عمرهما على الخمسين وان يكونا مثقفين ثقافة عالية ويحسنان الانكليزية

فتقدم اليه نحو من ثلاثة طلب اختار بينها واحداً فاذا هو رجل روسي توفرت فيه الشروط المطاوبة . ولما ذهب للاجتماع بصاحب الملايين قال له الاميركي انه من دعاة طريقة جديدة في الحياة وقواعدها الجسدية والاخلاقية ، وهذه الطريقة توجز في ان الاغذية التي نتناولها في عصرنا الحاضر هي سموم قتالة ولذلك فهو يرى ان على الانسان ان يقتصر في طعامه على اكل الموز واحتساء عصارة البندوره ، وان يكون الطعام قليلا ولكن على دفعات عديدة في النهار

ويقول هذا الاميركي الغريب الاطوار اننا ننام كثيراً في حين يجب ان لا ننام خلال الاربع والعشرين الساعة الا نصف الساعة فقط فهي كافية لراحة جسمنا ، على ان نتمدد مرة كل ساعتين

اما المشي والوقوف على القدمين فهما اكثر الاعمال اذى للانسان فانهما يسببان اساءة كبرى للامعاء والمعدة فلا تهضمان الأكل براحة ، وعليه فالانسان ما خلق الا ليمشي على « الاربعة » .

وقد خصص هذا الاميركي المثري الزوج وامرأته بنفقة شهرية تبلغ خمسة الاف فرنك وقدم لهما منزلا وخدماً وتعهد بتقديم كل ما يلزمهما من مأكل وملبس علاوة عن سائر النفقات الخصوصية

غير ان الزوجة رفضت القبول بشرط المشي على « الاربعة » فصار الاتفاق بينها وبين زوجها وصاحب الملايين على ان يقضي الزوجان النهار يسبحان في حوض خاص بهما . وعلى هذا وقع الزوجان الاتفاق وابرماه مع صاحب الملايين لمدة سنة واحدة يتقيدان طوالها بالشروط المتقدمة وبالحياة التي يرسمها لهما صاحب هذه الفكرة الجديدة

الكاتب الانكليزي سويفت

يروى عن الكاتب الانكليزي سويفت انه اعتزم في احد الايام التنزه على ظهر جواده فنادى خادمه وامره باحضار حذاءه الخاص بالركوب .

فجاءه به والوحل قد ذهب بلونه الاصلي ، فقال الكاتب — ولماذا لم تمسحه من الوحل ؟

فاجاب الخادم بكل هدوء ورصانة :

— ذلك لأنك لا تلبث ان تغوص بالوحل فيذهب عملي سدى .

فاجتذى الكاتب حذاءه وراح يتنزه من غير ان يجيب بشيء على فلسفة خادمه . ولما عاد الى البيت تقدم منه الخادم وطلب اليه ان يعطيه مفتاح خزانة الأكل ، فقال له الكاتب :

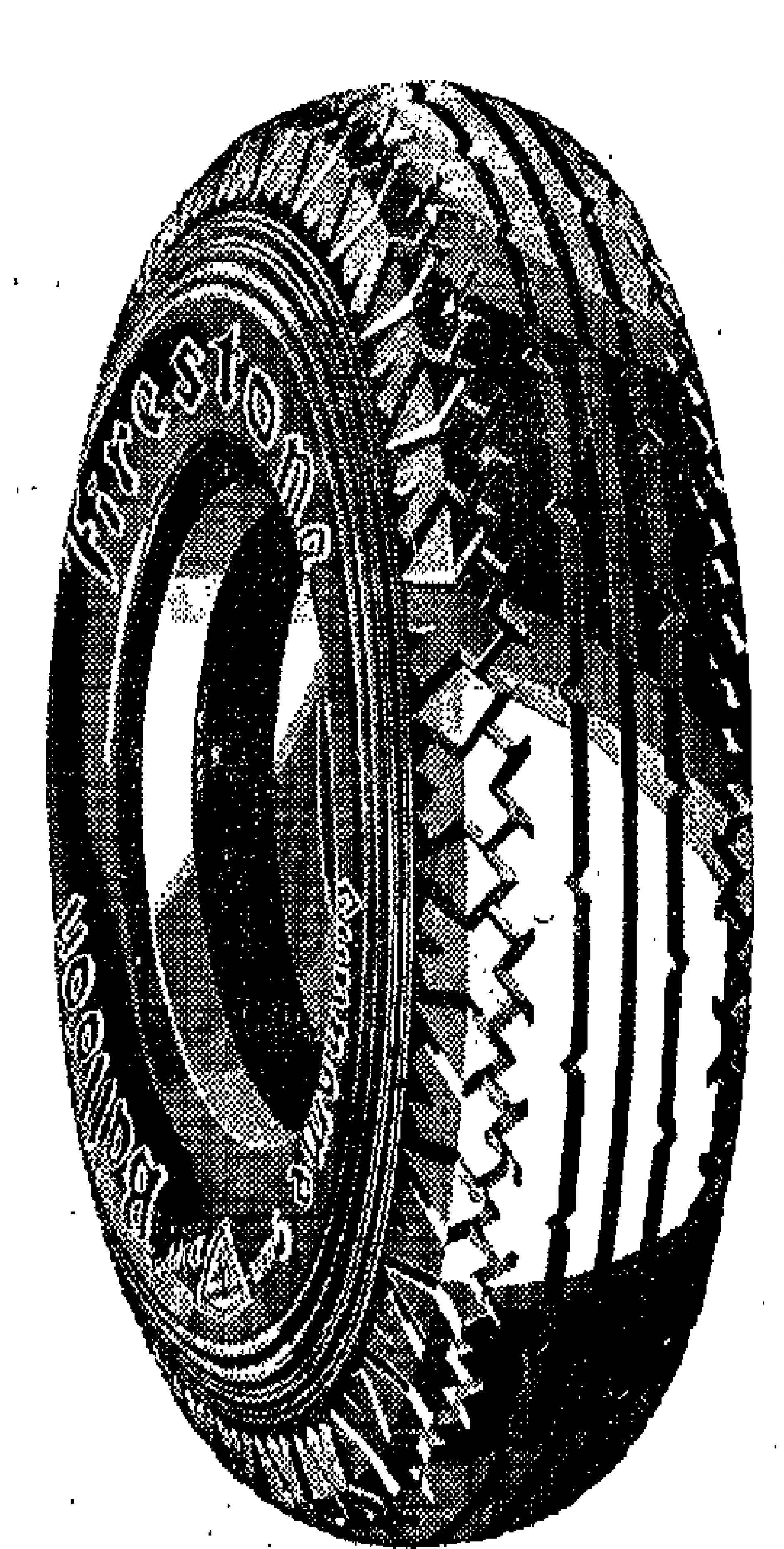
— وما حاجتك به ؟

— اريد ان آكل

— ولماذا تأكل ما دمت بعد ساعتين ستجوع ؟

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفني الطريق ولا يفنى

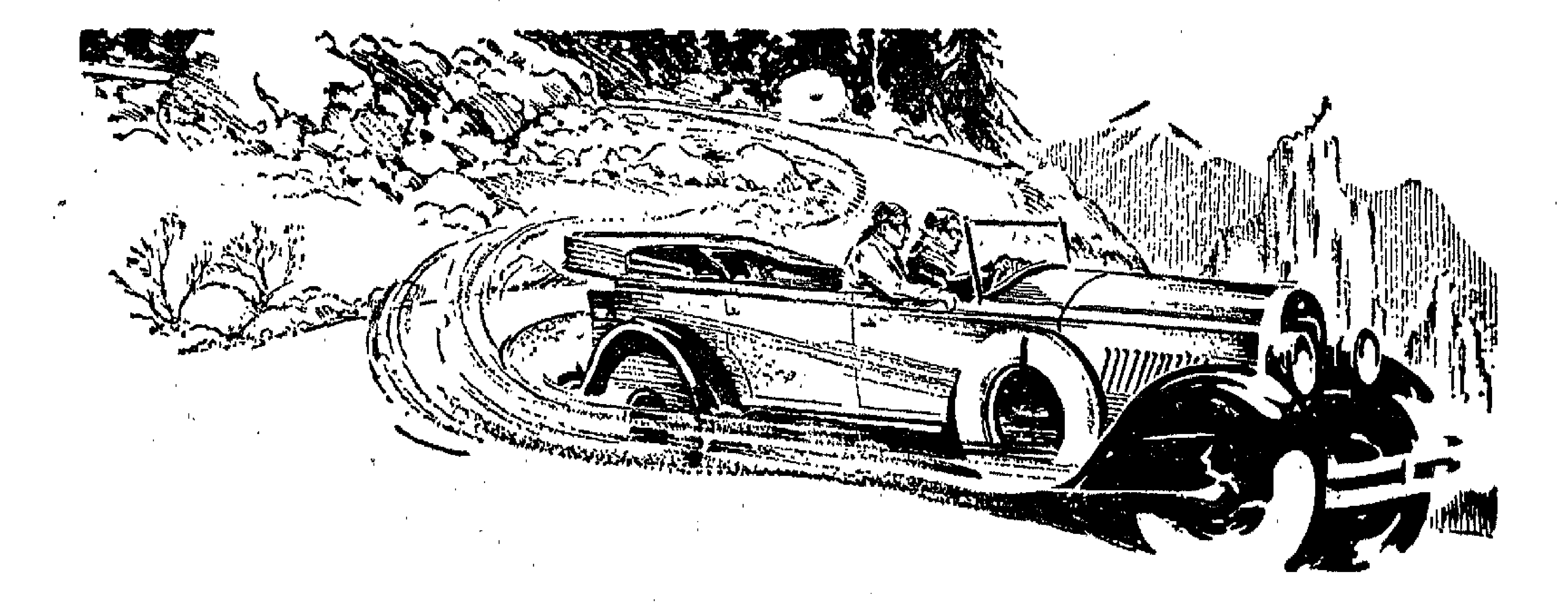
« اطلبوه »

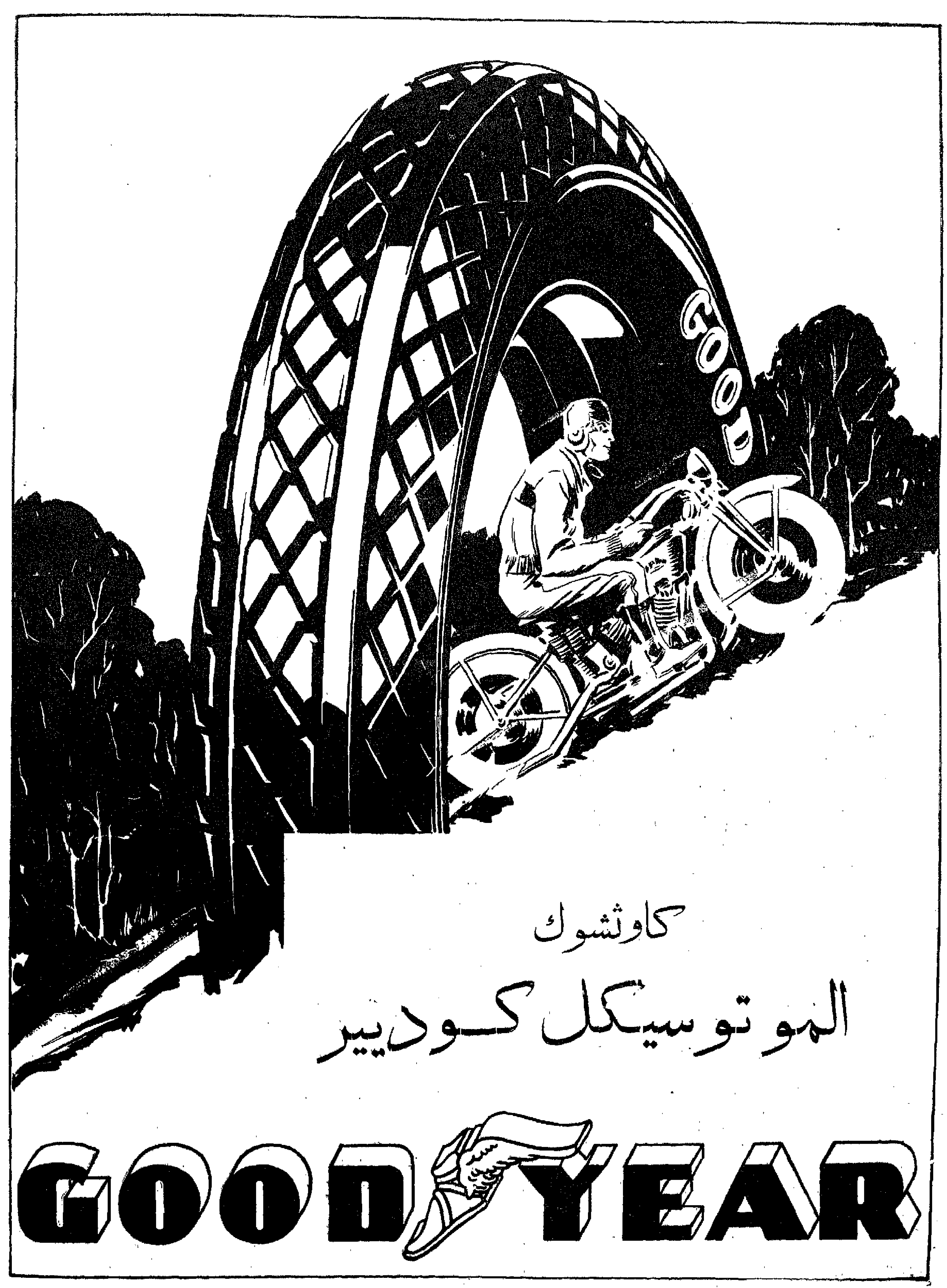
من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن





مكتب الصحافة والاعلانات